



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's democratic republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



Ministry of higher education and scientific research

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريش

University Of Mohamed Al-BashirAl-Ibrahimi-BBA

كلية الحقوق والعلوم السياسية  
Faculty of Law and Political Sciences

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في الحقوق  
تخصص: إعلام ألي وانترنات

الموسومة بـ:

الأمن السيبراني و أثره في تحقيق الأمن القومي

إشراف الأستاذ:

- درارجة عبد الجليل

إعداد الطالبتين:

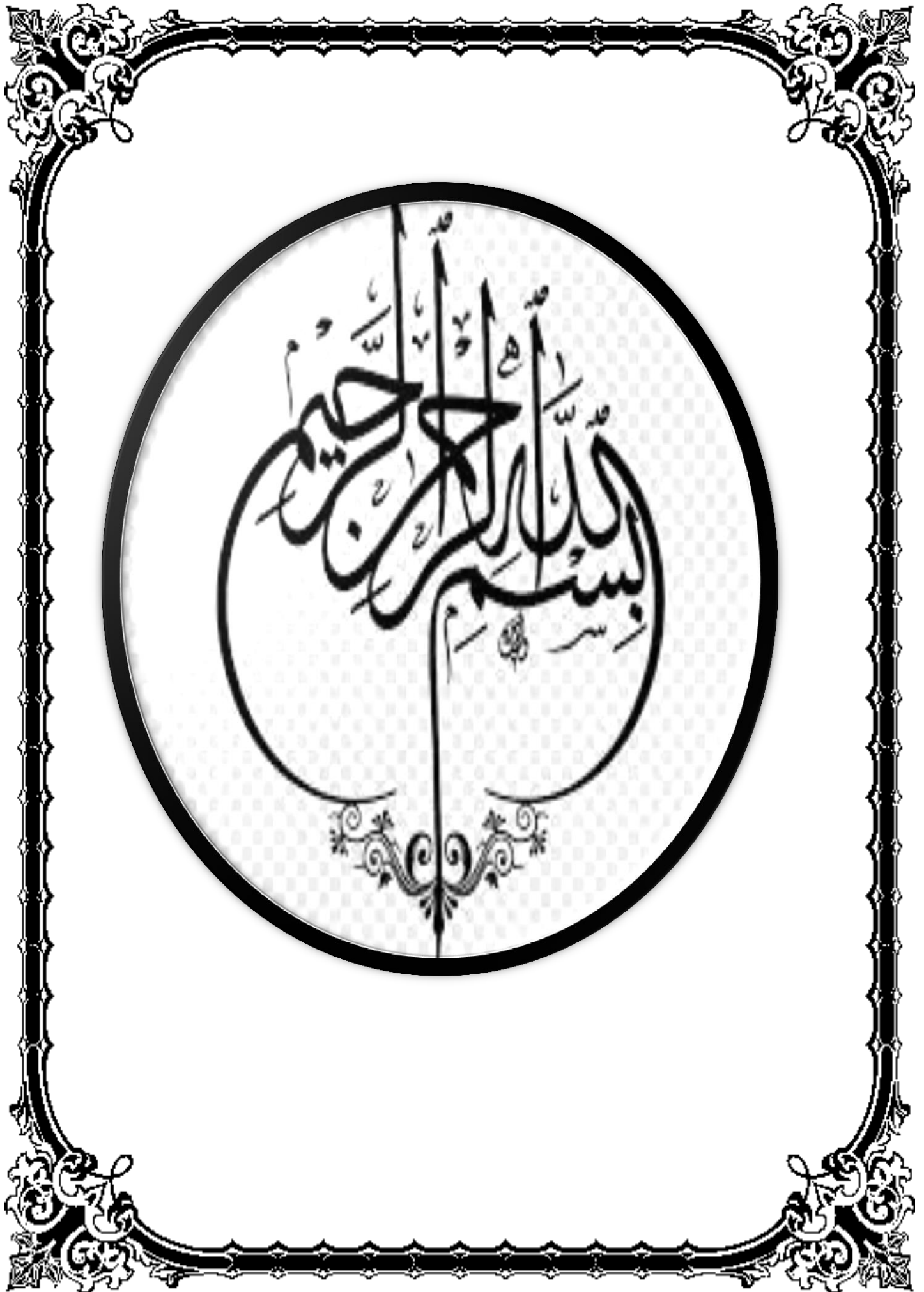
- شاري خيرة

- صادقي إيمان

لجنة المناقشة

الاسم اللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
زاوي رفيق	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد البشير الابراهيمى برج بوعريش	رئيسا
درارجة عبد الجليل	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد البشير الابراهيمى برج بوعريش	مشرفا ومقررا
بوقرة عيسى	استاذ مساعد ب	جامعة محمد البشير الابراهيمى برج بوعريش	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023



## شكر و عرفان

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا الذي وفقنا لإنجاز هذا  
العمل المتواضع

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام  
للأستاذ المشرف " دراجة عبد الجليل " لذي  
رافقتنا في انجاز هذا العمل إشرافا ومتابعة وتشجيعا  
طوال مدة إنجازه.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة كلية  
الحقوق والعلوم السياسية بجامعة برج بوعرييج

وأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم  
التسيير بجامعة فرحات عباس سطيف 1

كما أخص بالشكر للأستاذة بقاش خيرة لما قدمته  
لي من دعم كبير.

إهداء

إلى تلك الغالية التي تشق لي دعواتها طريقا في البحر  
إلى المنارة الوهاجة التي تنير ظلمات دروبي إلى روح

الروح أُمي "كبوس خضرة"

إلى سندي ذاك الجبل الشامخ

إلى من كبرت بجهدده وصبره وتضحياته

إلى أبي الغالي "شاري صالح"

إلى كل إخوتي وأخواتي شقائق أنفاسي

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في انجاز

هذا العمل المتواضع وإخراجه للنور أساتذة زملاء

مؤطرين

إلى كل من دعواه لنا في ظهر الغيب

إلى كل صديقاتي

إلى زميلتي في العمل

إلى بلدي أرض الشهداء الجزائر إلى غزة العزة رمز

الصمود والثبات والتحدي إلى كل الشعب الفلسطيني

المرابط في أرض المسجد الأقصى

أهدي هذا العمل المتواضع

« الطالبة شاري خيرة »



إهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من وهبوني الحياة والأمل، والنشأة على شغف

الاطلاع والمعرفة، ومن علماني أن ارتقي سلم الحياة

بحكمة وصبر

برا وإحسانا ووفاء لهما والدتي العزيزة و والدي العزيز

حفظهما و شفاهم الله وأدامهما نورا لدربي

لكل العائلة الكريمة من إخوة و أخوات

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "درارحة عبد

الجليل" الذي رافقتنا طيلة البحث وأمدنا بالنصائح القيمة

راجين من الله عزوجل أن يسدد خطاه ويحقق مناه

فجزاه الله عنا كل خير

إلى زميلتي في المذكرة التي بذلت جهد كبير وعملت

بتفاني حفظها الله وحقق مناه

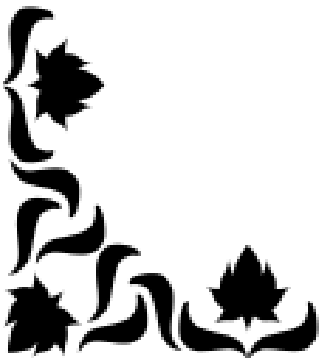
وأخيرا لكل من ساعدني، وكان له دور من قريب أو

بعيد في إتمام هذا العمل .

« الطالبة صادقي إيمان »



# المقدمة



عرف العالم تغييرات جذرية في القرن الواحد والعشرين حيث سيطرت التقنية التكنولوجية سيطرة كاملة و أصبح العالم مربوط بشبكة افتراضية اختفت معها الحدود والسيادة الوطنية فبات الحدث الذي يقع في مكان يبعد عنا آلاف الأميال يصل لنا في ثواني معدودة أوفي أجزاء من الثانية.

وقد سهلت التكنولوجيا على الشعوب حياتها كما تدخلت الدول لتعميمها في كل قطاعاتها متماشية مع المد التكنولوجي الهائل والسريع جدا في العالم فكانت كل دولة تسعى إلى رقمنة كل قطاعاتها بل وتسعى إلى الوصول إلى **الحكومة الرقمية** حيث الاختصار في الجهد والوقت وتوفير الخدمة الجيدة وهذا ما حصلته التكنولوجيا الحديثة ،وعلى الرغم من ايجابياتها الكبيرة كان لها جانب سلبي آخر و خطير،حيث تظهر مخاطر الانتهاكات والاختراقات في الأنظمة الرقمية والشبكات العنكبوتية وهو ما يعرف بالجرائم السيبرانية والتي تؤثر على أمن الدول القومي وسلامتها تصل حد الصراع ، وبحكم أن هاته الجرائم لا تعرف حدود مكانية ولا زمانية ويتعدد فيها الفاعلون وهم على مستوى كبير من الذكاء والأكثر من ذلك أنها تكون سرية ويصعب اكتشافها إلا من ذوي الاختصاص وهنا كان لزاما على الدول مجابهة هذه الجرائم الخطيرة بطرق ووسائل ناجعة و فعالة وخاصة حماية لأمنها القومي وهو ما يعرف بالأمن **السيبراني**.

والجزائر هي الأخرى ليست بمنأى عن هاته التهديدات العالمية السيبرانية التي تشكل خطرا على أمنها القومي بما أنها تسعى إلى اكتساب التكنولوجيا الرقمية والعمل بها حيث كان لزاما عليها مجابهة هذه المخاطر السيبرانية أو ما يسمى بالجرائم السيبرانية وذلك بترسانة قانونية حديثة ومتطورة وتشكيل هياكل متخصصة لهذا النوع من التهديدات والجرائم الخطيرة.

### ✓ أسباب اختيار الموضوع:

أسباب اختيار هذا الموضوع الخاص بالأمن السيبراني وأثره على الأمن القومي يرجع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

## 1- الأسباب الذاتية:

الميول الشخصية لهذا نوع من المواضيع بالإضافة إلى أنه موضوع عصري فرض نفسه زمنيا على المفكرين والدارسين وهو فيه من التشويق ما يجعلك تخوض فيه وفي دراسته وتحليله بكل متعة وأريحية.

## 2- الأسباب الموضوعية:

من الأسباب الموضوعية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو أنه موضوع عصري يستحق منا تسليط الضوء عليه دراسة وتحليلا لما له من أهمية كبيرة من الناحية العالمية والمحلية. كماله أهمية كبيرة من الناحية العلمية والعملية، وقد خاضت فيه العديد من الدراسات ومن عديد الجوانب ويستحق منا أن نسلط الضوء عليه من الناحية القانونية والأمنية وإضافة دراسة جديدة إلى رفوف المكتبة الجامعية.

## ✓ الإشكالية:

إن ظهور فضاء جديد وهو الفضاء الإلكتروني والذي في الغالب تحول إلى ساحات للصراعات ليس على المستوى الفردي فقط بل على المستوى الدولي وسخرت له الدول الجيوش الإلكترونية ليس دفاعا عن بياناتها وحمايتها شبكاتها ومعلوماتها فقط بل هجوما وتجسسا ضد الدول المعادية وهذا ما شكل موضوع للبحث العلمي، والجزائر من الدول التي تسعى إلى حماية شبكاتها وبياناتها المعلوماتية.

مما تقدم يمكن طرح السؤال المركزي التالي:

« ما مدى نجاعة الأمن السيبراني في تحقيق الأمن القومي؟ »

وتتفرع هذه الإشكالية إلى التساؤلات التالية :

- ما هو مفهوم الأمن السيبراني والأمن القومي ؟
- ما هي أنواع التهديدات السيبرانية التي تشكل خطرا على الأمن القومي ؟



- ما هي الإستراتيجية التي تتبعها الجزائر في نطاق الأمن السيبراني تدعيما لحماية أمنها القومي؟ و ما مدى فعاليتها؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا الدراسة إلى ثلاثة فصول، تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار المفاهيمي لكل من الأمن السيبراني والأمن القومي، الفصل الثاني تناولنا أنواع التهديدات السيبرانية و كيف تؤثر على الأمن القومي وفي الفصل الثالث تم التطرق إلى جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية لأمنها القومي .  
يندرج موضوع بحثنا في سياق الدراسة القانونية والدراسة الأمنية وذلك بالتركيز على متغير وثابت وهما الأمن السيبراني كعنصر متغير والأمن القومي كعنصر ثابت .

وقد اعتمدنا في بحثنا على خطة ثلاثية أي بثلاثة فصول وذلك لضرورة العلمية التي يفرضها الموضوع حيث أن عنوان المذكرة يحتوي على متغير وثابت وهذا مادفعنا إلى الربط بينهما وإسقاطه على الجزائر.

#### ✓ فرضيات الدراسة:

نحاول من خلال عنوان الأمن السيبراني وأثره في حماية الأمن القومي الإجابة على الإشكالية السابقة والأسئلة الجزئية المتفرعة عنها بوضع الفرضيات التالية كإجابة مبدئية وهي :

1- كلما ازدادت خطورة الهجمات السيبرانية ازدادت معها قوة وصلابة الأمن السيبراني؛

2- الجزائر تحاول مواكبة التهديدات السيبرانية بسن قوانين خاصة وإنشاء هيئات متخصصة كلما ازدادت عرضة للمخاطر السيبرانية.

#### ✓ المنهج المتبع في الدراسة:

إن موضوع الدراسة واسع يحتاج إلى بحث معمق ومنهجية سليمة، للإحاطة والتحكم في ضبط المعارف المتعلقة به، ونظرا لتشعب الموضوع وكثرة العناصر المدروسة كان لابد من اعتماد منهجية يتنوع فيها مناهج البحث:

- الاعتماد على المنهج الوصفي، للتعريف بأهم المعارف ذات الصلة بالموضوع وضبط مفهومها قصد وصف الجوانب النظرية والواقعية للموضوع المتمثلة في الأمن السيبراني وصلته بالأمن القومي تأثيرا ووضعها في إطاره الصحيح و تفسير جميع الظروف المحيطة به وصولاً إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي سنسوقها لاحقا لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث و الإشكالية المطروحة؛

- بالإضافة إلى الاستعانة بتوظيف أدوات المنهج التاريخي، لتتبع وتكريس وتطوير كل من الأمن السيبراني والأمن القومي وذلك بالمرور المرحلي لتاريخيهما وصولاً إلى سن نصوص قوانين وتشكيل هيئات على أرض الواقع .

### أهداف الدراسة :

إن الهدف من الدراسة هو الالمام بموضوع الامن السيبراني واسقاطه على الجزائر وتأثيره على الأمن القومي .

كذلك معرفة مدى الإمكانيات التي تتوفرها الجزائر وتوفرها في مواجهة التهديدات السيبرانية قانونيا وهيكلية لحماية وسلامة أمنها القومي وهل هي كافية لمجابهة التحديات العالمية بحكم الجزائر بلد مستهدف.

### ✓ الدراسات السابقة:

1- منى الأشقر جبور "السيبرانية هاجس العصر" المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية:

تناولت هاته الدراسة إلقاء الضوء على العديد من المفاهيم والمسائل التي ترتبط بالأمن السيبراني عبر شرحها وتشخيص واقعها ورصد أبعادها، حيث تطرقت إلى حوكمة الانترنت ثم الأمن السيبراني تعريفاً وأبعاد ومخاطر ثم الاعتداءات والجرائم السيبرانية، الحروب السيبرانية، الإرهاب السيبراني، التعاون لتحقيق الأمن السيبراني على كل المستويات .....

2-بارة سمير " الدفاع الوطني والسياسات الوطنية للأمن السبراني (cybersecurit) في الجزائر الدور والتحديات" جامعة قاصدي مرباح:

تطرق في هذه الدراسة إلى قضية الأمن المعلوماتي السيبراني ، حيث تناول ماهية الأمن السيبراني بعدها إلى الجريمة السيبرانية وأنماط التهديدات السيبرانية ثم تطرق إلى أهم هياكل الدفاع الوطني في تحقيق الأمن السيبراني في الجزائر وصولا الى الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها وأخيرا تحديات وعوائق تحقيق الأمن السيبراني في الجزائر.

### ✓ صعوبات الدراسة:

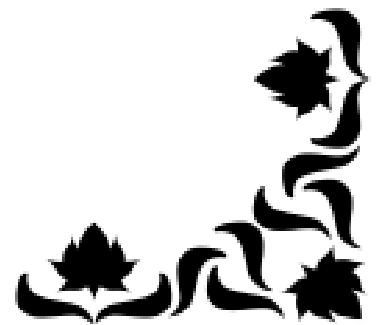
خلال إعداد هذا البحث العلمي واجهتنا جملة من الصعوبات من أبرزها:

- **أولا :** طبيعة الموضوع حيث يعتبر من المواضيع الحساسة في الجزائر كونه يرتبط بالأمن القومي للدولة فالولوج إلى هكذا موضوع كان بمثابة التحدي رغم أنه موضوع يمس كافة شرائح المجتمع دولة ومؤسسات وشعبا بل ويفرض نفسه على الجميع كما يستوجب تجند الجميع من أجله؛
- **ثانيا:** قلة المراجع المتخصصة في الأمن السيبراني في القانون الجزائري خاصة الكتب، على عكس كثرتها في المراجع الأجنبية لدرجة عدم التحكم في الموضوع كما أنه ما لفت انتباهنا في دراسة الموضوع هو كثرة التطرق له من عديد الدراسات السياسية الاجتماعية الاقتصادية..... كل يتطرق للموضوع من جانبه على عكس الدراسات القانونية الشحيحة على الرغم من أن الموضوع قانوني بالدرجة الأولى حيث اقتصر أغلب الدراسات على المقالات العلمية بالمقابل نجد أن الدولة سخرت ترسانة قانونية مهمة لأجل ذلك.



## الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن  
القومي



## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

في ظل الثورة التكنولوجية والرقمية تسعى العديد من الدول إلى إقامة حكومات رقمية أو تطويره عبر ربط كل أجهزتها ومجالاتها بهاته التقنية ساعية في ذلك إلى تقديم أقصى خدمة في اقصر مدة، حيث قامت بربط أجهزة الكمبيوتر بشبكات الانترنت مع إدخال البيانات الخاصة بكل مجالاتها وتخصصاتها، وهنا نسجل ثورة تقنية كبيرة تشهدها دول العالم غطت عن الثورة الصناعية، ليصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة تجول فيها المعلومة خلال ثواني من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب بكل أنواعها، بالمقابل فان هذا العالم الرقمي الافتراضي معرض للانتهاكات و الخروقات، أو ما يعرف بالجريمة الرقمية أو الالكترونية أو السيبرانية والتي أصبحت تعرض امن الدول و الأفراد إلى خطر كبير، بل بات التهديد يمس أمنها القومي الداخلي والخارجي ،ومنه كان لزاما على الدول وضع نظام حماية لها وهو ما يعرف بالأمن السيبراني.

ففي هذا الفصل سوف ندرس الجانب المفاهيمي المتعلق بالبعد الأمني من الناحية السيبرانية ومن الناحية القومية.

**وتم تقسيم الفصل إلى مبحثين كالتالي:**

**\*المبحث الأول: مفهوم الأمن السيبراني.**

**\*المبحث الثاني: مفهوم الأمن القومي.**



## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

### \*المبحث الأول: مفهوم الأمن السيبراني.

يحتل العالم الافتراضي مكانه كبيرة لدى الشعوب والدول في العالم و أصبح الجزء الأكبر الذي تتم عبره كافة أنشطتها ،مما سهل أمور حياتها ونظمها وبسطها لذا تسعى الدول جاهدة إلى حماية هذا العالم من التهديدات والاختراقات، أو ما يعرف بالجرائم الالكترونية فخصصت لذلك جيوشا وأنظمة تكون الحامي لهاته البيئة الرقمية وهو ما يعرف بالأمن السيبراني. وقد تناولت العديد من الدراسات مفهوم الأمن السيبراني وفق معطيات معينة سنتناولها وفقا لما يلي :

### المطلب الأول: التعريف اللغوي و الاصطلاحي الأمن السيبراني

نتطرق في هذا المطلب لتعريف الأمن السبراني لغة ثم اصطلاحا حيث أن المصطلح مركب من كلمتين "الأمن" و"السبراني".

### الفرع الأول :التعريف اللغوي للأمن السيبراني

1- الأمن لغة: من أمن ، أمان ،أمانة بمعنى قد أمنت فأنا آمن وأمنت غيري من الأمن والأمان<sup>1</sup>، والأمن ضد الخوف وفي التنزيل العزيز الحكيم "آمنهم من خوف"<sup>2</sup>.

2- سايبير cyber لغة :تذكر المراجع العلمية بأن عالم الرياضيات نوربرت وينر Norbert Winner هو أول من استخدم مصطلح السيبرانية وذلك عام 1948 في أثناء

<sup>1</sup>- ابن منظور "لسان العرب " ،دار المعارف، طبعة جديدة ومنقحة ،ص 166.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ، ص 166.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

دراسته لموضوع القيادة والسيطرة والاتصال في عالم الحيوان فضلا عن حقل الهندسة الميكانيكية<sup>1</sup>.

أما فيما يتصل بالبحث عن مصدر كلمة سايبير **cyber** في المعاجم اللغوية فيتضح أنها يونانية الأصل وترجع إلى مصطلح **kyberretes** الذي ورد بداية في كتب الخيال العلمي ويعني القيادة أو التحكم عن بعد<sup>2</sup>.

ووردت في قاموس Larousse بمصطلح **Cybernétique** وتعني علم التحكم الآلي وهو العلم الذي يدرس آليات الاتصال والتحكم في الآلات والأماكن<sup>3</sup>

- كما وردت في قاموس المورد مصطلح السيبرانية **Cybernetics** ويشير إلى علم الضبط<sup>4</sup>.  
- السيبراني: من مصطلح السيبرانية الآن و هو واحد من أكثر المصطلحات ترددا في معجم الأمن الدولي وتشير المقاربة الإيتيمولوجية\* كلمة **Cyber** إلى أنها لفظة يونانية الأصل مشتقة من كلمة **Kubernetes** بمعنى الشخص الذي يدار دفة السفينة حيث تستعمل مجازا للتحكم<sup>5</sup> **Governou**.

<sup>1</sup>- أحمد أوبيس الفتلاوي "الهجمات السيبرانية مفهومها والمسؤوليات الدولية الناشئة عنها في ضوء التنظيم الدولي المعاصر"، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد 4، سنة 2016، ص 614.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 614.

<sup>3</sup>- قاموس Larousse سنة 2008 طباعة شركة Maury à Malesherbes بتاريخ مارس 2012 ص 104

<sup>4</sup>- منير البعلبكي "قاموس المورد إنجليزي عربي" دار العلم للملايين الأولى، 2005، ص 243 .

\*الإيتيمولوجية: "علم أصول الكلمات" **Etymology** أو التأتيل أو الإيتيمولوجيا (ويقال له أيضا التأصيل والإثالة وعلم التجذير وعلم تاريخ الألفاظ) هو عملية لسانية تعتمد المقارنة بين الصيغ والدلالات لتميز الأصول والفروع. ومن ناحية أخرى عملية تاريخية حضارية... " نقلا عن موقع [http://technology.blogspot.com/2017/01/blog-post\\_6.html](http://technology.blogspot.com/2017/01/blog-post_6.html)  
<sup>5</sup>- فارس محمد العمارات، ابراهيم محمد الحماسة "الأمن السيبراني المفهوم وتحديات العصر"، دار الخليج للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة الأولى 2022، ص 14.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

أما في اللغة العربية وبالرجوع إلى المختصين فيها فنجد أن تحدياً يواجهونه في اختيار مصطلح مقارب لمصطلح Cyber في اللغة الانجليزية، ولا أدل على ذلك من أن الترجمة العربية لعنوان اتفاقية مجلس أوروبا المتعلقة بالجريمة السيبرانية كانت ترجمة غير صائبة إذ ترجم العنوان Convention on cybercrime إلى اللغة العربية الاتفاقية المتعلقة بالجريمة الالكترونية ويعود السبب إلى عدم وجود مصطلح مناظر في اللغة العربية<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني : التعريف الاصطلاحي للأمن السيبراني.

1- يعرف الأمن السيبراني على النحو المحدد في توصية لإتحاد الدولي للاتصالات رقم ITUTX.1205 "أنه مجموعة الأدوات والسياسات والمفاهيم الأمنية والضمانات الأمنية والمبادئ التوجيهية ونهج إدارة المخاطر و الإجراءات والتدريب، وأفضل الممارسات وسبل الضمان والتكنولوجيات التي يمكن استخدامها في حماية البيئة السيبرانية، والمنظمة وأصول المستخدمين، وتشمل المنظمة وأصول المستخدمين تجهيزات الحواسيب الموصولة، الموظفين، البنية التحتية و التطبيقات، الخدمات وأنظمة الاتصالات والحصيلة الكلية للمعلومات المرسلة والمخزنة في البيئة السيبرانية ومن شأن خدمات الأمن السيبراني كفاءة تحقيق و الحفاظ على الخواص الأمنية للمنظمات وأصول المستخدمين و المخاطر الأمنية ذات الصلة في البيئة السيبرانية"<sup>2</sup>.

2- كما يعرف الأمن السيبراني: بأنه عبارة عن مجموعة من الإجراءات التقنية والإدارية تشمل العمليات والآليات التي يتم اتخاذها لمنع أي تدخل غير مقصود أو غير مصرح به بالتجسس أو الاختراق لاستخدام أو سوء استغلال المعلومات أو البيانات الالكترونية الموجودة على نظم الاتصالات والمعلومات كما تضمن تأمين وحماية وسرية وخصوصية البيانات

<sup>1</sup>- أحمد اوبيس الفتلاوي، المرجع السابق ص 615.

<sup>2</sup>- أويس مجيد غالب العوادي "الأمن المعلوماتي السيبراني cyber security"، سلسلة إصدار مركز البيانات للدراسات والتخطيط، أغسطس 2016 ص6.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

الشخصية للمواطنين ، كما تشمل استمرارية عمل حماية معدات الحاسب الآلي ونظم المعلومات والاتصالات والخدمات من أي تغيير أو تلف<sup>1</sup>.

3- كما عرف: بأنه امن الشبكات والأنظمة المعلوماتية والبيانات والمعلومات والأجهزة المتصلة بالانترنت<sup>2</sup>.

4- وقد عرفته وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) تعريفا دقيقا لمصطلح الأمن السيبراني فاعتبرته "جميع الإجراءات التنظيمية واللائمة لضمان حماية المعلومات بجميع أشكالها المادية والالكترونية من مختلف الجرائم ، الهجمات ، التخريب ، التجسس و الحوادث".

5- في حين اعتبر الإعلان الأوروبي الأمن السيبراني أنه "قدرة النظام المعلوماتي على مقاومة محاولات الاختراق التي تستهدف البيانات"<sup>3</sup>

6- كما يمكن تعريفه انطلاقا من أهدافه " بأنه النشاط الذي يؤمن حماية الموارد البشرية والمالية المرتبطة بتقنيات الاتصالات والمعلومات ويضمن إمكانية الحد من الخسائر والأضرار التي تترتب في حال تحقق المخاطر والتهديدات ، كما يتيح إعادة الوضع إلى ما كان عليه بأسرع وقت ممكن بحيث لا تتوقف عملية إنتاج حيث لا تتحول الأضرار إلى خسائر دائمة<sup>4</sup>.

7- كما عرفه إدوارد راموسو Amoroso: بأنه وسائل من شأنها الحد من خطر الهجوم على البرمجيات أو أجهزة الحاسوب أو الشبكات وتشمل تلك الوسائل الأدوات المستخدمة في مواجهة القرصنة وكشف الفيروسات ووقفها وتوفير الاتصالات المشفرة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - محمد عبد الله شاهين محمد "الأمن السبراني ونظم حماية المعلومات" دار يافا العلمية للنشر والتوزيع الأردن الطبعة الأولى ، 2023-ص 8-9 .

<sup>2</sup> - منى الأشقر جبور " السبرانية هاجس العصر " جامعة الدول العربية ،مجلس وزارة العدل العرب ، ص 26.

<sup>3</sup> - دحان حزام ناصر القريطي "الأمن السبراني وحماية أمن المعلومات "دار الفكر الجامعي الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2021، ص 13.

<sup>4</sup> - بارة سمير " الدفاع الوطني والسياسات الوطنية للأمن السبراني (cyber security) في الجزائر الدور والتحديات " جامعة قاصدي مرباح ، ورقة ، مقال منشور، ص 427.

<sup>5</sup> - فارس محمد العمارات و ابراهيم محمد الحمامصة، المرجع السابق، ص 15

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

بناء على ما سبق يمكن أن نعرف الأمن السيبراني "بأنه مجموعة من التدابير والأنظمة والسياسات التي تتبعها الدولة لحماية أنظمة المعلومات والشبكات الالكترونية و الأجهزة الرقمية من أي هجوم الكتروني داخلي أو خارجي"

### المطلب الثاني: نشأة الأمن السيبراني.

إن الحديث عن الأمن السيبراني والذي ظهر بظهور الكمبيوتر وربطه بالشبكة العنكبوتية أو ما يسمى بالانترنت يقودنا إلى الحديث عن الانتهاكات التي حدثت والجرائم التي ارتكبت في هذا العالم الافتراضي، وتطور الأمن السيبراني مر بعدة مراحل تأتي على ذكرها كمايلي:

### الفرع الأول: مرحلة نشأة الأمن السيبراني (الستينات والسبعينات)

ظهرت المعالجة الأولى لجرائم الكمبيوتر في شكل مقالات صحفية تناقش التلاعب بالبيانات المخزنة وتدمير أنظمة الكمبيوتر والتجسس المعلوماتي وشكل هذا الموضوع التساؤل فيما إذا كانت هذه الجرائم مجرد حالة عابرة أو ظاهرة جرمية مستجدة؟ وهل هي جرائم بالمعنى القانوني أم مجرد سلوكيات غير أخلاقية في مجال المعلوماتية فتبقى محصورة في إطار السلوك الأخلاقي دون النطاق القانوني ومع توسع الدراسات تدريجيا وخلال السبعينات بدأ الحديث عن ظاهرة جديدة<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: مرحلة صدور الأمن السيبراني (الثمانينات)

في هذه المرحلة ظهر نوع جديد من الجرائم السيبرانية أنيط بعمليات اقتحام نظم الحاسوب عن بعد ونشر الفيروسات عبر شبكات الكمبيوتر الذي سبب تدمير الملفات والبرامج حينها شاع مصطلح الهاكرز المعبر عن مقتحمين النظم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - أويس مجيد غالب العوادي، المرجع السابق، ص 4

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 4.



## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

ويسجل لنا التاريخ المعاصر نماذج للهجمات السيبرانية في هذه المرحلة وهو الهجوم السيبراني الذي نفذته الولايات المتحدة الأمريكية وصرحت به عام 1982 ضد منظومة التحكم العالمية صناعيا في أنبوب النفط chelyabinsk التابع للاتحاد السوفياتي والذي نجم عنه انفجار كبير طال ثلاث كيلومترات من الأنبوب وأدى إلى خسائر بالغة فيه وهو ما نفاه الاتحاد السوفيتي السابق آنذاك<sup>1</sup>.

ونذكر قصة موريس الشهيرة سنة 1988 حينما نشر فيروس الكروني عرف بدودة موريس عبر آلاف الكمبيوترات بواسطة الانترنت<sup>2</sup>.

### الفرع الثالث: مرحلة الواقع والاعتراف (التسعينيات وما بعدها)

تبدأ هذه المرحلة من التسعينيات وما بعد هذه المرحلة حيث بلغت فيه تكنولوجيا الإعلام و الاتصال أوجها وفي كل أنحاء العالم حيث توسع استعمال الكمبيوتر وشبكة الانترنت و هذه الأخيرة مست كل الميادين، بالمقابل شاهدنا ظهور جرائم الكترونية بمختلف أنواعها ، وهنا نذكر ما تعرضت له أنظمة الاتصال الالكترونية التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية Pentagon وكالة الفضاء ناسا NASA و وكالة الطاقة الأمريكية EnergyDipartement لهجمات سيبرانية من الأعوام 1998-2000 والذي أدى إلى الاستحواذ على الآلاف من الملفات المصنفة بأنها عالية السرية<sup>3</sup>.

وفي عام 1995 ظهر الدخول إلى عدد من الحاسبات في عدد من الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك من جامعة هارفرد حيث قام الدخلاء بترك أرقام هوياتهم (IDS) ومعلومات عن كلمات السر على الحاسبات في تلك الجامعة ولقد زاد اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية عندما تبين أن الدخول قد وصل إلى الشبكة المدارة من قبل البحرية الأمريكية والمعروف باسم (NCCOSC) حيث وصلا الدخلاء إليها ووضعوا برامج الشم (Sniffer) لالتقاط الأرقام (IDS)

<sup>1</sup>- أحمد أوبيس الفتلاوي، المرجع السابق، ص، 13.

<sup>2</sup>- أوبيس مجيد غالب العوادي، المرجع السابق، ص 5.

<sup>3</sup>- أحمد أوبيس الفتلاوي، المرجع السابق، ص 13.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

وكلمات السر الخاصة بالمستخدمين الرسميين ووضعوا برمجيات أخرى تمكنهم من الوصول للبيانات وتدميرها أو الحرمان من استخدامها<sup>1</sup>.

ومع نهاية الحرب الباردة حدثت تحولات جذرية ظهرت على مستوى التفكير في الدراسات الأمنية لأن النظرة الضيقة المتمركزة حول الدولة كانت ستاتيكية (إحصائية) ثابتة ودائما ما تؤدي الى انتقادات حول كيف كان الأمن دائما مفهوما تقليديا<sup>2</sup>.

### 1\_ مدرسة كوبنهاجن الأمنية:

يتزعم هاته المدرسة كل من Barry Bozan و OleWaeaver حيث اكتسبت أعمالهم أهمية كبرى خاصة عند التفكير في الأمن السيبراني ، لأن تركيزهم لم يقد على محاولة موضوعية لتصنيف ما هو التهديد وما هي الثغرة الأمنية بل ما هي الشروط والحالة الراهنة التي يجب أن تباشرها جهات فاعلة محددة من أجل إظهار فعل ما، بأنه تهديد وهو ما يعرف بعملية الأمننة The process of securitization وهي الإجراء الذي من خلاله يحدد المنظرين ما ينبغي وما لا ينبغي تعريفه بأنه مشكلة أمنية<sup>3</sup>.

إن ما يجب ذكره أن هاته الجرائم لم تعد محصورة على أشخاص طفيليين أو مهوسين بالتكنولوجيا وحب الاطلاع، بل أصبحت طرق ووسائل تستعملها الدول لمهاجمة دول أخرى بل وأكثر من ذلك جيشت لها جيوش وأصبحت تسمى بالجيوش السيبرانية بعد عام 2000 ، فقد تطورت هذه الجرائم بنحو أوسع وتم استخدام المعلومات في الإرهاب المنظم من خلال ضرب البني التحتية للدول سواء كانت مرافق عامة أو خدمات أو البني العسكرية والاقتصادية المتمثلة بالبنوك وغيرها<sup>1</sup>.

ولقد جاء الأمن السيبراني لمنع هاته الخروقات والجرائم المعلوماتية ووضع حد لها ووظيفته هي حماية وتوفير أمن للشبكات والانترانت وحماية كل قواعد البيانات الخاصة بكل القطاعات فهو

<sup>1</sup>- نياي البداينة " الأمن وحرب المعلومات " دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة 2006 ، ص 221.

<sup>2</sup>- فارس محمد العمارات و ابراهيم محمد الحمامصة، المرجع السابق، ص 20.

<sup>3</sup>- فارس محمد العمارات و ابراهيم محمد الحمامصة، المرجع نفسه، ص 20.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

مرتبط ارتباطا وثيقا بحماية الانتهاكات التي تتم في العالم الافتراضي ومهمته الأساسية هي الحماية ورد الشيء إلى ما كان عليه في أقل وقت ممكن.

### المطلب الثالث: أهمية الأمن السيبراني وأهدافه

سنتطرق إلى أهمية الأمن السيبراني بالنسبة للدولة ورعايا وكذا ما هي الأهداف التي تسعى الدول لتحقيقها من وراء حصولها على نظام امن سيبراني ؟  
الفرع الأول: أهمية الأمن السيبراني.

باتت الدول تولي أهمية كبيرة للأمن السيبراني لما له من قدرة على حماية أمن الدول والأفراد ،و تكمن أهمية الأمن السيبراني في انه يقوم بتأمين المعلومات الحساسة البالغة الأهمية للدول والأفراد على حد سواء المعرضة للخطر والاختراق والاستبداد كي تحافظ على الأمن الوطني وحفظ وحماية السرية والخصوصية للبيانات الشخصية للمواطنين<sup>2</sup>.

يعد الأمن السيبراني مهما بسبب ارتفاع التكلفة المالية المخصصة لصد الهجمات الالكترونية بمختلف أنواعها ،حيث يعد متوسط الميزانية التي يتم إنفاقها في صد الهجمات 17 مليون دولار<sup>3</sup>.

يوجد أكثر من 1.21 مليار جهاز مرتبط بالانترنت حول العالم أي ما يعادل 1,21 مليار هجمة محتملة في عالم الفضاء الالكتروني وهو بدوره ما يمكن أن يحدث لولا الأمن السيبراني وتطوراته الحيوية التي تحدث بشكل متتابع و متسارع في وقتنا الحالي<sup>4</sup> .

### الفرع الثاني: أهداف الأمن السبراني

يهدف الأمن السيبراني إجمالاً لتحقيق جملة من الأهداف منها:

<sup>1</sup>- أويس مجيد غالب العوادي، المرجع السابق، ص 5.  
<sup>2</sup>- عبد الله اللقان " دور الأمن السيبراني في تعزيز أمن المعلومات المالية والالكترونية "دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع عمان، الطبعة العربية، 2023، ص152 .  
<sup>3</sup>- محمد عبد الله شاهين محمد المرجع السابق ص93.  
<sup>4</sup>- محمد عبد الله شاهين محمد، المرجع نفسه، ص 93.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

- تعزيز حماية الأنظمة التشغيلية على كافة الأصعدة ومكوناتها من أجهزة وبرمجيات وما تقدمه من خدمات وما تحويه من بيانات؛
- التصدي لهجمات وحوادث أمن المعلومات التي تستهدف الأجهزة؛
- سد الثغرات في أنظمة المعلومات؛
- مقاومة البرمجيات الخبيثة وما تحدثه من أضرار بالغه للمستخدمين؛
- الحد من التجسس والتخزين الالكتروني على مستوى الحكومة والأفراد<sup>1</sup>.

### المطلب الرابع: المفاهيم المرتبطة بالأمن السيبراني

تتعدد الأطر المتشابهة التي لها علاقة مع الأمن السيبراني نذكر أهمها:

#### الفرع الأول: الردع السيبراني:

يمكن تعريفه بأنه جدار حماية فعال يتم تفعيله على النظام الرقمي بهدف اكتشاف ثغرة يمكن أن تمنح فرصة لهجوم سيبراني خطير<sup>2</sup>.

ويمكن تعريفه كذلك منع الأعمال الضارة ضد الأصول الوطنية في الفضاء و الأصول التي تدعم العمليات الفضائية ، يقوم الردع السيبراني على ثلاث مرتكزات في مجال إستراتيجية الدفاع متمثلة في مصداقية الدفاع بتوافر أنظمة نسخ احتياط والقدرة على الانتقام وذلك بتكبد المهاجم ضرر أكثر من المدافع والرغبة في الانتقام والقدرة على الانتقام لا تكفي وحدها<sup>3</sup>.

#### الفرع الثاني: الهجمات السبرانية:

<sup>1</sup>-دحان حزام ناصر القريطي، المرجع السابق، ص 18\_19.

<sup>2</sup>- محمد عبد الله شاهين محمد، المرجع نفسه، ص 87.

<sup>3</sup>-يوسف بوغرامة"الأمن السيبراني استراتيجية الجزائر للأمن والدفاع في الفضاء السيبراني"،الدراسات الإفريقية و حوض النيل،مجلة علمية محكمة دورية، ص 107 .

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

عرفها Michael-N-schmit بأنها تلك الإجراءات التي تتخذها الدولة من أجل الهجوم على نظم المعلومات للعدو و بهدف التأثير والإضرار فيها والدفاع عن نظم المعلومات الخاصة بالدولة المهاجمة<sup>1</sup>.

**كما عرفها عبد القادر محمد فهيمي** بأنها هجمات تستخدم فيها المنظومة الشبكية والأجهزة الحاسوبية للدولة أو الفاعلين من غير الدول لتعطيل كفاءة السيطرة و القدرة على التحكم في منظومة أجهزة أو شبكات الحاسوب وما تتضمنه من بيانات ومعلومات للفاعلين الآخرين من الدول ومن غير الدول أو تقليلها أو حتى تدميرها سواء كان ذلك على مستوى منظومات قوتها العسكرية وبالشكل الذي يعرض الأمن القومي للدولة الى تهديد جسيم<sup>2</sup>.

### الفرع الثالث: القوة السيبرانية:

عرفها Joseph Nye على أنها "مجموعة الموارد المتعلقة بالتحكم والسيطرة على أجهزة الحاسبات والمعلومات والشبكات الالكترونية والبنية التحتية المعلوماتية والمهارات البشرية المدربة للتعامل مع هذه الوسائل" الجدير بالذكر أن القوة السيبرانية أعطت دفعا رئيسا في اتجاهين ، الأول تدعيم القوة الناعمة للدول من خلال التأثير في توجيهات الرأي العام والثاني يندرج في زيادة الإنفاق العام من طرف الدول لسياسات الدفاع الالكتروني<sup>3</sup>.

### الفرع الرابع : الصراع السبراني:

مع بروز الفضاء الالكتروني كساحة ومجال جديد للصراع بين الفاعلين المختلفين تعرضت ظاهرة الصراع الدولي للتغيير عبر التحول من الصراع التقليدي إلى الصراع الالكتروني أو السيبراني والذي يعبر عن حالة من التناقض والاختلاف في الأهداف والقيم بين الفاعلين

<sup>1</sup>- محمد الصغير كاوجه" الهجمات السيبرانية بين الواقع وسبل المواجهة " مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية ،المجلد 6، العدد3، سبتمبر 2022 ،ص 111.

<sup>2</sup>-محمد الصغير كاوجه،المرجع نفسه ، ص 111.

<sup>3</sup>- يوسف بوغرارة،المرجع السابق ،ص108.



## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

سواء كانوا من الدول أو غير الدول ومع انتشار الفضاء الإلكتروني وسهولة الدخول إليه اتسعت دائرة وازداد عدد المهاجمين عبر الفضاء الإلكتروني<sup>1</sup>.

والصراع هو ذلك العداء المتبادل بين الأفراد والجماعات أو الشعوب أو الدول على مختلف المستويات<sup>2</sup>.

ويمكن أن يأخذ الصراع السيبراني عدة وجوه تأتي على ذكرها :

➤ صراعات سيبرانية ذات طبيعة سياسية (أخذت فيه شكلا عسكريا يتم فيه استخدام قدرات

هجومية ودفاعية عبر الفضاء السيبراني بهدف تخريب النظم المعلوماتية)؛

➤ صراعات سيبرانية ذات طبيعة ناعمة (وهو صراع يدور حول الحصول على معلومات

والتأثير الخفي في المشاعر والأفكار وهي حرب إعلامية ونفسية)؛

➤ صراعات سيبرانية على التقدم التكنولوجي؛

➤ صراعات سيبرانية على المعلومات والاستخبارات<sup>3</sup>.

### الفرع الخامس : الجريمة السيبرانية:

تعدد التعريفات الخاصة بها فمنهم من عرفها بأنها سلوك غير مشروع أو غير مسموح به

فيما يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقل هذه البيانات<sup>4</sup>

✓ الجريمة التي تقع بواسطة الحاسب الآلي أو عليه أو بواسطة شبكة الانترنت<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - شيماء معروف فرحان " التحول في مفهوم القوة والصراع دراسة في الحروب السيبرانية " مجلة قضايا سياسية، العدد 75، سنة 2023 ص 501.

<sup>2</sup> - ماجد محمد الحنيطي "تكنولوجيا الصراعات الدولية المعاصرة"، دار النشر الآن ناشرون موزعون الطبعة الأولى 2021، ص 35.

<sup>3</sup> - سيف نصرت الهرمزي "رصف المقاربات لمنظورات الفاعل الرقمي والانكشاف الاستراتيجي في ظل الفضاء السيبراني" مجلة آداب الفراهيدي، العدد 37، سنة 2019، ص 437.

<sup>4</sup> - دحان حزام ناصر القريطي، المرجع السابق، ص 33.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص 33.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

✓ وتقوم الجريمة السيبرانية في الأساس على مجموعة من الهجمات المنظمة التي يتم فيها التلاعب بالنظام الرقمي الخاص بالهيئة والسيطرة عليه<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: مفهوم الأمن القومي

يعتبر الأمن القومي أحد مرتكزات الدول في حماية وجودها والحفاظ على بقائها في عالم تحكمه الصراعات والمصالح .

حيث أن كل دولة تسعى إلى حماية مصالحها وبكل الطرق المتاحة حتى لو كان ذلك عسكريا تحت غطاء مسمى الأمن القومي ، نجد كل دولة تسخر كل إمكانياتها السياسية والعسكرية الاقتصادية والاجتماعية لحفاظ على أمنها وسلامتها سواء كان ذلك دفاعا ضد أي هجوم ضدها أو هجوما لحماية لمصالحها وهو موضوع بحثنا.

### المطلب الأول: تعريف الأمن القومي

خاض العديد من الفقهاء والمفكرين السياسيين والعسكريين ورجال القانون في هذا الموضوع وأسألوا الكثير من الحبر في دراسته والإمام بحيثياته وكل من وجهة نظره و أول شيء تم التطرق إليه هو محاولة تعريفه تعريفا دقيقا كاف ووافي.

### الفرع الأول:التعريف اللغوي للأمن القومي:

تتكون العبارة من مصطلحين -أمن- قومي

1- تعريف الأمن لغة : لغة أمن ، أمان ،أمانة بمعنى قد أمنت فأنا أمن وآمنت

غيري من الأمن والأمان<sup>2</sup>.

والأمن ضد الخوف وفي التنزيل العزيز الحكيم "آمنهم من خوف"<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-محمد عبد الله شاهين محمد،المرجع السابق، ص87.

<sup>2</sup>- ابن منظور -المرجع السابق،ص 166.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه ، ص 166.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

### 2- تعريف قومي لغة:

قومي لغة: هو المنتمي إلى مبدأ القومية ، والقومية هي مبدأ سياسي اجتماعي يفضل معه صاحبه كل ما يتعلق بأمتة على سواء مما يتعلق بغيرها .<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي للأمن القومي:

موضوع الأمن القومي من الموضوعات التي خاض فيها العديد من المفكرين والدارسين والعلماء بكامل أطيافهم وتوجهاتهم تعريفا ودراسة و كلمن نظرتة الخاصة وسنذكر بعض التعريفات أكثرها إماما بموضوع الأمن القومي.

1- الأمن القومي : هو "جميع الإجراءات الإدارية والعسكرية والأمنية التي تهدف إلى حماية بلد ضد أي نوع من التهديدات والأخطار التي يمكن أن تعرض سلامة مواطنيه أو أراضيه أو سيادته بما فيها بنيته الحساسة وبنية الاتصالات والمعلومات"<sup>2</sup>.

2- الأمن القومي :هو "ما تقوم به الدولة للحفاظ على سلامتها ضد الأخطار الخارجية والداخلية التي قد تؤدي بها إلى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي"<sup>3</sup> الكيلاني 1990.

3- تعريف والتر ليمات (Ippman.W) عدم التضحية بقيم الدولة الجوهرية<sup>4</sup>.

4- عرفه الدكتور عبد الله العمري فيوسع هذا المفهوم ليصل به إلى حماية الأمن من جميع أنواع الاعتداء الخارجي التجسس والاستطلاع المعادي وأعمال التخريب والتأثيرات المعادية الأخرى<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>- المنجد الإعدادي، الطبعة الثانية، دار المشرق، بيروت لبنان، ص479 .

<sup>2</sup>- منى الأشقر جبور، المرجع السابق، ص28.

<sup>3</sup>- ميلود عامر حاج "الأمن القومي العربي وتحدياته المستقبلية"، دار جامعة نايف للنشر الرياض، 1438هـ 2016 م ص 29.

<sup>4</sup>- عبد الرحمن بن يوسف بن حارب "العولمة وأثرها على الأمن القومي في دولة الإمارات العربية المتحدة" المكتب الجامعي الحديث، ص14.

<sup>5</sup>- المرجع نفسه، ص 14، 15.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

أما على المستوى العربي وبالرغم من غياب تعريف واضح للأمن القومي إلا أن هناك محاولة قامت بها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بإعدادها دراسة في عام 1992 جاء فيها أن الأمن القومي هو " قدرة الأمة على الدفاع عن أمنها وحقوقها وصيانة استقلالها وسيادتها على أراضيها وتنمية القدرات والإمكانات العربية في مختلف المجالات السياسية الاقتصادية الثقافية والاجتماعية مستندة إلى القدرة العسكرية الدبلوماسية آخذة في عين الاعتبار الاحتياجات الأمنية الوصية لكل دولة والإمكانات المتاحة والمتغيرات الداخلية والإقليمية الدولية التي تؤثر على الأمن القومي"<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: نشأة الأمن القومي

يشكل الأمن القومي أحد المستويات المهمة باعتباره بأنه يقوم على أولويات الدولة بدليل أنه لا يمكن الاستقرار والازدهار والتنمية<sup>2</sup> أن تتحقق بعيدا عن المنظومة الأمنية التي تحمي بدورها هذه المكتسبات ونجد أن الأمن القومي مر بعدة مراحل منذ بداية ظهور هذا المصطلح إلى غاية يومنا هذا وهذا ما سنتناوله فيما يلي :

### الفرع الأول: المرحلة الأولى.(مرحلة الظهور)

إن فكرة القومية قديمة قدم البشرية وقد عبر عنها ابن خلدون بفكرة العصبية<sup>3</sup>

ويعد مصطلح الأمن القومي من المصطلحات قديمة النشأة إذ تعود جذوره إلى معاهدة وستفاليا عام 1648 من خلال بروز الدولة الوطنية أو الدولة الأمة state –national في إطار تبني مقاربات ومضامين في تسيير الشأن العام<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- منى الاشقر الجبور، المرجع السابق، ص 28.

<sup>2</sup>- ميلود عامر حاج، المرجع السابق، ص 29.

<sup>3</sup>- هشام الحلبي "حروب الجيل الرابع والأمن القومي فهم التغيير في شكل الحرب" مركز الإمارات والدراسات الإستراتيجية، الطبعة الأولى 2020، ص 138.

<sup>4</sup>- ميلود عامر حاج، المرجع السابق، ص 24.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

### الفرع الثاني : المرحلة الثانية (مرحلة التطبيق).

إن الصياغة الاصطلاحية الدقيقة كانت في سنوات الأربعينات على يد الأمريكي والتر ليمان عام 1947، بينما يذهب رأي آخر إلى ربط ظهورها بإصدار الإدارة الأمريكية عام 1947 للقانون الخاص بتشكيل مجلس الأمن القومي ليكون هذا المصطلح في تطبيقاته وصياغته المفاهيمية انعكاسا للخبرة التاريخية للمجتمعات الغربية في عصر الدولة القومية<sup>1</sup>.

انقسام العالم حينها بين محور الشرق والغرب ما أدى إلى تبني إستراتيجية الأمن القومي منذ سبعينات القرن الماضي<sup>2</sup>.

### الفرع الثالث : المرحلة الثالثة (مرحلة توسيع نظرة الأمن القومي).

من خلال التطور التاريخي للقومية نلاحظ أنها كانت مبنية على عنصر الانتماء إلى الأرض أو التاريخ أو الثقافة أو مصالح شركة وكانت فكرة القومية فكرة فضفاضة إلا أنها في الفترة الأخيرة بدت أكثر وضوح مع دخول الأنظمة وتغيير أنماط الحروب وموازين القوى وتطور مفهوم دور الدولة اتسع مفهوم الأمن القومي ليشمل السلامة المادية للمواطنين والوطن والأمن الاقتصادي ، الاجتماعي ، الإنساني<sup>3</sup>.

وقد سك جوزيف ناي تعبيره القوة الناعمة soft power ثم أرفده بتعبيره القوة الذكية power smart، والباحثون في العلاقات الدولية وتحديدا في ميدانها الاستراتيجي منشغلون في توظيف هذه المفاهيم في الإطار التحليلي للتفاعلات الدولية لا سيما الأمن القومي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - على عباس مراد "الأمن القومي مقاربات نظرية" دار الروافد الثقافية ابن النديم للنشر والتوزيع، ص 25.

<sup>2</sup> - ميلود عامر حاج، المرجع السابق، ص 24.

<sup>3</sup> - منى الأشقر الجبور، المرجع السابق، ص 28.

<sup>4</sup> - تقديم وليد عبد الحي تحرير وإشراف د/بهلول نسيم" فهم الأمن القومي الجزائري من مدخلي الأمن الوطني والدفاع الوطني" دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن عمان، طبعة أولى 2015، ص 11.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

لكن نظرية الصعود السلمي الصينية التي صاغها زينغ بيجان تشكل منظورا لا يقل أهمية عن منظور جوزيف ناي بخاصة بعد أن أضاف لها جنتاو منظوره حول التنمية السلمية وهي التي ترى أن الأمن القومي يجب أن يتخطى المنظور التقليدي القائم على الفهم الواقعي للعلاقات الدولية بكل مسلماته وأزعم أن النموذج الصيني شكل تحديا للأدبيات الأمريكية في هذا المجال.... فالصين التي كان حجم تبادلها التجاري مع العالم العربي عام 2001 أقل من 15 % من حجم التبادل التجاري الأمريكي مع هذه المنطقة ، تفوقت منذ عام 2008 على الولايات المتحدة الأمريكية دون أن يكون لها قواعد عسكرية أو أساطيل وجنود يقومون بمهام قتالية و حتى تجسسية ... تلك هي فلسفة الصعود السلمي وحماية الأمن بمقومات غير تقليدية بل ومبدعة<sup>1</sup>.

إذن من أجل تحقيق متطلبات الأمن القومي وتحتاج الدولة \_ الأمة إلى تحقيق أمنها الغذائي المائي و الطاقوي و الديموغرافي والسيبراني والمالي والبيئي والقيمي....<sup>2</sup>لخ

### الفرع الرابع : الأمن العربي.

بعد صعود المد القومي العربي بعد الحرب العربية \_ الاسرائيلية (1948) والتهديد الذي مثله إنشاء دولة إسرائيل على أمن الدول العربية مجتمعة برز مفهوم الأمن القومي العربي الذي يعرف من منظور جغرافي و ديمغرافي بأنه أمن المنطقة التي تمتد من المحيط الأطلسي (المغرب الأقصى وموريتانيا) غربا إلى العراق والخليج العربي وبحر العرب شرقا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 11.

<sup>2</sup> - مجموعة مؤلفين حسن الحاج علي أحمد ..... منى الأشقر جبور تحرير مروان قبلان "الأمن القومي العربي وتحديات الأمن الاقليمي" المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ببيروت، الطبعة الأولى ، ماي 2023، ص 33.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 15.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السبيراني والأمن القومي

وقد استقى هذا المفهوم قيمته التحليلية وقدرته التفسيرية من فكرة أن العرب أمة واحدة ومصيرهم واحد وان تعددت الكيانات التي تمثلهم من الناحيتين السياسية والقانونية ومن ثم فإن أمنهم واحد والتهديدات التي يواجهونها مشتركة<sup>1</sup>.

بدأ الاهتمام بالأمن القومي العربي National security في سبعينيات القرن الماضي خاصة بعدما تفجر الصراع العربي الإسرائيلي الأمر الذي خول لمشروعات الجامعة العربية إعادة صياغة ميثاقها المتعلق بالأمن القومي خاصة في المادة الأولى من الميثاق الذي تضمن أن الأمن القومي العربي يرى أن كل عدوان على إحدى الدول العربية يعد عدوانا عليها جميعا ، هذا ما كرسه البيان الختامي لدى القمة العربية المنعقدة في الجزائر عام 1988.<sup>2</sup>(هذا نظريا)

ورغم الجهود التي بذلتها الدول العربية منفردة أو في إطار الجامعة العربية أو أي مبادرة إقليمية كدول مجلس الخليج إلا أن هناك أحداث كبيرة قضت نهائيا على الأمن القومي العربي ونذكر منها مثلا العدوان العراقي على الكويت وتدخل أمريكي وانضمام عديد الدول العربية إلى الحلف الأمريكي ضد العراق بالإضافة إلى السماح بإقامة قواعد عسكرية غربية في دول عربية بل الأكثر من ذلك وصل الأمر في الآونة الأخيرة إلى الحروب فيما بينها مثل ما حدث ويحدث بين اليمن والسعودية وكذا ما تفعله دولة الإمارات اليوم من دسائس وتأمير على الدول العربية مثل ليبيا والسودان وسوريا والعراق.....

### الفرع الخامس: الأمن القومي الجزائري

تبلورت عقيدة الأمن القومي الجزائري خلال السنوات التي أعقبت الاستقلال حتى السبعينيات متأثرة بمشاكل الحدود مستمدة وهجها من تسويق الجزائر لنفسها إقليميا ودوليا كقائد لحركات

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ،ص 15.

<sup>2</sup> - ميلود عامر الحاج ،المرجع السابق ،ص 277.



## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السبيراني والأمن القومي

التحرر الإفريقية والعالم الثالث بشكل عام وهو ترويج لتزعمها منطقة المغرب العربي بتوظيف الشرعية الثورية (التاريخية) داخليا واستثمارها خارجيا بحثا عن الشرعية الإقليمية<sup>1</sup>.

ولا يخفى تأثير العقيدة الأمنية للجزائر بتأثر الإيديولوجيات في سياقها التاريخي حيث مثلت الاشتراكية لمبادئها المناهضة للاستغلال والاستعمار الغربي الإمبريالي...وانسحب ذلك على التوجهات الخارجية للبلاد بدعم حركات التحرر<sup>2</sup>.

ومن التجارب التاريخية للدولة الجزائرية فمن الحرب ضد الاستعمار الفرنسي (1954-1962) إلى حرب الرمال ضد المغرب غداة الاستقلال سرعان ما تم إدراج السلوك الحربي داخل الذاكرة الإستراتيجية للدولة واعتباره سلوكا مبدئيا في حال مواجهة تهديد يعترض القيم الأساسية لها في مواجهتها التهديد الإرهابي. في مواجهتها للتهديد الإرهابي كرسست فعلا الدولة الجزائرية مجهودا حريا بالمعنى الحقيقي الذي تشير إليه الكلمة خلال العشرية السوداء ورغم الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها الدولة إلا أن ميزانية الجيش ظلت في تزايد مستمر.....ولا تبرز سوى بمكافحة الإرهاب<sup>3</sup>.

و استنادا إلى الدستور الجزائري في تعديله الأخير 2020 أشار في ديباجته إلى ما يلي " إن الجزائر أرض الإسلام وجزء لا يتجزأ من المغرب العربي الكبير وأرض عربية و أمازغية وبلاد متوسطية وإفريقية تعتر بإشعاع ثورتها ثورة أول نوفمبر ويشرفها الاحترام الذي أحرزته وعرفت كيف تحافظ عليه بالتزامها إزاء كل القضايا العادلة في العالم "

<sup>1</sup>- بن عنتر عبد النور " البعد المتوسطي للأمن الجزائري " المكتبة العصرية الجزائر، 2005، ص 41.

<sup>2</sup>- بالة عمار "عقيدة الأمن القومي الجزائري بين التهديدات الأمنية والاعتبار الاستراتيجي للدائرة الإفريقية"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 10، العدد 2، سنة 2023، ص 612.

<sup>3</sup>- رياض بوزرب "إستراتيجية الأمن القومي الجزائري إدراك، تهديد، استجابة" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية تخصص، علاقات دولية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، سنة 2018\_2019، ص

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

نستشف من هذه الفقرة الدوائر الجيوسياسية للأمن القومي الجزائري وهي الدائرة المغربية والدائرة العربية والدائرة المتوسطية والدائرة الإفريقية .

إن الجغرافيا السياسية (الجيوبوليتيكا) تلعب دورا هاما في تكوين العقيدة الأمنية الجزائرية فالجزائر تشكل " نقطة إستراتيجية " أمنيا بتوسطها دول المغرب العربي وتقاطعها في الوقت نفسه مع كتلتين كبيرتين و متباينتين جغرافيا واستراتيجيا وهما الاتحاد الأوربي والعمق الإفريقي بالإضافة إلى كونها دولة متوسطة محورية تعد بوابة أفريقيا وأكبر دولة عربية وإفريقية مساحة وهي مسوغات جعلت منها دولة محورية وفاعلة في الوقت نفسه شكل ذلك عبئا ثقيلا على الأمن الوطني الجزائري نظرا لاتساع الحدود البرية وتشاركها مع دول هشة وهو ما جعل العقيدة الأمنية الجزائرية تتشعب بهذا المعطى وتأخذ بعين الاعتبار<sup>1</sup>.

يشمل الأمن القومي لأي دولة جملة الإجراءات المتخذة من طرفها في مواجهة مختلف التهديدات التي تواجهها داخليا وخارجيا(على مستوى حدودها الإقليمية البرية والبحرية) بدءا من الإجراءات الوقائية المتخذة في الداخل وتشكيل القوات المسلحة<sup>2</sup>.

### المطلب الثالث : أهمية الأمن القومي وأهدافه

كل دولة لها سياستها وآلياتها الخاصة في حماية أمنها القومي وإن كانت تختلف باختلاف الأنظمة والاستراتيجيات والإيديولوجيات إلا أن الجميع أولى أهمية كبرى للأمن القومي.

### الفرع الأول: أهمية الأمن القومي

<sup>1</sup> - بالة عمار ،المرجع السابق، ص 612.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه،ص 613.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السبيراني والأمن القومي

أجمع المفكرون الاستراتيجيون على أهمية الأمن القومي ولم يختلفوا على أنه يحتل مكانة في التفكير الاستراتيجي السياسي والعسكري لهذا جعلت الدول من أمنها القومي هدفا استراتيجيا أعلى لأن التحديات التي تواجه الأمم تختلف باختلاف العصور والأزمان<sup>1</sup>.

إن الأمن حاجة أساسية للفرد كما أنه ضرورة من ضروريات بناء المجتمع العربي ومركز أساسي من مرتكزات تشييد الحضارة فلا أمن بلا استقرار ولا حضارة بلا أمن ولا يتحقق الأمن إلا في الحالة التي يكون فيها العقل الفردي والحس الاجتماعي خاليا من أي شعور بالتهديد للسلامة والاستقرار<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: دور الأمن القومي.

إن الأمن القومي ظاهرة ديناميكية فهو يتسم بالتغيير والحركة وليس حقيقة ثابتة تحققها الدولة مرة واحدة إلى الأبد<sup>3</sup>.

وهذا يقودنا إلى التطور التاريخي الذي مر به الأمن القومي ودوره في الماضي واليوم وكيفية حمايته للدولة وهنا نميز بين اتجاهين في تحديد دور الأمن القومي.

✓ **الاتجاه الأول : الاتجاه الاستراتيجي (التقليدي) للأمن القومي ،** يدور هذا الرأي حول دور القوات العسكرية في منع التهديد الخارجي المحتمل وقوعه من قبل دولة أو مجموعة من الدول الأعضاء في النظام الدولي وبالتالي تقليص الأهمية على الجانب العسكري كعامل رئيسي في تحقيق أمن الدولة من جهة وتشكيل القدرة من جهة أخرى<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- علي سيد اسماعيل "الامن القومي العربي واقعه وآفاقه في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة"، دار التعليم الجامعي الاسكندرية، 2019، ص 39 .

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ص 41.

<sup>3</sup>- سعدون علوان المصلح "الأمن القومي العربي الواقع والمستقل " أمانة للنشر والتوزيع ص 28

<sup>4</sup>- المرجع نفسه، ص 28.

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي

ومن بين المفكرين الذين أسهموا في ترسيخ مفهوم الأمن القومي وفق هذا الاتجاه ولتر ليبيمان ،  
ارنولد ولفرز ، هانس مورغانتاو ، كينيث ولترز<sup>1</sup>.

### ✓ الاتجاه الثاني : الاتجاه التنموي الحديث للأمن القومي

خرج أصحاب هذا الاتجاه عن المفهوم التقليدي للأمن القومي المنحصر في البعد العسكري  
نحو تأكيد الجوانب المجتمعية المرتبطة بقضايا التنمية والرفاهية الاقتصادية والاجتماعية فمثلا  
يرى روبرت ماكنمار أن الأمن القومي هو التنمية وبدون التنمية لا يمكن أن يوجد أمن<sup>2</sup>.

ويعتقد أن مصادر تهديد الأمن القومي داخلية وخارجية فالأمن الداخلي يتعلق باختفاء التهديدات  
على المستوى الداخلي سواء كانت ناتجة عن العامل العسكري أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو  
السياسي ، أما الأمن الخارجي فهو يتعلق بانتفاء مصادر التهديد والعدوان الخارجي ، وبشكل  
عام يعتبرون الأمن الداخلي الأساس في توفير الأمن الخارجي وأنه كلما كان البناء الداخلي  
السياسي والاجتماعي والاقتصادي قويا ، قاد إلى منع عوامل التهديد الخارجية والعكس صحيح<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- سليم دحمان " أثر التهديدات السبرانية على الأمن القومي ألوم أ نموذجاً "مذكرة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي 2001-

2017 ،كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة المسيلة، سنة 2017-2018 ص 21

<sup>2</sup>- سعدون علوان المرجع السابق ص 28 .

<sup>3</sup>- المرجع نفسه ص 29.



## الثاني الفصل

التهديدات السيبرانية وتأثيرها على الأمن  
القومي.



## الفصل الثاني :التحديات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

إن الأمن القومي لأي دولة في العالم له محاوره الرئيسية والمتمثلة بالمحاور العسكرية السياسية الجغرافية الصناعية والاقتصادية الاجتماعية والأمنية أخيرا التقنية وهو المحور الذي يهتم دول العالم اليوم نظرا لاستنادها إلى منظومة تقنية إلكترونية عالية الدقة وعديدة التكنولوجيا تعتمد على صناعة المعلومات formation industrie والبحث العلمي ولمعلوماتي في جميع جوانب حياتها،لهذا كانت الإشارة هنا إلى أن أمن المعلومات القومية والأمن القومي للمعلوماتي هو عبارة عن "مدى جاهزية الدول من الناحية التقنية والمعلوماتية لحماية مخزونها الإلكتروني من المعلومات وعدم الوصول إليها بأية طريقة تقنية أو تقليدية <sup>1</sup>.

وفي هذا الفصل الثاني سوف ندرس أشكال التهديدات السيبرانية وتداعيات هذه التهديدات على الأمن القومي للمعلوماتي.

وسوف يتم تقسيم الفصل الثاني إلى مبحثين كالتالي:

\*المبحث الأول : أشكال التهديدات السيبرانية .

\*المبحث الثاني : آثار تهديدات الأمن السيبراني على الأمن القومي للمعلوماتي.

<sup>1</sup>- وليد غسان سعيد جلعود "دور الحرب الإلكترونية في الصراع العربي الاسرائيلي" ، أطروحة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا جامعة نابلس فلسطين، ص 65.

## الفصل الثاني :التحديات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

### المبحث الأول: أشكال التهديدات السيبرانية.

في ظل تحول الفضاء الإلكتروني لمجال جديد للتفاعلات الدولية بدأت حالة توظيفه في الاستخدامات المدنية والأخرى ذات الطبيعة العسكرية وأضحت مثل غيرها من المجالات الدولية في البر والبحر والجو وتبلورت الأنشطة العدائية العنيفة في ظاهرة الحروب السيبرانية التي اتسمت بتحديد مظاهرها وخصائصها والفاعلين فيها<sup>1</sup>.

وهنا سنتطرق إلى أشكال التهديدات السيبرانية.

### المطلب الأول : الحرمان من الخدمة.

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى احد أشكال التهديدات السيبرانية وهو الحرمان من الخدمة .

### الفرع الأول : مفهوم الحرمان من الخدمة أو حجب الخدمة.

يستهدف الهجوم الموزع لحجب الخدمة (DDOS) مواقع الويب والخوادم ويعطل خدمات الشبكة بهدف استغلال موارد التطبيقات ، تسبب الجهات المنفذة للهجمات في تدفق الموقع وحركة مرور خاطئة مما يؤدي إلى إضعاف وظائف موقع الويب أو تعطيله تماما تزداد هذه الأنواع من الهجمات باستمرار<sup>2</sup>.

يستفيد هذا النوع من الهجمات من حدود القدرة الخاصة التي تنطبق على أية مورد للشبكة مثل البنية التحتية التي تمكن موقع الويب للشركة ترسل هجمات DDOS طلبات متعددة

<sup>1</sup>-عادل عبد الصادق [https://accronline.com/article\\_detail.aspx?id=28395](https://accronline.com/article_detail.aspx?id=28395) تاريخ الاطلاع 2024 /04/07 على الساعة 22:00

<sup>2</sup>- مركز ميكرو سوفت <https://www.microsoft.com/ar/security/business/security-101/what-is-a-ddos-attack> تاريخ الاطلاع 2024 /04/07 على الساعة 23:00



## الفصل الثاني :التحديات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

إلى مورد الويب الذي تمت مهاجمته بهدف تجاوز قدرة الموقع على معالجة الطلبات المتعددة وبالتالي منعه من العمل بشكل صحيح<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني : كيفية عمل هجمات الحرمان من الخدمة.

خلال مواجهة الهجوم الموزع لحجب الخدمة DDOS يتدفق موقع الويب أو الخدمة سلسلة من الروبوتات أو الحواسيب الموجودة من خلال طلبات HTTP وحركة المرور وبشكل أساسي تقتحم أجهزة كمبيوتر واحد أثناء الهجوم مما يؤدي إلى طرد المستخدمين الشرعيين وبالتالي يمكن أن تتأخر الخدمة أو تتعطل لفترة من الوقت.

من المرجح أن يتمكن المعتدون من التسلل إلى قاعدة البيانات الخاصة أثناء الهجوم والنجاح في الوصول إلى جميع أنواع المعلومات الحساسة .

بإمكان الهجمات الموزعة حجب الخدمة DDOS استغلال الثغرات المنية واستهداف أي نقطة حماية يمكن الوصول إليها بشكل عام عبر الانترنت يمكن أن تستمر هجمات حجب الخدمة لساعات أو حتى أيام ويمكن أن تتسبب الهجمات الالكترونية أيضا في إحداث انقطاعات متعددة من خلال هجوم فردي، تستهدف ثلث الهجمات الأجهزة الشخصية أو أجهزة العمل<sup>2</sup>.

### الفرع الثالث : تجريم هجمات الحرمان من الخدمة.

أغلب التشريعات أطلقت على هذا النوع من الهجوم بالجرائم الماسة بنظام المعالجة الآلية للمعطيات .

<sup>1</sup> - المرجع نفسه تاريخ الاطلاع 2024/03/29 على الساعة 23:00

<sup>2</sup> - المرجع نفسه تاريخ الاطلاع 2024/03/29 على الساعة 23:30

## الفصل الثاني :التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

إن الصورة الغالبة لتحقيق غاية المجرم المعلوماتي في نطاق الشبكة تتمثل في فعل الدخول غير المشروع إلى نظام المعلوماتي أو البقاء فيه بدون إذن ومن ثم قيام الجاني بارتكاب فعله الذي قد يكون مجرماً فيشكل أحد أنواع جرائم الانترنت<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني : التجسس السيبراني.

يعتبر التجسس وسيلة أخرى من وسائل التهديدات السيبرانية .

#### الفرع الأول: مفهوم التجسس السيبراني.

يقصد بالتجسس تلك الطرق لاختراق المواقع الالكترونية ومن ثمة سرقة بعض المعلومات التي قد تكون في غاية الأهمية والخطورة للطرف المتلقي والمسروقة منه وذلك باستخدام أحصنة طروادة وبرامج التجسس بهدف سرقة المعلومات السرية التي لم يتم تأمينها بشكل صحيح يمكن أن يتم اعتراضها وأيضاً قرصنتها<sup>2</sup>.

كما يقصد به أيضاً الوصول غير المصرح والتجسس على شبكات الضحية دون تدمير أو تغيير في البيانات والهدف منها الحصول على معلومات قد تتعلق بالأمن القومي للبلاد<sup>3</sup>.

#### الفرع الثاني: طرق التجسس المعلوماتي ووسائله.

تتخذ وسائل التجسس المعلوماتية عدة أشكال منها ما تم عبر التجسس، التصنت على المعلومات الصادرة عن أجهزة الحواسيب أو الصادرة من المحطات الطرفية أو اعتراض المراسلات الالكترونية الصادرة عن الأقمار الصناعية والهواتف المحمولة<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - عبد الوهاب لطفي الراوي "إستراتيجية تحقيق المعلوماتي " دارالفكر الجامعي أمام كلية الحقوق الاسكندرية، 2022 ص 45.

<sup>2</sup> - محمد الصغير كاوجه ،المرجع السابق ص 112.

<sup>3</sup> - جلال فضل محمد العودي " أثر الإرهاب السيبراني على الأمن القومي" كتاب رقمي ،ص 10.

<sup>4</sup> - وليد غسان جلعود، المرجع السابق، ص 99.

## الفصل الثاني: التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

وستنطلق إلى أهم وسائل التجسس وأخطرها من برامج وفيروسات ضارة:

**1- الاختراق:** يعني القدرة على الوصول لهدف معين والدخول على الأجهزة بطريقة غير مشروعة عن طريق ثغرات في نظام الحماية الخاص بها بهدف التطفل على خصوصيات الآخرين وإلحاق الضرر بهم كحذف ملفات أو تشغيل ملفات مؤذية أو وضع وزراعة ملفات تجسسية مثل أحصنة طروادة أو الفيروسات أو أي نوع من هذه الأنواع فهو مخرب crachers وهناك العديد من البرامج الضارة<sup>1</sup>.

### 1.1- الفيروسات:

يتم تصميمها بهدف الالتفاف على الأنظمة الحماية المثبتة على النظام والعمل على إحداث أضرار أو خلل فيها مما يسمح بالتلاعب أو السيطرة على البيانات الحساسة معتمدة في الأساس على الثغرات التي يمكن استغلالها<sup>2</sup>

### 1.2- الديدان:

هي برامج حاسوبية خبيثة ومضرة وتنتقل بين الحواسيب بعدة طرق وتمتاز عن الفيروسات باعتماديتها على نفسها للتكاثر وسرعة الانتقال وصغر الحجم<sup>3</sup>

### 1.3- فيروس الفدية الخبيث:

يعد برنامج الفدية الخبيث واحد من اخطر الهجمات الالكترونية في عالمنا الرقمي الحالي والتي طبقا للإحصائيات العالمية الأخيرة فإن هناك هجوم من نوع الفدية الخبيث تقريبا كل عشر ثوان على الأقل وفيه يتم حجب كافة البيانات الخاصة بالضحية وتشفيرها وعدم السماح له بالدخول إليها إلا بعد دفع فدية مالية كبيرة ،وكلما كانت هذه البيانات

<sup>1</sup>- دحان حزام ناصر القريطي،المرجع السابق، ص 55.

<sup>2</sup>- محمد عبد الله شاهين محمد ،المرجع السابق ،ص91.

<sup>3</sup>- دحان حزام ناصر القريطي،المرجع السابق ،ص61.

## الفصل الثاني :التحديات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

سرية وحساسة كلما استغل أصحاب هذه الفيروسات الأمر وفرضوا أوامر تعجيزية كبرى والتي لا يمكن فيها للضحية إلا الرضوخ لها في النهاية<sup>1</sup>.

### 1.4 - أحصنة طروادة

هذا النوع من الفيروسات لا يتكاثر مثل الفيروسات والديدان ولكن يكمن في النظام بشكل خفي يحاول استغلال حاسوبك لشن هجمات على حواسيب أخرى أو التجسس من خلال الاحتفاظ بجميع ما أدخلته عن طريق لوحة المفاتيح التي قد تحتوي على رقم بطاقة الائتمان أو كلمة المرور<sup>2</sup>.

كما توجد العديد من البرامج الضارة لكن تبقى أشهرها التي تم التطرق إليها.

#### ✓ نموذج : فيروس تورلا.

في عام 2008 سجلت إصابة الشبكات المحلية في القيادة المركزية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط بفيروس إيجنت بي تي زي Agent B T Z وقد اعتبر هذا الاختراق وقتها الأسوأ للحواسيب العسكرية الأمريكية في تاريخها.

استغرقت عملية إزالة فيروس Agent B T Z من الشبكات العسكرية أربعة عشر شهرا عمل عليها خبراء البنتاغون وكان دافعا لإنشاء قيادة إلكترونية أمريكية ، ويتمتع البرنامج الفيروسي الذي يعتقد انه أنشئ في عام 2007 بالقدرة على إجراء مسح للحواسيب بحثا عن المعلومات المهمة وإرسال البيانات إلى خادم الأوامر والمراقبة بعيدا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - محمد عبد الله شاهين محمد ،المرجع السابق ،ص 91.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ،ص 91.

<sup>3</sup> - عبد الوهاب جعيح "الأمن المعلوماتي وإدارة العلاقات الدولية " دار الخلدونية الطبعة ،2017-1439 ،الجزائر ص 157 .

## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

وقد صرح جيم لويس ضابط المخابرات السابق الباحث حاليا بمركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن أن برنامج خبيث متطور مرتبط بروسيا يستغل حكومات عربية ويفك شيفرتها ويستهدفها وأن آثار الأيدي الروسية طاغية<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث : الهدف من التجسس السيبراني.

لقد أصبحت المعلومة تشكل سلاحا جديدا في حياة الشعوب ومختلف مؤسسات إدارة الدولة، وتجاوزت أهمية الموارد الطبيعية كمصدر للقوة الاقتصادية والصناعية والعسكرية فالحرية المتاحة في البيئة الرقمية تتيح إمكانية الوصول إلى المعلومات السرية التي قد تحفظها الهيئات والدول، مع الإشارة إلى أن التجسس المعلوماتي أصبح يشمل جميع مجالات الحياة الصناعية والعسكرية والاقتصادية والأمنية ولعل من أبرز المعلومات التي يمكن أن تكون مجالا للتجسس المعلوماتي نجد المعلومة العسكرية التي تمثل أسرار الدولة الحربية والتي تتعلق بالجانب الاستراتيجي والأمني وهي معلومات سرية لكن استخدام نظم المعلومات ساعد المخترقين في الوصول إليها مما يهدد الأمن القومي للدولة<sup>2</sup>.

### المطلب الثالث : الإرهاب السيبراني.

منذ العقد الأول من القرن 21 ومع احتدام الحرب على الإرهاب ودخول الجماعات الجهادية الإرهابية الفضاء الإلكتروني باعتباره ساحة للصراع مع القوى الكبرى بدأ الحديث في أوساط الدراسات الإستراتيجية (ثورة في شؤون الاستخبارات RIA) .

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 158.

<sup>2</sup>-حكيمة جاب الله "انعكاسات الجريمة السيبرانية على البيئة الرقمية ودراسة في آليات واستراتيجيات مكافحتها" حوليات جامعة الجزائر1، المجلة 35، العدد 03، 2021، ص 658.

## الفصل الثاني: التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

نقلت هذه الثورة الجاسوسية ثاني أقدام مهمة في العالم من الأزقة المظلمة المتلبسة بالسرية إلى ساحة الفضاء الالكتروني المكشوفة<sup>1</sup>.

سارعت مختلف الجماعات الإرهابية والمتطرفة إلى امتلاك مواقع على الانترنت وبخاصة شبكات التواصل الاجتماعي وبعضها يمتلك أكثر من موقع على الانترنت وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وبعده لغات .....وأظهر تقرير حول النشاطات الإرهابية السيبرانية وقائع مقلقة إذ استفاد الإرهابيون من نظم المعلومات والاتصالات العالية التقنية ما وفر لهم وسائل اتصال آمنة وسهلة وغير مكلفة على امتداد العالم جعلت من الصعوبة بمكان مراقبتهم والحد من نشاطهم<sup>2</sup>.

### الفرع الأول: تعريف الإرهاب السيبراني.

الإرهاب السيبراني هو ذلك الاستخدام للموارد المعلوماتية المتمثلة في الإعلام وأجهزة الحاسوب وشبكة الانترنت والفضائيات في من أجل أغراض التخويف والإرغام لأغراض سياسية والإقناع الفكري والتثقيف السلبي و العدوانية<sup>3</sup>.

كما عرفه البعض بأنه "استخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات لمهاجمة البنى التحتية الحيوية وأنظمة الحكومات والمؤسسات العامة بهدف الإكراه و التخويف<sup>4</sup>.

أما مكتب التحقيقات الفدرالي فقد عرف الإرهاب السيبراني بأنه الهجوم المتعمد ذو الدوافع السياسية ضد أنظمة المعلومات وبرامج الكمبيوتر والبيانات المخزنة من قبل مختلف الفاعلين<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>-تحرير محمد العريب "ما وراء التقنية تحولات في الحرب الاستخباراتية" مركز الإنذار المبكر شبكة رؤية الإخبارية، مساهمة محمد العريب، بعنوان الاستخبارات التكنولوجية كيف تبدو جاسوسية المستقبل، ص 157.

<sup>2</sup>- جلال فضل محمد العودي، المرجع السابق، ص 3.

<sup>3</sup>- ادريس عطية، المرجع السابق، ص 110.

<sup>4</sup>- جلال فضل محمد العودي، المرجع السابق، ص 7-8.

<sup>5</sup>- المرجع نفسه، ص 8.

## الفصل الثاني :التحديات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

الفرع الثاني : لعل من أبرز وسائل الإرهاب السيبراني ما يأتي:

### 1- البريد الالكتروني:

يعد من أبرز وسائل الإرهاب السيبراني حيث يستخدم البريد الالكتروني في التواصل بين الإرهابيين وتبادل المعلومات معهم وإنشاء مواقع انترانت سهلت على المنظمات والجماعات الإرهابية توسيع نشاطهم من خلال تبادل الأفكار والمعلومات ولاختراق وتدمير المواقع ، وتتم عملية الاختراق السيبراني عن طريق تسريب البيانات الرئيسية والرموز الخاصة بين برامج شبكة الانترانت وتدمير المواقع وهو الدخول غير المشروع بهدف التخريب ونشر وسائل تشيد بالإرهاب<sup>1</sup>.

### 2-مواقع التواصل الاجتماعي:

يستخدم الإرهابيون مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لما تتيحه لهم من قدرة على التواصل مع الآخرين خصوصا فئة الشباب عبر العالم لبث أفكارهم بطرق مدروسة بشكل دقيق لإقناع هؤلاء الشباب بذلك الفكر المتطرف سواء من خلال الدين أو المبادئ التي يروجون لها أو الأفكار المتطرفة التي تتسم بالعنف في منهجها وتستغل اندفاع وطاقات الشباب ورغبتهم في الوصول إلى الأفضل<sup>2</sup>.

### 3-الانترانت المظلم:

الانترانت المظلم جزء من الانترانت الخفي الذي لا يمكن الوصول إليه باستخدام المتصفحات العادية أو محركات البحث التي تستخدمها على الشبكة العالمية للمعلومات مثل قوقل أو ياهو أو فاير فوكس ، فالانترانت المظلم متصفحات خاصة مثل تور TOR ، فريبتو FREPEPTO ، فريبت FREENET وغيرها أما الميزة الأساسية لهذه

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 8.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 8.



## الفصل الثاني :التحديات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

المتصفحات فهي إخفاء الأثر الذي يمكن أن يتركه المتجول على الانترنت ومنع تعقبه ومراقبته<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث : جهود مواجهة الإرهاب السيبراني

في تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة صادر عام 2012 تحت عنوان استخدام الانترنت لأغراض إرهابية ويتألف التقرير من 158 صفحة توزعت على ثماني عناوين انتهت إلى تأكيد على أهمية التعاون الدولي الاقليمي والوطني على كافة المستويات الرسمية وغير الرسمية في مواجهة الإرهاب<sup>2</sup>.

### المطلب الرابع : سرقة المعلومات

كشفت دراسة حديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات عن أن الجرائم السيبرانية ستكلف العالم ما يقارب من ستة ترليونات دولار سنويا في عام 2021 وهذا ضعف المبلغ في عام 2015 فهذه التكاليف نابعة من الأضرار والآثار الكثيرة التي تخلفها الجرائم السيبرانية ومنها سرقة البيانات أو تخريبها وسرقة الأموال وفقد الإنتاجية وسرقة الملكية الفكرية والاختلاس والاحتيال و الاختلالات التجارية<sup>3</sup>.

وهذا ما سنتطرق إليه بالتفصيل في هذا المطلب

### الفرع الأول: تعريف سرقة المعلومات

تعني سرقة المعلومات النقل غير القانوني لمعلومات شخصية أو سرية أو مالية، يمكن لهذه المعلومات أن تشمل كلمات مرور أو كود برنامج أو خوارزميات أو

<sup>1</sup>- منى الأشقر جبور، المرجع السابق، ص 88.

<sup>2</sup>- منى الأشقر جبور، المرجع السابق، ص 88.

<sup>3</sup>- إسلام فوزي "الأمن السيبراني الإبعاد الاجتماعية القانونية تحليل سوسيولوجي"، مدرسة علم الاجتماع القانوني قسم علم اجتماع كلية الآداب، جامعة دمنهور ،المجلة الاجتماعية القومية المجلد 56، العدد 2 ،سنة

## الفصل الثاني: التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

عمليات أو تقنيات خاضعة لحقوق ملكية تعتبر سرقة البيانات انتهاكا كبيرا للأمان والخصوصية مع احتمالية وقوع عواقب وخيمة بالنسبة لكل الأفراد والشركات<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: وسائل سرقة المعلومات

توجد العديد من الطرق لسرقة المعلومات وسنذكر أهمها:

#### 1- التصنت: يعد التصنت من أقدم طرق سرقة المعلومات في الحاسبات حيث

يحتوي على حزم البيانات أثناء مرورها أو تدفقها أو نسخها<sup>2</sup>؛

#### 2- الهندسة الاجتماعية: هو التصيد الاحتيالي يحدث التصيد الاحتيالي عندما

يتنكر محتال في هيئة جهة موثوقة لخداع الضحية وجعله يفتح رسالة بريد إلكتروني أو رسالة نصية أو رسالة فورية تحتوي على تطبيق حيث أن الأشخاص الذين يقعون ضحية لهجمات التصيد الاحتيالي من أهم أسباب ذلك سرقة الهوية<sup>3</sup>؛

#### 3- استخدام الفيروسات للدخول غير المشروع إلى الحاسبات: تمتاز

الفيروسات بقدرتها على تغيير عمل الجهاز وأدائه دون علم صاحبه وتتقسم إلى قسمين:

➤ **القسم الأول:** يكون حميدا لا يدمر البرمجيات الخاصة بالحاسوب ويمكن أن يحتل مساحة من الذاكرة ويظهر عبر رسالة في وقت محدد له أو يعطي إشارة بأن الذاكرة ممتلئة؛

<sup>1</sup>- مركز كسبارسكي <https://me.kaspersky.com/resource-center/threats/data-theft> تاريخ الاطلاع 2024/04/22 على الساعة 21:15

<sup>2</sup>- أويس مجيد غالب العوادي، المرجع السابق، ص 15.

<sup>3</sup>- مركز كسبارسكي المرجع السابق تاريخ الاطلاع 2024/04/10 على الساعة 21:30

## الفصل الثاني: التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

➤ **القسم الثاني:** حيث يسعى إلى تدمير النظام والملفات ويساعد كلا النوعين في سرقة البيانات بطريقة غير مشروعة<sup>1</sup>.

**4- الثغرات الأمنية في النظام:** تؤدي تطبيقات البرامج أو أنظمة الشبكات المكتوبة بشكل سيء والتي تم تصميمها أو تنفيذها بشكل سيء إلى إيجاد ثغرات أمنية يمكن للصوم استغلالها، واستخدامها في سرقة البيانات برامج مكافحة الفيروسات التي لم يتم تحديثها أيضا يمكن أن تشكل ثغرات أمنية<sup>2</sup>؛

**5- الحصول على مخرجات النظام بطرق غير مشروعة:** يتضمن ذلك سرقة وسائط التخزين ونسخها أو إرسالها من خلال البريد الإلكتروني إما بتواطؤ أشخاص من المنظمة وإما من خلال المؤسسة المراد سرقة بياناتها وإما بالدخول غير المشروع إلى غرفة النظام<sup>3</sup>؛

**6- مشكلات في قاعدة البيانات أو الخادم:** في حال تعرض شركة تحتفظ بمعلوماتك لهجوم بسبب حدوث مشكلة في قاعدة البيانات أو الخادم يمكن وقتها أن يصل إليها المهاجمون إلى المعلومات الشخصية لعملاء تلك الشركة<sup>4</sup>. كما توجد طرق كثيرة للاستيلاء على المعلومات والبيانات الرقمية نذكر منها كلمات المرور الضعيفة، الخطأ البشري.... الخ.

### الفرع الثالث: أهم البيانات المستهدفة بالسرقة

<sup>1</sup>- أويس مجيد غالب العوداي، المرجع السابق، ص 16  
<sup>2</sup>- مركز كسبارسكي المرجع السابق تاريخ الاطلاع 2024/04/10 على الساعة 21:40  
<sup>3</sup>- مركز كسبارسكي المرجع نفسه تاريخ الاطلاع 2024/04/10 على الساعة 21:40  
<sup>4</sup>- أويس مجيد غالب العوداي المرجع السابق ص16

## الفصل الثاني :التحديات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

أي معلومات يخزنها فرد أو شركة أو مؤسسة، كما يمكن أن تكون هدف محتملا لسارقي البيانات على سبيل المثال :

- البيانات المالية مثل معلومات بطاقة الائتمان أو الخصم المباشر؛
- الأكواد المصدرية والخوارزميات؛
- أوصاف عمليات الملكية ومنهجيات التشغيل؛
- بيانات الشبكة مثل أسماء المستخدمين وكلمات المرور؛
- سجلات الموارد البشرية وبيانات الموظفين؛
- المستندات الخاصة المخزنة على أجهزة كمبيوتر الشركة<sup>1</sup>؛
- وكذا سرقة بيانات الجيوش.

### المبحث الثاني: أثر التحديات السيبرانية على الأمن القومي

لقد تم التطرق إلى أهم التحديات السيبرانية في المبحث الأول وسنتطرق في المبحث الثاني إلى تداعيات هذه التحديات على الأمن القومي .

أصبحت المصالح القومية التي ترتبط بالبنية التحتية الحيوية عرضة لخطر الهجوم والتي تشمل الطاقة، الاتصالات، النقل، والخدمات الحكومية، والتجارة الالكترونية والمصارف والمؤسسات المالية، وحيث جعل الفضاء الالكتروني من تلك المصالح مرتبطة بعضها البعض في بيئة عمل واحد والتي تعرف بالبنية التحتية القومية للمعلومات(NII)ومن ثم فإن أي هجوم على إحدى تلك المصالح أو كلها يمثل سببا ومدعاة لحدوث عدم توازن

<sup>1</sup> - مركز كسبارسكي المرجع نفسه تاريخ الاطلاع 2024/04/10 على الساعة 22:40

## الفصل الثاني :التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

استراتيجي بما يكشف في الوقت نفسه على شكل جديد من أشكال الصراع ونمط جديد من التهديدات للأمن القومي<sup>1</sup>.

وهذا ما سنتناوله بالتفصيل وفي كل المجالات ،وكيف تؤثر هذه التهديدات.

**المطلب الأول: الآثار السياسية للتهديدات السيبرانية.**

---

<sup>1</sup> - عادل عبد الصادق تاريخ الاطلاع 2024/04/11 ساعة الاطلاع 10:35  
[https://accronline.com/article\\_detail.aspx?id=28395](https://accronline.com/article_detail.aspx?id=28395)،

## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

### الفرع الأول :التداعيات السيبرانية على السياسة الداخلية

لقد قامت العديد من الدول ببناء قواعد معلومات وطنية خاصة بها وفي المجالات الحياتية المختلفة (مثل الأحوال المدنية والإحصائيات السكانية... إلخ) ، لا بل تحولت بعض الدول إلى الحكومة الالكترونية( مثل الإمارات العربية المتحدة ) مما يعني زيادة الاعتمادية على الشبكات في انجاز المعاملات والاتصالات... إلخ ، إن وصول المجرمين إلى هذه القواعد وتدميرها أو تزويرها يشكل خطرا بالغا على أمن الدولة<sup>1</sup>. ومن أمثلة على ذلك نقل ملفات الأحوال المدنية في الكويت إلى خارجها إبان حرب الخليج ولولا وجود نسخ احتياطي لعانى الكويت من مشكلة في توثيق المعلومات عن مواطنيه<sup>2</sup>.

كما تعمل هذه التهديدات على إثارة الفتن في الدولة وشحن الشعب ضدا السلطة الحاكمة وخطابات بث الكراهية من خلال مخاطبة الشعب بأن هناك العديد من المخاطر التي تحيط بالدولة و أن السلطة الحاكمة لا توفر الاحتياجات الأساسية للشعب<sup>3</sup>.

كذلك مطالبة شعب الدولة المستهدفة بالحصول على حقوقه المنهوبة مما يؤدي إلى خروج الشعب إلى مظاهرات وقد تتطور لثورات غير سلمية هدفها التخريب و تدمير الدولة المستهدفة وكل ذلك يكون بفعل منصات التواصل الاجتماعي ولعب هذا الهدف دوره في ثورات الربيع العربي عام 2011 التي تسببت في سقوط أنظمة حكم العديد من حكام الدول العربية<sup>4</sup>.

1 - نياي البداية، المرجع السابق، ص 95

2 - المرجع نفسه، ص 95.

3 - جلال فضل محمد العوادي، المرجع السابق، ص 16-17.

4 - المرجع نفسه، ص 17.

## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

كما تستخدم في بث معلومات وبيانات قد يحدث من خلالها زعزعة لاستقرار أمن الدول والحكومات ،حيث تصل بسرعة فائقة إلى اكبر شرائح من المواطنين بغض النظر عن صحة البيانات والمعلومات التي تم نشرها <sup>1</sup> .

### الفرع الثاني: الاثار السيبرانية على السياسة الدولية

تحولت المخاطر السيبرانية بما تمثله من تهديد لفرد والمجتمع والدولة إلى مسألة تدرج على لوائح الطوارئ الدولية ،وكان الاتحاد الدولي للعلماء قد أدرجها على لائحة اهتماماته،كواحدة من المسائل التي لا بدا من معالجتها قبل أن تتحول إلى سبب لاندلاع حروب ووقوع كوارث تهدد الإنسانية جمعاء ودون تمييز بين الدول المتقدمة تكنولوجيا أو تلك الأقل تقدما <sup>2</sup> .

حيث أصبح الفضاء السيبراني ساحة جديدة للصراع بشكله التقليدي ولكنه ذو طابع سيبراني يعكس النزاعات التي تخوضها الدول أو الفاعلين من غير الدول على خلفيات دينية أو عرقية أو أيولوجية أو اقتصادية أو سياسية ، ويتمدد الصراع السيبراني بداخل شبكات الاتصال والمعلومات متجاوزا الحدود التقليدية وسيادة الدول.

وفي سياق آخر يجب أن لا نغفل عن استخدام هذه المواقع من طرف الحركات الإرهابية لتجنيد أفرادها وجمع التمويل لعملياتها وآلية للاتصال بينها كأفراد وجماعات وهو ما استوجب على الدول العمل على حماية أمنها من التهديدات والمخاطر التي قد تعرض من خلال شبكة الانترنت <sup>3</sup> .

1 - عبد الله اللقاني، المرجع السابق، ص 135 .

2 - منى الأشقر جبور، المرجع السابق، ص 48.

3 - بارة سمير المرجع، السابق، ص 431



## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

وعلى سبيل المثال تعرض أكثر من 150 مليون أمريكي لحملة تضليل روسية قبل الانتخابات الرئاسية لعام 2016 حيث أثبتت تقرير أعده مجلس الشيوخ الأمريكي أن حملة التضليل التي قامت بها روسيا حول انتخابات 2016 استخدمت كل منصة رئيسية لوسائل التواصل الاجتماعي لتقديم الكلمات والصور ومقاطع الفيديو المصممة خصيصا لصالح الناخبين للمساعدة في انتخاب الرئيس ترامب ورغم أنها عملت بجد أكثر لدعمه أثناء وجوده في منصبه<sup>1</sup>.

### ✓ نماذج للاختراق الرقمي على المستوى الدولي:

- عرف العالم في نوفمبر 2010 إحدى الظواهر الجديدة في عالم المعلومات وتداولها ، حيث اشتركت خمس صحف عالمية وهي الغارديان لبريطانية والنيويورك تايمز الأمريكية ودير شبيغل الألمانية وآل باييس الإسبانية ولوموند الفرنسية في نشر معلومات عن موقع ويكيليكس تمثلت في مئات الآلاف من البرقيات الدبلوماسية المصنفة في خانة السري جدا والسري للغاية ، التي عرفت جدالا واسعا وتذمرا واضحا من مختلف حكومات العالم وجعلت مؤسس الموقع جوليان أسانج مطالبا من طرف القضاء الأمريكي<sup>2</sup>؛
- تعتبر ظاهرة ويكيليكس نموذجا للتسرب المعلوماتي يأتي بعد عملية الاختراق مثلها مثل ما عرف بتسريبات أوراق بنما المنشورة في أبريل 2016<sup>3</sup>؛
- يعد فيروس ستاكس نت الذي تسبب في إلحاق أضرار بأجهزة التخصيب النووي الإيراني من أبرز الأدلة على الهجمات الالكترونية الحديثة إذ أطلقتها الولايات المتحدة وإسرائيل في 2010 ضدا حواسيب تابعة للمنشآت الإيرانية بهدف إبطاء عملها<sup>4</sup>.

### المطلب الثاني: الآثار السيبرانية على المستوى الأمني ( العسكرية )

1 - ماجد محمد الحنيطي، المرجع السابق، ص 159.  
2 - عبد الوهاب جعيجع ، "المرجع السابق، ص 131.  
3 - المرجع نفسه، ص 131.  
4 - محمد سعد محمود "الحرب السيبرانية أدواتها وقودها خسائرها " كتاب رقمي، ص 12.

## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

حين يتحدث أو يكتب أغلب الناس عن القوة العسكرية فإنهم يتجهون إلى التفكير فيما يختص بالموارد التي تشكل أساس سلوك القوة للحرب أو التهديد بالحرب أي بالقوات والدبابات والطائرات والسفن وهلم جر<sup>1</sup>.

لقد تجلت البدايات الأولى للانترنت في بيئة عسكرية بشكل مضاعف وذلك لتنتقل في سياق لاحق إلى الأوساط العلمية و الأكاديمية وأبحاث تخدم القدرات العسكرية....وتتمثل الميزة النسبية للأمن السيبراني في بعده العسكري عن طرق قدرة القوة السيبرانية على ربط الوحدات العسكرية ببعضها البعض عبر العالم الافتراضي وهذا ما يسهل عملية تبادل المعلومات والذي ينعكس إيجابا على تحقيق الأهداف العليا للمؤسسات العسكرية<sup>2</sup>.

بالرغم من الجوانب الايجابية الكبيرة في استعمال الانترنت في المجال العسكري إلا أنها تعد من أخطر ساحات الحرب اليوم فبإمكاني أن أكون في مكتب مستعملا جهاز حاسوب مرتبط بشبكة انترنت أن أشل منظومة صواريخ في أي بلد دون أن أبرح مكاني بل بإمكانني هزيمة أسطول جوي أو بحري بكبسة زر.

اليوم، لم تعد تقتصر على استخدام الأسلحة الفتاكة التي تحملها الطائرات أو المدرعات أو الجنود فهذه توشك أن تتوارى في المستقبل وراء ظل حروب ربما تكون أكثر فتكا وهي الحروب الالكترونية.

<sup>1</sup> - جوزيف إس ناي (الابن) "مستقبل القوة" ترجمة أحمد عبد الحميد نافع، مراجعة السيد أمين شلبي، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، 2015، ص 49.

<sup>2</sup> - يوسف بوغرارة، المرجع السابق، ص 108.

## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

فالحرب الالكترونية (Cyber warfare) هو صراع ميدانه شبكة الانترنت وينطوي على هجمات ذات دوافع سياسية على المعلومات ونظمها حيث يمكنها تعطيل مواقع الويب الرسمية والشبكات وتعطيل الخدمات الأساسية أو سرقة وتعديل البيانات السرية وتخريب الأنظمة المالية وذلك من بين العديد من الاحتمالات الأخرى<sup>1</sup>.

وهنا نقول أنه في زمن تقنيات المعلومات والاتصالات اختلف مفهوم العمليات العسكرية فقد تبدل ميدان المواجهة والهدف يمكن إصابته من أي نقطة في العالم وفي أي وقت تبدلت مع ذلك قدرة الرد والدفاع التي تفترض هي الأخرى تحديدا لنقطة انطلاق الهجوم وكذلك مراكز العدو، وكما تأثرت القدرة على الرد السريع وعلى إدارة النتائج واثبات مصدر الاعتداء والمسؤولية<sup>2</sup>.

### الفرع الأول : الفاعلون في الحرب السيبرانية

من أهم الفاعلين في الحرب السيبرانية ما يأتي ذكره:

1- **الدول والحكومات**: يتم تنفيذ الهجوم الالكتروني من قبل الجهات الحكومية لأغراض متعددة سواء كانت أمنية أم سياسية أم أيدلوجية أم غيرها، ويمكن للحكومات هنا استغلال الجهات الفاعلة غير الحكومية سواء كانت أفراد أم جماعات للقيام بهذه الهجمات ضد دول معادية أو تقوم بعض أجهزتها بذلك وهنا تصبح المخاطر كبيرة لأن بعض الدول تمتلك تقنيات وقدرات تكنولوجية فائقة الدقة<sup>3</sup>.

1- محمد سعد محمود، المرجع السابق، ص 11.

2- منى الأشقر جبور، المرجع السابق، ص 74.

3- معيزي ليندة، دهقاني أيوب "الثورة الرقمية في المجال العسكري وتداعياتها على الحروب الحديثة(الحرب السيبرانية نموذجا)"المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد 07، العدد 01، السنة 2022، ص 7.

## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

وحتى تتمكن الدول من ممارسة النفوذ داخليا أو خارجيا عبر القوة السيبرانية يجب أن تتوفر على مجموعة من العناصر أهمها:

- وجود بنية تحتية سيبرانية تشمل أجهزة الكمبيوتر وشبكات الاتصال والبرمجيات وقواعد البيانات لمختلف الأنظمة والقطاعات؛
- بنية مؤسسية تتولى مهمة ممارسة القوة السيبرانية وتحقيق الأمن السيبراني للدولة؛
- بنية تشريعية تكون ضامنة ومحددة لاستعمال القوة السيبرانية؛
- إستراتيجية بأهداف واضحة تحدد طرق العمل والأهداف المرجوة<sup>1</sup>.

### 2- الفاعلون من غير الدول:

ومن الفاعلين في الحرب السيبرانية غير ما سبق ذكره نجد.

- ✓ **القرصنة:** هم الأشخاص الذين يملكون معرفة تكنولوجية عالية والقدرة على توظيفها وعادة ماتكون هناك صعوبة في الكشف عن هوياتهم ومن الصعب ملاحقتهم<sup>2</sup>؛
- ✓ **الشركات متعددة الجنسيات:** تمتلك بعض شركات التكنولوجيا موارد للقوة تفوق قدرة بعض الدول ولا تنقصها سوى شرعية ممارسة القوة التي مازالت حكرا على الدول فخوادم شركات مثل جوجل Google فايس بوك Face book وشركة ميكرو سوفت Micro soft تسمح لها بامتلاك قواعد البيانات العملاقة التي من خلالها تستكشف وتستغل الأسواق وتؤثر في اقتصاديات الدول وفي ثقافة المجتمعات وتوجهها بها وهذا ما حدث في الأزمة بين شركة جوجل والصين حول المحتوى أو

1 - لامية طالة، المرجع السابق، ص 60.

3 - محمود علي عبد الرحمن، أسامة فاروق مخيمر " الفضاء الإلكتروني و أثره على مفاهيم القوة الامن الصراع في العلاقات الدولية"، مجلة كلية السياسة والاقتصاد المجلد السادس عشر ، العدد الخامس عشر، يوليو 2022، جامعة بني سويف مصر، ص 431.

## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

✓ فضيحة تسريب بيانات مستخدمي فايسبوك لصالح شركة "كامبردج اناليتيكا" التي تم الاستعانة بها لصالح حملة المرشح الجمهوري ترامب<sup>1</sup>.

✓ **المنظمات الإجرامية** : تقوم هذه المنظمات الإجرامية بعمليات القرصنة الالكترونية وسرقة المعلومات واختراق الحسابات البنكية وتحويل الأموال كما توجد سوق سوداء على الانترنت المظلم Dark internet لتجار المخدرات والأسلحة والبشر حيث تكلف هذه الجرائم مليارات الدولارات سنويا<sup>2</sup>.

✓ **الإرهاب الالكتروني** : عرفه باري كولين Barry collin رجل القانون الأمريكي بأنه هجمة الكترونية غرضها تهديد الحكومات أو العدوان عليها سعيا لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو أيولوجية وأن الهجمة يجب أن تكون ذات أثر مدمر وتخريبي مكافئ للأفعال المادية للإرهاب<sup>3</sup>.

### الفرع الثاني : نماذج من الهجمات السيبرانية العسكرية

تتراكم الأمثلة التي يمكن سوقها في هذا المجال لتوضيح الأبعاد العسكرية للأمن السيبراني وخطورة الهجمات السيبرانية حيث يمكن إيراد ما حصل في جورجيا واستونيا وكوريا الجنوبية وإيران كمثال على بعض الهجمات والاختراقات التي ترجمت ماديا سواء باندلاع صراع مسلح لاحق كذلك الذي وقع بين روسيا وجورجيا أو بانقطاع الاتصال بالانترنت في استونيا بين الدولة والمواطنين والتشويش على الإدارات الحكومية.....عودة للمرجع لتفصيل النماذج<sup>4</sup>.

### الفرع الثالث : آثار التهديد السيبرانية عسكريا

سنتناول أهم التداعيات في نقاط معينة:

1 - المرجع نفسه، ص 431.

2 - المرجع نفسه، ص 431.

3 -جمال بوازدية "الإستراتيجية الجزائرية في مواجهة الجرائم السيبرانية التحديات والأفاق المستقبلية" مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 01، جامعة الجزائر، ص 1270.

4 - منى الأشقر جبور، المرجع السابق، ص 29.

## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

- تصاعد المخاطر الالكترونية خاصة مع قابلية المنشآت الحيوية (مدنية عسكرية) في الدول للهجوم الالكتروني عليها عبر وسيط وحامل للخدمات أو شل أنظمتها المعلوماتية الأمر الذي يؤثر في وظائف تلك المنشآت؛
- عسكرة الفضاء الالكتروني وذلك سعيا لدرء تهديداته على أمن الفضاء الالكتروني ؛
- إدماج الفضاء الالكتروني ضمن الأمن القومي للدول ؛
- الاستعداد لحروب المستقبل<sup>1</sup> ؛
- تحديث القدرات الدفاعية والهجومية ، حيث سعت الدول إلى تحديث النشاط الدفاعي لمواجهة مخاطر الحرب السيبرانية والاستثمار في البنية التحتية المعلوماتية و تأمينها وتحديث القدرات العسكرية ورفع كفاءة الجاهزية لمثل هذه الحرب عن طريق التدريب والمشاركة الدولية في حماية البنية المعلوماتية والاستثمار في رفع القدرات البشرية داخل الأجهزة الوطنية المعنية<sup>2</sup>.

**خلاصة** لما سبق تضع الدول الحرب السيبرانية على سلم أولوياتها الإستراتيجية الوطنية لحماية الأمن القومي وتجتهد العديد منها في دراسة وتبيان حجم الموازنات العسكرية ومدى اعتمادها على تقنيات المعلومات و الاتصالات كمؤشر على قدراتها ومؤهلاتها السيبرانية ويعتبر الاستعلام و الاستخبار والتجسس وقطع اتصالات العدو والتشويش عليها والتتصت من المبادئ في العمليات العسكرية وكمكمل للحرب الالكترونية وعمليات الاستعلام<sup>3</sup>.

### المطلب الثالث: الآثار السيبرانية على المستوى الاقتصادي

1-عادل عبد الصادق مجلة ملحق اتجاهات نظرية تاريخ الاطلاع  
2024/04/22 <https://www.siyassa.org.eg/News/12072.aspx> على الساعة 20:00

2-المرجع نفسه تاريخ الاطلاع 2024/04/22. على الساعة 22:00

3 - منى الاشقر جبور، المرجع السابق، ص 73.

## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

من الواضح أن هناك تطور ملحوظ في جميع مجالات الحياة خلال السنوات الأخيرة وذلك بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي شهده العالم اليوم ، حيث أدخلت وسائل وأجهزة آلية تسمح باختصار الوقت والتكلفة لتكتمل بظهور ما يسمى بالاقتصاد الرقمي الذي يعتمد بالأساس على المعرفة وتقنيات المعلومات وشبكة الانترنت كما قد أتى هذا النوع من الاقتصاد بتطبيقات عديدة تحقق فوائد في جميع مجالات الحياة الداعمة للتنمية والتي من أبرزها و أهمها التجارة الالكترونية التسويق الالكتروني<sup>1</sup> .

وعلى الرغم مما يوفره الاقتصاد الرقمي من مزايا عديدة إلا أن هناك عقبات تقف في طريق التوسع في الأخذ به بصورة تجعله البديل الحديث للاقتصاد التقليدي ومن هذه العقبات ما يرجع الظروف المحيطة به كغلبة عنصر المخاطر في تطبيقات هذا الاقتصاد الجديد<sup>2</sup> .

وهو أكثر القطاعات الأمنية والقومية عرضة للهجمات الالكترونية نظرا لتحول اقتصاديات العالم إلى كيانات اقتصادية معرفية معتمدة على المعلومات الرقمية كالبنوك و البورصات وغيرها التي تشكل في حال التعرض لها خسائر اقتصادية وقومية هائلة<sup>3</sup> وسنتطرق إلى أهم العناصر المكونة للاقتصاد الرقمي والمرتبطة به.

### الفرع الأول :النقود الالكترونية

تعددت تعريفات الفقهاء للنقود الالكترونية وان اختلفت من حيث الشكل أو الصياغة فإنها تتفق من حيث المعنى والمضمون وسنذكر بعض التعريفات:

1 - بن دنيدينة سعيد، بوعكاز عامر "سبل ووسائل حماية المستهلك الالكتروني من مخاطر الاقتصاد الرقمي"، مجلة البناء الاقتصادي جامعة الجلفة، العدد 01، ص 2 .  
2 - المرجع نفسه، ص 2  
3 - ماجد محمد الحنيطي، المرجع السابق، ص 132.

## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

1-النقود الالكترونية هي "قيمة نقدية في شكل وحدات ائتمانية مخزونة شكل إلكتروني أو على أداة الالكترونية يحوزها المستهلك" <sup>1</sup>.

2-كما عرفها البنك المركزي الأوربي بأنها"مخزون الكتروني لقيمة نقدية على وسيلة تقنية تستخدم بصورة شائعة للقيام بمدفوعات المتعهدين غير من أصدرها ، دون الحاجة إلى حساب بنكي عند إجراء الصفقة و تستخدم كأداة محمولة مدفوعة مقدما" <sup>2</sup>

وتعتبر النقود الالكترونية نتيجة طبيعية لتطور نهضة المعرفة والمعلومات وظهور التكنولوجيا وعالم الكمبيوتر و الانترنت التي تولدت عنها صور مبادلات جديدة فيما يسمى بالتجارة الالكترونية التي بحاجة لطريقة تسوية جديدة مناسبة لها <sup>3</sup>.

### الفرع الثاني : التجارة الالكترونية

يمكن تحديد إطار عمل التجارة الالكترونية في حدود النظام الذي يتيح عبر الانترنت حركات بيع وشراء السلع والخدمات والمعلومات.....ويمكن تشبيه التجارة الالكترونية بسوق الكترونية يتواصل فيها البائعون (موردون أو شركات أو محالات) والوسطاء (السماسرة) و المشترين وتقدم فيها المنتجات والخدمات في صيغة افتراضية أو رقمية كما يدفع ثمنها بالنقود الالكترونية <sup>4</sup>.

### ➤ تعريف التجارة الالكترونية:

1 - مصطفى يوسف كافي " النقود والبنوك الالكترونية "دار مؤسسة رسلان سوريا، 2011، ص 18 .

2- المرجع نفسه ، ص 18 .

3-محمد دمان ذبيح،" النقود الالكترونية ماهيتها وميزاتها مخاطرها " مجلة ا لشرعية والاقتصاد، المجلد 10 ،العدد 1 سنة2021،ص137.

4- سعد غالب ياسين ،بشير عباس" العلاقات التجارية الالكترونية "دار المناهج للنشر و التوزيع عمان ، سنة 2009 كتاب رقمي ،ص 14.



## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

- كل شكل من أشكال الاتصال يستهدف تسويق بصورة مباشرة أو غير مباشرة بضائع أو خدمات أو صورته مشروع أو منظمة أو شخص يباشر نشاط تجاري أو صناعي أو حرفي يقوم بمهنة منظمة<sup>1</sup>.
- تمثل شكلا من أشكال التعامل التجاري الذي ينطوي على تفاعل أطراف التعامل الكترونيا بدلا من التعامل المادي أو الاتصال المادي المباشر<sup>2</sup>.

### الفرع الثالث : اقتصاد المعرفة

استخدمت تسميات كثيرة لتدل عن اقتصاد المعرفة مثل الاقتصاد الجديد والاقتصاد الالكتروني والاقتصاد الرقمي اقتصاد الانترنت والاقتصاد الافتراضي والاقتصاد الشبكي مما يبين أن مسألة وضع تعريف جامع مانع لهذا الاقتصاد لم تلقى إجماعا بين أوساط الباحثين لكن هناك عدة جهود لا حصر لها تتفاوت في تعريفها لهذا الاقتصاد<sup>3</sup>.

- عرفه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2003 اقتصاد المعرفة بأنه " نشر المعرفة و إنتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي الاقتصادي والمجتمع المدني والسياسة والحياة وصولا لترقية الحالة الإنسانية باطراد أي إقامة التنمية الإنسانية ويتطلب الأمر بناء القدرات البشرية الممكنة والتوزيع الناجح للمقدرات البشرية<sup>4</sup>.

1 - محمد الفاتح محمود المغربي "التجارة الالكترونية" دار الجنان للنشر والتوزيع ، سنة 2016 كتاب رقمي ص 12.

2- سعد غالب ياسين ، بشير عباس ، المرجع السابق ، ص 111.

3 - سعد غالب ياسين ، بشير عباس ، المرجع نفسه، ص 111.

4 - أحمد إبراهيم دهشان "اقتصاديات المعرفة وجه التنمية الاقتصادية الحديثة" ، كلية الحقوق ، جامعة الزقازيق ، كتاب رقمي ص 12.

## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

• وقد عرفته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بأنه " ذلك الاقتصاد الذي تعد فيه المعرفة المحدد الرئيسي للإنتاج النمو الاقتصادي من خلال التركيز على دور جديد للمعلومات والتقنية والتعلم في تحقيق أداء اقتصادي متميز<sup>1</sup>.

**خلاصة :** في ظل ولوج الاقتصاد العالمي إلى البيئة الافتراضية الرقمية وأخذ الانطلاقة الكبيرة منه وعلى الرغم من التفوق الكبير الذي سجله العالم والنتائج المذهلة والإرباح الكبيرة إلا انه في المقابل نسجل خسائر كبيرة فمثلا يخسر الاقتصاد العالمي على سبيل المثال يقدر بتريليون دولار سنويا كل عام عن الجريمة الالكترونية وهو ما يعادل 4,1% من الناتج المحلي الإجمالي لدول العالم، ويعتبر ذلك التهديد عن أكبر عملية نقل الثروة في تاريخ البشري من مكان إلى مكان آخر ومن فاعل إلى فاعل جديد<sup>2</sup>.

كما يأخذ الصراع السيبراني طابعا تنافسيا حول الاستحواذ على سبق التقدم التكنولوجي وسرقة الأسرار الاقتصادية والعلمية إلى أن يمتد ذلك لصراع إلى محاولة السيطرة على الانترنت من خلال السعي للسيطرة على أسماء النطاقات وعناوين المواقع والتحكم بالمعلومات، والعمل على اختراق الأمن القومي للدول من دون استخدام طائرات أو متفجرات أو حتى انتهاك للحدود السيادية كهجمات قبضة الكمبيوتر أو تدمير المواقع والتجسس بما يكون لذلك من تأثير على تدمير الاقتصاد و البنية التحتية بنفس القوة التي قد يسببها تفجير تقليدي مدمر<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> -المرجع نفسه، ص 12 .

<sup>2</sup> - عادل عبد الصادق "الاقتصاد الرقمي وتحديات السيادة السيبرانية" المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني 2020 ص 5.

<sup>3</sup> - ايهاب خليفة " مجتمع ما بعد المعلومات تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي "سلسلة كتب المستقبل العربي للنشر، الطبعة الاولى، 2019، القاهرة ص 158 نقلا عن عادل عبد الصادق "القوة الالكترونية أسلحة الانتشار الشامل في عصر الفضاء الالكتروني" مجلة السياسة الدولية العدد188 مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية أبريل 2012 ص 5

## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

ويتميز الصراع السيبراني بأن به تدميرا لا تصاحبه دماء أو أشلاء و يتضمن التجسس والتسلل ثم النسف لكن لا دخان ولا أنقاض ولا غبار ويتميز أطرافه بعدم الوضوح وتكن تداعياته خطيرة عن طريق تدمير قواعد البيانات الموجودة على الانترنت وينسفها أو قصفها بوابل من الفيروسات أو العمل على استخدام أسلحة الفضاء الالكتروني المتعددة للنيل من سلامة المواقع الالكترونية وقواعد البيانات وهي أسلحة يسهل الحصول عليها من خلال مواقع الانترنت وتعلم كيفية استخدامها<sup>1</sup> .

### المطلب الرابع: الآثار الاجتماعية للأمن السيبراني

تكشف بيانات صادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات وهي وكالة تابعة للأمم المتحدة المتخصصة بتكنولوجيا الاتصالات عن نمو عالمي قوي في استخدام الانترنت مع ارتفاع العدد التقديري للأشخاص الذين استخدموا الانترنت إلى 4,9 مليار شخص في سنة 2021 عما كانت عليه في عام 2019 حوالي 4,1 مليار شخص<sup>2</sup> .  
والعدد في ازدياد مستمر كل يوم وهذا يقودنا إلى أهم الوسائل التي تستقطب الشعوب في عالم السوشل ميديا(وسائل التواصل الإجتماعي) بكثرة أو ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي .

### الفرع الأول: مواقع التواصل الاجتماعي وتدايعات هاته المواقع على المجتمع

سنتطرق إلى أهم التعريفات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وكيف أثرت على الفرد والمجتمع .

### ✓ تعريف مواقع التواصل الاجتماعي :

<sup>1</sup> - ايهاب خليفة المرجع نفسه ص 159 .

<sup>2</sup> -موقع الامم المتحدة <https://news.un.org/ar/story/2021/11/1088642> تاريخ الاطلاع 2024/04/28 على الساعة

## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

لا يوجد تعريف محدد لكلمة (Social media) أو التوصل الاجتماعي حيث بدأ استخدام هذا المصطلح لتعبير عن نوع جديد من التواصل....حيث تناولت الكتب الغربية تعريف التواصل الاجتماعي من خلال التحدث عن المواقع الأكثر استخداما مثل (فايسبوك ،تويتر ،لينكدن ) في حين تجاهلت بعض المواقع التي يشيع استخدامها في مناطق من العالم دون الأخرى مثل (ORKUT) أو حتى مواقع الرسائل النصية (MXIT)و المستخدمة بكثرة في جنوب إفريقيا<sup>1</sup>

ويمكن تعريفها بأنها "كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالميا، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح مشاركة المعلومات ، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تسمح للدخول لتلك المواقع<sup>2</sup> .

إن هذه المواقع بالنسبة للإعلام الجديد باتت الناس بمختلف فئاتهم يستخدمونه كونه الوسيلة الأسرع والأسهل لتلقي المعلومات لاسيما أن ثورة الاتصالات والوسائل التقنية جعلت من الإعلام الجديد وسيلة تواكب هذا العصر بمختلف تغييراته.

والملاحظ أن كثير من الناس وجدده وسيلة لإيصال صوته ومطالبة وترويج فكره ، لأن هذا النوع من الإعلام هو إعلام مباشر وتلقائي وقلما يخضع لرقابة ، وإن كان من دليل على ذلك هو نجاحه وتأثيره في الدول التي تطبق فيها مساحة الحرية خصوصا الدول التي اجتاحتها ثورات الربيع العربي ،وبذلك أصبح الإعلام الجديد وسيلة من لا وسيلة له<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - Hugh Brooks – Ravi Gupta "و سائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع" ترجمة عاصم سيد الفتاح الناشر ، المجموعة العربية للتدريب والنشر 2017 ص 56.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 56 .

<sup>3</sup> - عثمان محمد الدليمي " مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب " دار غيداء للنشر والتوزيع ، سنة 2019، ص 22 .

## الفصل الثاني : التهديدات السيبرانية و تأثيرها على الأمن القومي.

إذن مع الاعتماد المتزايد في الحياة اليومية على الأنظمة المعلوماتية والأجهزة المتصلة بالشبكة الدولية للمعلومات وتشعب طبيعة هذه الأجهزة من هواتف خلوية وأجهزة حوسبة شخصية يزداد عدد المتصلين الفضاء السيبراني وتزداد احتمالات الاعتداءات والجريمة<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: آثار المواقع الاجتماعية على الفرد والمجتمع

وسائل التواصل الاجتماعي كما لها جانب ايجابي كبير فهي من جانب آخر جرائم السيبرانية تؤثر على حياة الأفراد ورفاهيتهم وتستهدف عبر الرسائل المتعددة للجمهور والأفراد وتقوم بترويعها وإرهابها من خلال جرائم عدة تتمثل في الجرائم التي تم الوصول الى الهوية الالكترونية للأفراد بطرق غير مشروعة كحسابات البريد الالكتروني وكلمات السر الخاصة بهم وانتحال شخصياتهم و السطو على الملفات والصور المهمة في أجهزتهم وتهديدهم بها ،إضافة إلى النيل من منظومة العلاقات الاجتماعية وتفطيت النسيج الأخلاقي من خلال المساس بالعلاقات الأسرية وذلك بسبب النتائج التي تسببها بعض أنواع الجرائم السيبرانية كالتشهير ببعض أفراد الأسرة ونشر الأخبار الكاذبة والإشاعات وظهور حالات الاختطاف والتهديد لدفع الفدية<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-إسلام فوزي،المرجع السابق ، ص 109.

<sup>2</sup>- فارس محمد العمارات "جرائم العصر من الرقمية إلى السيبرانية " دار الخليج للنشر والتوزيع الأردن ،الطبعة الاولى ،سنة 2023، ص 53.



## الفصل الثالث

مجهودات الجزائر في تكريس الأمن  
السيبراني حماية للأمن القومي



## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

يعتبر موضوع الأمن السيبراني والتهديدات المصاحبة له من أهم المواضيع الجديرة بالدراسة والتحليل في واقعنا اليوم نظرا للمخاطر التي أضحت تنتشرها في مختلف المجالات والميادين وعلى رأسها الأمن القومي الذي يعتبر الركيزة الأساسية لسلامة وأمن المجتمعات لذلك سارعت العديد من الدول ومن بينها الجزائر إلى تعزيز أمنها القومي أمام كافة المخاطر والتهديدات التي تخترق القواعد البيانية حفاظا على سلامة وامن معلوماتها ، معتمدة في ذلك على العديد من الآليات و الاستراتيجيات الدفاعية من خلال استحداث العديد من النصوص القانونية إضافة إلى المصالح الأمنية ذات الصلة والعلاقة بمحاربة التهديدات والجرائم السيبرانية في كافة المجالات<sup>1</sup>.

ففي هذا الفصل سوف يتم التطرق إلى إستراتيجية الجزائر في تكريس الأمن

السيبراني من خلال الجانب التشريعي ثم الجانب الهيكلي .

وسوف يتم تقسيم الفصل إلى مبحثين كالتالي:

**\*المبحث الأول:** الإطار التشريعي للأمن السيبراني.

**\*المبحث الثاني:** الإطار الهيكلي للأمن السيبراني.

<sup>1</sup>- عبد الله جعفري "التهديدات السيبرانية وتأثيرها على الأمن القومي الجزائري " المجلة الإفريقية للدراسات القانونية والسياسية، جامعة أحمد دراية أدرار ،المجلد 06 ،العدد 02 ،سنة 2022 ،ص 241 .

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

### المبحث الأول: الإطار التشريعي للأمن السيبراني

في ظل تنامي التهديدات السيبرانية وتأثيراتها المتزايدة على الأمن القومي الجزائري بعد أن ظهر جليا مدى سرعة انتشارها وفداحة الخسائر الناتجة عنها ، سارعت الجزائر إلى سن ترسانة قانونية لمواجهة هاته التهديدات السيبرانية وقد هدف المشرع الجزائري من خلال سن هذه القوانين إلى تجريم كافة أشكال الاعتداء على حقوق الأفراد في البيئة المعلوماتية فضلا عن تحقيقه لمبدأ الأمن السيبراني وفقا لمايلي:

#### المطلب الأول: الدستور

#### الفرع الأول: تعريف الدستور

✓ الدستور: هو مجموعة من القواعد تحدد شكل الدولة (بسيطة أم مركبة) ونظام الحكم فيها (ملكي أم جمهوري) وشكل الحكومة (رئاسية أم برلمانية أم شبه رئاسية) وتبين السلطات العامة التي تباشر بها الدولة وظائفها واختصاصها و اختصاص كل واحدة منها وعلاقتها ببعضها.<sup>1</sup>

والجزائر من الدول التي لها دستور كفل حماية الحقوق الأساسية والحريات الفردية وذلك بموجب الدساتير السابقة وصولا إلى التعديل الدستوري الأخير بموجب المرسوم الرئاسي رقم 20 - 442 المؤرخ في 15 جمادى الأولى عام 1442 الموافق لـ 30 ديسمبر 2020 المتعلق بإصدار التعديل الدستوري المطروح على الاستفتاء بتاريخ 01 نوفمبر 2020 الجريدة الرسمية رقم 82.

#### الفرع الثاني: الحقوق الأساسية والحريات العامة

<sup>1</sup> - عماد الفقي " الدستور الحالة المصرية (أسئلة وإجابات في ضوء الدساتير المقارنة ) الناشر: المنظمة العربية لحقوق الإنسان ، رقم الإيداع بدار الكتب و الوثائق القومية، سنة 2012 ،ص 14.



## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

وسنتطرق إلى أهم المواد الدستورية التي أشارت إلى الوقاية من الجرائم الالكترونية

• **تنص المادة 34** " تلزم الإحكام الدستورية ذات الصلة بالحقوق الأساسية والحريات العامة وضماداتها جميع السلطات والهيئات العمومية .

لا يمكن تقييد الحقوق والحريات والضمانات إلا بموجب قانون ولأسباب مرتبطة بحفظ النظام العام والأمن وحماية الثوابت الوطنية وكذا تلك الضرورية لحماية حقوق وحريات أخرى يكرسها الدستور .

وفي كل الأحوال لا يمكن أن تمس هذه القيود بجوهر الحقوق والحريات .

تحقيقا للأمن القانوني تسهر الدولة عند وضع التشريع المتعلق بالحقوق والحريات على ضمان الوصول إليه ووضوحه واستقراره "

• **المادة 35:** "تضمن الدولة الحقوق الأساسية والحريات"

• **المادة 47:** " لكل شخص الحق في حماية حياته الخاصة وشرفه.

لكل شخص الحق في سرية مراسلاته واتصالاته الخاصة في أي شكل كانت.

لا مساس بالحقوق المذكورة في الفقرتين الأولى والثانية إلا بأمر معلن من السلطة القضائية.

حماية الأشخاص عند معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي حق أساسي.

يعاقب القانون على كل انتهاك لهذه الحقوق "

• **المادة 73:** في فقرتيها 1 و 3 "تسهر الدولة على توفير الوسائل المؤسساتية

والمادية الكفيلة بتنمية قدرات الشباب وتحفيز طاقاتهم الإبداعية.

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

تحمي الدولة الشباب من الآفات الاجتماعية.

• **المادة 81:** "يمارس كل شخص جميع الحريات في إطار احترام الحقوق المعترف بها للغير في الدستور، لاسيما منها احترام الحق في الشرف والحياة الخاصة، وحماية الأسرة والطفولة والشباب "

• أما نص **المادة 78** : "لا يعذر بجهل القانون .

لا يحتج بالقوانين والتنظيمات إلا بعد نشرها بالطرق الرسمية.

يجب على كل شخص أن يحترم الدستور وأن يمثل لقوانين الجمهورية " <sup>1</sup>

على أن تضمن الدولة عدم انتهاك حرمة الإنسان وقد تم تكريس هذه المبادئ الدستورية في التطبيق بواسطة نصوص تشريعية أوردها قانون العقوبات والإجراءات الجزائية<sup>2</sup> وقوانين أخرى .

إذن يعد الحق في الحياة الخاصة من مقومات الحقوق والحريات الأساسية المكرسة في معظم الدساتير والقوانين الداخلية للدول ، لذلك يجب احترام هذا الحق من قبل السلطات والأفراد ، كما يقتضي في الوقت ذاته أن تكفل له الحماية ضد الانتهاكات غير المشروعة، ومع التقدم العلمي الهائل في مجال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال وازدياد استخدام المعطيات الشخصية في ميادين متعددة ، التي يجب أن تتم في إطار احترام الكرامة الإنسانية والحياة الخاصة والحريات العامة وان لا تمس بحقوق الأشخاص وشرفهم وسمعتهم ، حيث يعتبر الكمبيوتر والانترنت الوسيلة الأساسية لذلك وهي متاحة بكل سهولة

<sup>1</sup> - المرسوم الرئاسي، رقم 20 - 442 ، المؤرخ في 15 جمادى الأولى عام 1442 الموافق لـ 30 ديسمبر 2020 المتعلق بإصدار التعديل الدستوري، المطروح على الاستفتاء بتاريخ 01 نوفمبر 2020 ج ر، رقم 82.

<sup>2</sup>-بوضياف اسمهان " الجريمة الالكترونية والإجراءات التشريعية لمواجهتها في الجزائر " ، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية جامعة محمد بوضياف لمسيلة ، العدد 11، سبتمبر 2018 ص 361 .

## الفصل الثالث : مجهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

لجميع الناس، فازداد استعمال هذه المعطيات بشكل غير مشروع واتسعت دائرة الاعتداء على حق الأفراد الخاصة<sup>1</sup>.

وبناء على ما سبق فإنه لا يعتد بجهل التشريعات المكرسة للأمن السيبراني.

### المطلب الثاني: مكافحة الإجرام السيبراني بموجب قانون العقوبات الجزائري

استحدثت المشرع الجزائري القسم السابع مكرر من قانون العقوبات من الفصل الثالث الخاص بجرائم الجنايات والجنح ضدا الأموال تحت عنوان المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات بنص المواد 394 مكرر الى 394 مكرر 7 بموجب القانون رقم 15-04 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 المعدل والمتمم للأمر رقم 66-156 المتضمن قانون العقوبات.

### الفرع الأول: قانون 15-04 المعدل والمتمم للأمر 66-156 المتضمن قانون العقوبات

لقد تطرق المشرع الجزائري إلى تجريم الأفعال الماسة بأنظمة الحاسب الآلي وذلك نتيجة تأثره بما أفرزته الثورة المعلوماتية من أشكال جديدة من الإجرام مما دفع المشرع الجزائري إلى تعديل قانون العقوبات بموجب القانون رقم 15-04 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 المتمم لأمر رقم 66-156 المتضمن قانون العقوبات تحت عنوان المساس بأنظمة المعالجة الآلية لمعطيات ويتضمن هذا القسم ثمانية مواد من المادة 394 مكرر إلى المادة 394 المادة 7 مكرر، وبغرض تدارك الفراغ القانوني ، فقد قام المشرع الجزائري بموجب القانون رقم 15-04 باستحداث جملة من النصوص والتي جرم من خلالها الأفعال المتصلة بالمعالجة الآلية ، وحدد لكل فعل منها ما يقابله من الجزاء<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- عبد الغاني بوجوراف ، "آليات حماية المعطيات الشخصية " دراسة مقارنة بين القانونين الجزائري والمغربي ، مجلة الدراسات القانونية المقارنة ، المجلد 08 ، العدد 01 ، جوان 2022 ، ص 984 .

<sup>2</sup>- بوضياف اسمهان ، المرجع السابق ، ص 362.

## الفصل الثالث : مجهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

وتندرج هذه الأفعال تحت وصف الاعتداء على نظام المعالجة الآلية للمعطيات عنه طريق الدخول أو البقاء غير المرخص في المنظومة بالإضافة إلى تغيير معطياتها وسير نظامها<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: قانون رقم 23/06 المؤرخ 20 فبراير 2006 المعدل قانون العقوبات<sup>2</sup>.

في سنة 2006 قام المشرع بإدخال تعديلات جديدة على قانون العقوبات المعدل بقانون رقم 23/06 مست القسم السابع مكرر منه حيث تم تشديد العقوبة على كل الجرائم الواردة في هذا القسم دون المساس بالجرائم الواردة فيه ويعود ذلك بالتأكيد إلى إقرار المشرع بأن الظاهرة جديدة ومستحدثة ومتميزة عن الجرائم التقليدية من حيث محلها وأشخاص مرتكبيها وسعيها منه في ضمان المكافحة لم يميز بين نوعية المعلومات التي تطالها الحماية سواء كانت مادية أو اقتصادية أو مسائل أمنية عرضها في ذلك حتما تحقيق الردع العام على اثر التزايد الخطير لنسب الجرائم المرتكبة وتنوعها وخطورتها على الأفراد من جهة وعلى الاقتصاد من جهة أخرى<sup>3</sup>.

### الفرع الثالث : صور الاعتداء على نظام المعالجة الآلية للمعطيات

نص المشرع الجزائري من خلال نصوص قانون العقوبات على مجموعة من الأفعال من خلل المواد (394مكرر) إلى (394 مكرر 7) التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

<sup>1</sup>- مباركة حنان كركوري "التأصيل القانوني للجرائم السيبرانية المرتكبة عبر الوسائط الرقمية" المجلة الإفريقية للدراسات القانونية والسياسية، جامعة أحمد دراية أدرار، المجلد 07، العدد 01، جوان 2023، ص130.  
<sup>2</sup>- قانون رقم 23/06 المؤرخ في 20 /12 /2006 يعدل ويتم الأمر رقم 156/66 المتضمن قانون العقوبات. ج ر 84  
<sup>3</sup>- سعيدة بوزنون "مكافحة الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري" مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، المجلد ب، العدد 52، سنة 2019، ص 49.

## الفصل الثالث : مجهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

- الدخول أو البقاء داخل المنظومة المعلوماتية عن طريق الغش أو في جزء منها (394مكرر)، إدخال بطريق الغش معطيات في نظم المعالجة الآلية أو إزالة أو تعديل بطريق الغش المعطيات التي يتضمنها ( المادة 394مكرر 1) .
- تصميم أو بحث أو تجميع أو توفير أو نشر أو الاتجار في معطيات مخزنة أو معالجة أو مرسله عن طرق منظومة معلوماتية يمكن أن ترتكب بها الجرائم المنصوص عليها في هذا القسم ( المادة 394مكرر 1/2) .
- حيازة أو إنشاء أو نشر أو استعمال لأي غرض كان المعطيات المتحصل عليها من إحدى الجرائم المنصوص عليها في هذا القسم ( المادة 394 مكرر 2/2).
- الجرائم الالكترونية لشخص المعنوي والتي تعادل عقوبتها خمس مرات عقوبة الشخص الطبيعي (المادة 394 مكرر 4)<sup>1</sup>

### الفرع الرابع : عقوبة جرائم الاعتداء على نظام المعالجة الآلية للمعطيات

أولا / العقوبات الأصلية: من خلال استقراء النصوص المتعلقة بالجرائم الماسة بالأنظمة المعلوماتية يتبين لنا وجود تدرج داخل النظام العقابي هذا التدرج في العقوبات يحدد الخطورة الإجرامية التي قدرها المشرع لهذه التصرفات ، إذ نجد سلم خطورة الجريمة يتضمن ثلاث درجات ، جريمة الدخول أو البقاء بالغش في الدرجة الأولى وبعدها في الدرجة الثانية جريمة الدخول والبقاء المشددة ، أما الدرجة الثالثة فتحتملها الجريمة الخاصة بالمساس العمدي بالمعطيات .

<sup>1</sup> -القانون 15/04 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 المتمم للأمر رقم 156/66 المتضمن قانون العقوبات ج ر عدد 71 صادرة بتاريخ 2004/11/0.

## الفصل الثالث : مجهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

✓ الدخول والبقاء بالغش : العقوبة المقررة هي 3 أشهر الى سنة حبس 50000 دج إلى 100000 دج غرامة ( المادة 394 مكرر ) .

✓ الدخول والبقاء بالغش : تضاعف العقوبة إذا ترتب عن هذه الأفعال حذف أو تغيير لمعطيات المنظومة ، وتكون العقوبة الحبس من ستة أشهر إلى سنتين وغرامة من 50000 دج إلى 150000 دج إذا ترتب عن الدخول أو البقاء غير المشروع تخريب لنظام اشتغال المنظومة ( 394 مكرر/2و3) .

✓ الاعتداء العمدي على المعطيات : طبقا لنص المادة 394 مكرر 1 فالعقوبة المقررة للاعتداء العمدي على المعطيات الموجودة داخل النظام هي الحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وغرامة من 500000 دج إلى 2000000 دج .

✓ أما العقوبة المقررة لاستخدام المعطيات وكذا حيازة وإفشاء أو استعمال المعطيات المتحصل عليها من إحدى الجرائم الماسة بالأنظمة المعلوماتية العقوبة المقررة هي الحبس من شهرين إلى ثلاث سنوات وغرامة من 1000000 إلى 5000000 دج .

ثانيا / العقوبات التكميلية : نصت المادة 394 مكرر 6 من قانون العقوبات على العقوبات التكميلية والمتمثلة :

✓ المصادرة: تشمل مصادرة الأجهزة والبرامج والوسائل المستخدمة في ارتكاب الجريمة من الجرائم الماسة بالأنظمة المعلوماتية ، مع مراعاة حقوق لغير حسن النية.

✓ إغلاق المواقع: والأمر يتعلق بالمواقع التي تكون محلا لجريمة من الجرائم الماسة بالأنظمة المعلوماتية.

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

إغلاق المحل أو مكان استغلال إذا كانت الجريمة قد ارتكبت بعلم مالكيها ومثال إغلاق المقهى الإلكتروني الذي ترتكب منه هاته الجرائم شرط توافر عناصر العلم لدى مالكيها<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: مجابهة الإجرام السيبراني بموجب قانون الإجراءات الجزائية

تضمنت التعديلات المختلفة لقانون الإجراءات الجزائية الجزائري عدة قواعد إجرائية جديدة لمواجهة الجريمة المعلوماتية شأنها شأن الجريمة المنظمة وأشكالها حيث خص المشرع الجزائري هذه الجرائم بجملة من الإجراءات الخاصة تمس كل من مرحل البحث والتحري والتحقيق والمحاكمة<sup>2</sup>، وذلك بموجب القانون رقم 04-14 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 المعدل والمتمم للأمر رقم 66-155 المتضمن قانون الإجراءات الجزائية وتكمن خصوصية إجراءات المتابعة في الجريمة الإلكترونية فيما يلي :

### الفرع الأول: تمديد الاختصاص

حيث أن المادة 16 من قانون الإجراءات الجزائية وسعت الاختصاص المحلي لضباط الشرطة القضائية فيما يتعلق بالبحث ومعاينة الجرائم الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات ويمتد الاختصاص إلى كامل الإقليم الوطني كما جاءت المادة 37 من قانون الإجراءات الجزائية والمادة 40 منه لتمكن كل من وكيل الجمهورية وقاضي التحقيق على تمديد الاختصاص المحلي إلى دائرة اختصاص محاكم أخرى في الجرائم الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - امحمدي بوزينة امنة "خصوصية قواعد التجريم عن الاعتداء على أنظمة المعالجة الآلية للمعطيات في إطار التشريع الجزائري" مجلة ببليو فيليا لدراسة المكتبات والمعلومات ، العدد 05 ، سنة 2020 ، ص 82، 83 .

<sup>2</sup> - سعيدة بوزنون، المرجع السابق ص 50

<sup>3</sup> - فاروق خلف "الآليات القانونية لمكافحة الجريمة المعلوماتية" مجلة الحقوق والحريات ، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 2 ، ص 17 .

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

كذلك نظم المشرع الجزائري في القانون 04/09 المؤرخ في 5 أوت 2005 أحكاما جديدة خاصة بالاختصاص في مجال الجريمة المعلوماتية تتماشى والتطور الذي لحق الجريمة من هذه القواعد ما نصت عليه المادة الثالثة التي تضمنت الإجراءات الجديدة التي تتطلبها التحريات والتحقيقات من ترتيبات تقنية بالإضافة إلى ذلك قررت المادة 15 من قانون 04/09 "أنه زيادة على قواعد الاختصاص المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجزائية تختص المحاكم الجزائية بالنظر في المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال المرتكبة خارج الإقليم الوطني عندما يكون مرتكبها أجنبيا وتستهدف مؤسسات الدولة الجزائرية والدفاع الوطني أو المصالح الإستراتيجية للاقتصاد الوطني"<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: أساليب التحري الخاصة

إن أهمية جهاز الشرطة القضائية في الكشف عن الجريمة الالكترونية والتعرف على المجرم الالكتروني تبعه استحداث المشرع الجزائري أساليب التحري الخاصة المستعملة بما تتناسب ومتطلبات ضبط الوجه الجديد للإجرام حتى يسمح للقضاء والشرطة أن تتكيف بدورها في مهامها مع الإجرام الجديد مستمدة شرعيتها من المواثيق الدولية التي صادقت عليها الجزائر وخاصة المادة 20 من اتفاقية باليرمو لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية التي أدرجت الجريمة الالكترونية كشكل من أشكال الجريمة المنظمة<sup>2</sup>. (اتفاقية باليرمو: تعد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، التي اعتمدت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 25/55 المؤرخ في 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2000، الصك الدولي الرئيسي في مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية. وقد تم فتح باب التوقيع على الاتفاقية من قبل الدول الأعضاء في مؤتمر سياسي رفيع

<sup>1</sup> -سعيدة بوزنون، المرجع السابق، ص 51.

<sup>2</sup> -سعيدة بوزنون، المرجع نفسه، ص 51.



## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

المستوى والذي انعقد لهذا الغرض في باليرمو، إيطاليا، في الفترة من 12-15 ديسمبر 2000 ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في 29 سبتمبر 2003. و أُلحِق بالاتفاقية ثلاث بروتوكولات تستهدف مجالات ومظاهر محددة للجريمة المنظمة حيث تضمن الأتي: بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وخاصة النساء والأطفال؛ بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو. وبروتوكول مكافحة صنع الأسلحة النارية وأجزائها ومكوناتها والذخيرة والاتجار بها بصورة غير مشروعة. ولا بد ان تكون البلدان أطرافا في الاتفاقية نفسها قبل أن تصبح أطرافا في أي من البروتوكولات.<sup>1</sup> والتي صادقت عليها الجزائر بتحفظ بمراسيم لاحقة .

بالرجوع الى نص المادة 65 مكرر 5 من قانون 22/06 نجدها تنص على إجراءات خاصة للتحري في الجرائم الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات ببعض الإجراءات وهي :

- "اعترض المراسلات التي تتم عن طريق وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية .
- وضع الترتيبات التقنية دون موافقة المعنيين من أجل التقاط وتثبيت و بث تسجيل الكلام المتفوه به بصفة خاصة أو سرية من طرف شخص أو عدة أشخاص في أماكن خاصة أو عمومية أو التقاط صور لشخص أو عدة أشخاص يتواجدون في مكان خاص "
- جواز التسرب أو الاختراق للكشف عن الجريمة الالكترونية بمقتضى المادة 65 مكرر 12 من القانون 22/06 المتضمن قانون العقوبات ولأنه إجراء خطير وغير مألوف وخطير في عمل سلطات الضبط القضائي أحاطه المشرع بجملة من الضوابط أهمها الإذن القضائي بالتسرب من وكيل الجمهورية أو قاضي التحقيق المادة 65 مكرر 11 وأيضا احترام المدة القانونية للتسرب<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - موقع الامم المتحدة <https://www.unodc.org/romena/ar/untoc.html> تاريخ الاطلاع عليه

2024/05/04 على ساعة 13:00

<sup>2</sup> - سعيدة بوزنون، المرجع نفسه، ص 51.

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

### الفرع الثالث : التفتيش والتوقيف للنظر

كما نص على التفتيش في المادة 45 فقرة 7 من نفس القانون المعدل حيث اعتبر أن التفتيش المنصب على المنظومة المعلوماتية يختلف عن التفتيش المتعارف عليه من حيث القواعد الإجرائية العامة والشروط الشكلية والموضوعية ، وبالتالي لا تطبق عليه المادة 44 من قانون الإجراءات الجزائرية إذا تعلق الأمر بالجرائم الالكترونية ونص على التوقيف للنظر في جريمة المساس بأنظمة معالجة المعطيات طبقا للمادة 51 فقرة 06 من قانون الإجراءات الجزائرية<sup>1</sup>.

لقد أدرك المشرع الجزائري جيدا بان المواجهة الفعالة للإجرام الالكتروني لا تكون فقط بإرساء قواعد قانونية موضوعية ذات طبيعة ردعية، إنما لابد من مصاحبة هذه القواعد بقواعد أخرى إجرائية وقائية وتحفظية ، والتي من شأنها تقادي وقوع الجريمة الالكترونية أو على الأقل الكشف عنها في وقت مبكر يسمح بتدارك مخاطرها ، وهو ما استدركه المشرع بتضمين القانون رقم 06-22 المعدل لقانون الإجراءات الجزائرية تدابير إجرائية مستحدثة تتعلق بالتحقيق في لجرائم الالكترونية تتمثل في مراقبة الاتصالات الالكترونية تسجيلها والتسرب.

ومع هذا فان المشرع الجزائري لم يطلق حق اللجوء إلى هذا الإجراء ، بل أحاطه بمجموعة من الضمانات القانونية التي تحد من تعسف سلطات الاستدلال والتحري وتصون الحقوق والحريات العامة والحياة الخاصة لأفراد<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- عائشة عبد الحميد ، ملوك نوال "الإجرام السيبراني وأثره على تهديد الأمن القومي "مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية ،المجلد 03 ،سبتمبر 2020 ،ص 221.

<sup>2</sup>-. بوضياف اسمهان ،المرجع السابق، ص 361

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

المطلب الرابع : مكافحة الإجرام السيبراني بموجب قانون الوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال (04/09).

لقد استحدثت المشرع الجزائري أحكام القانون رقم 04/09 المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها بهدف الوقاية من الجرائم المعلوماتية والسيبرانية التي تقع في فضاء الافتراضي ، حيث تتميز الأحكام الواردة في هذا القانون بأنها الإطار التشريعي الأكثر ملاءمة مع خصوصية الجرائم السيبرانية المرتكبة في البيئة الرقمية أو الافتراضية ، و من خلال استقراءنا لنصوص الواردة فيه يظهر لنا جليا بأن المشرع الجزائري قد أقر مجموعة من التدابير الوقائية والإجرائية المستحدثة للوقاية من الجرائم السيبرانية ومكافحتها.

### الفرع الأول : تعريف قانون الوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال

القانون رقم 04/09 المؤرخ في 05 أوت 2009 المتضمن القواعد الخاصة بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها : جاء هذا القانون منظما لكل ما يتعلق بالمنظومة المعلوماتية المعطيات المعلوماتية ، مقدمي الخدمات والمعطيات المتعلقة بتسيير الاتصالات الالكترونية ، مع وضع قواعد واليات للوقاية من الجرائم المعلوماتية والتصدي لها من مراقبة وتفتيش المنظومات المعلوماتية عند الضرورة ، حجز المعطيات المعلوماتية ، وحفظ المعطيات المتعلقة بحركة السير ، بالإضافة إلى تحديد الالتزامات الخاصة بمقدمي خدمة الانترنت في هذا المجال ، ومن جهة أخرى فقد نص على إنشاء الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحته ، وحث على تطوير التعاون الدولي في مجال مكافحة الجريمة المعلوماتية<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني : التدابير الوقائية للوقاية من الجرائم السيبرانية .

<sup>1</sup> - قارة أمال ، مرجع السابق ، ص 16.

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

نصت أحكام المادة 04 من القانون 04/09 على التدابير الوقائية من خلال تبيان الحالات المحددة التي يسمح فيها القيام بعمليات المراقبة الالكترونية من طرف هيئات المختصة لتفادي وقوع أو ارتكاب الجريمة السيبرانية أو الكشف عنها وعن مرتكبيها في وقت مبكر وتتمثل هذه الحالات<sup>1</sup> في :

- الوقاية من الأفعال الموصوفة بجرائم الإرهاب والتخريب والجرائم الماسة بأمن الدولة
  - في حالة توفر معلومات عن احتمال اعتداء على منظومة معلوماتية على نحو يهدد النظام العام أو الدفاع الوطني أو مؤسسات الدولة أو الاقتصاد الوطني .
  - لمقتضيات التحريات والتحقيقات القضائية عندما يكون من الصعب الوصول الى نتيجة تهم الأبحاث الجارية دون اللجوء إلى المراقبة الإلكترونية في إطار تنفيذ طلبات المساعدة القضائية الدولية المتبادلة .
  - في إطار تنفيذ طلبات المساعدة القضائية الدولية المتبادلة .
- لا يجوز إجراء عمليات المراقبة في الحالات المذكورة أعلاه إلا بإذن مكتوب من السلطة القضائية المختصة<sup>2</sup>.

والجدير بالذكر أنه لا يمكن إجراء عمليات المراقبة الالكترونية في الحالات التي سبق الإشارة إليها إلا بموجب إذن مكتوب من السلطة القضائية المختصة ، بحيث يختص النائب العام لدى مجلس قضاء الجزائر بمنح الإذن لضباط الشرطة القضائية المنتمين

<sup>1</sup> - مباركة حنان كركوري، المرجع السابق، ص 135 .

<sup>2</sup> - القانون 04/09 المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها ، المؤرخ في 2009/08/05، ج ر ، العدد 47،الصادرة بتاريخ: 2009/08/16 ص5

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

للهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها للقيام بإجراء المراقبة الالكترونية ( المادة ) 4<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث : التدابير الإجرائية للوقاية من الجرائم السيبرانية

إضافة إلى التدابير الوقائية السالفة الذكر تبنى المشرع مجموعة من التدابير الإجرائية تهدف للوقاية من الجرائم السيبرانية و مكافحتها ،حيث تتمثل على وجه الخصوص في تفتيش وحجز المنظومة المعلوماتية ، حيث خولت المادة 05 من الفصل الثالث السلطات القضائية المختصة وكذا لضباط الشرطة القضائية بالدخول لغرض التفتيش والحجز ولو عن بعد للمنظومة المعلوماتية أو جزء منها أو والمعطيات المعلوماتية المخزنة فيها واستنساخها مع إمكانية تمديد التفتيش ليشمل المعطيات المخزنة في منظومة معلوماتية أخرى<sup>2</sup> ، إضافة إلى التدابير المتعلقة بتمديد الاختصاص بنظر هذه الجرائم يؤول الاختصاص للمحاكم الجزائرية بالنظر في الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال المرتكبة خارج الإقليم الوطني ، في حالة ارتكاب الجريمة من أجنبي وكانت الجريمة تستهدف مؤسسات الدولة الجزائرية أو الدفاع الوطني أو المصالح الإستراتيجية للاقتصاد الوطني ،فضلا عن إمكانية تبادل المساعدة الدولية فقد سمح المشرع الجزائري بإمكانية جمع الأدلة المتعلقة بالجريمة في شكلها الالكتروني ، مع إمكانية الاستجابة لطلبات المساعدة الرامية إلى تبادل المعلومات أو اتخاذ أي إجراءات تحفظية وذلك طبقا لما تقضي به نصوص الاتفاقيات الدولية و مبدأ المعاملة بالمثل<sup>3</sup>.

أما التدبير الإجرائي الآخر فيتمثل في إنشاء الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال والتي من شأنها مكافحة الجرائم ومصاحبة السلطات

<sup>1</sup> - مرجع نفسه .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

<sup>3</sup> - مباركة حنان كركوري، المرجع السابق، ص 135 .

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

القضائية ومصالح الشرطة القضائية في التحريات التي تجريها بشأن هذه الجرائم ، كما يخول القانون لهذه الهيئة تولي جانب تجميع المعلومات وانجاز الخبرات القضائية وتبادل المعلومات مع نظيراتها في الخارج قصد محاربة هذا النوع من الجرائم<sup>1</sup>.

**المطلب الخامس : مكافحة الإجرام السيبراني بموجب قانون حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي قانون رقم 07-18 .**

على غير عادته أعطى المشرع الجزائري تعريفات وضبط لكل المصطلحات في مجال حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي وهذا نظرا لكون هذا القانون سابقة في القوانين الجزائرية ولكي لا تبقى هذه المصطلحات محل تفاسير مختلفة تضع بيننا الحقوق وترتكب أو ترتب باسمها المخالفات ولأن التعريف التشريعي يسمو على باقي التعريفات الأخرى ارتأينا ضبط هذه التعريفات كما أوردها هذا القانون .

**الفرع الأول : مفهوم قانون حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي قانون رقم 07-18**

حسب نص المادة 01 من قانون 07/18 " يهدف هذا القانون إلى تحديد حماية

قواعد الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي"<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- نورة العقون " واقع الفضاء السيبراني وإشكالية الدفاع الوطني في الجزائر " ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية تخصص دراسات أمنية وإستراتيجية،جامعة قصدي مرباح ورقلة ،كلية الحقوق سنة 2019 ص 51

<sup>2</sup>- قانون رقم 07/18 يتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي المؤرخ في 10 يونيو 2018 ج ر العدد 34 .

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

والمادة 02 من نفس القانون "يجب أن تتم معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي مهما كان مصدرها وشكلها في إطار احترام الكرامة الإنسانية والحياة الخاصة والحريات العامة وأن لا تمس بحقوق الأفراد وشرفهم وسمعتهم"<sup>1</sup>.

### 1-تعريف المعطيات ذات الطابع الشخصي:

" كل معلومة بغض النظر عن دعامتها متعلقة بشخص معرف أو قابل للتعرف عليه والمشار إليه أدناه "الشخص المعني" بصفة مباشرة أو غير مباشرة لاسيما بالرجوع إلى رقم التعريف أو عنصر أو عدة عناصر خاصة بهويته البدنية أو الفيزيولوجية أو الجينية أو البيومترية أو النفسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية "

### 2-الشخص الطبيعي:

"هو كل شخص طبيعي تكون المعطيات ذات الطابع الشخصي المتعلقة به موضوع المعالجة "

### 3-معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي :

"معالجة " كل عملية أو مجموعة عمليات منجزة بطرق أو وسائل آلية أو بدونها أو بدونها على معطيات ذات طابع شخصي مثل الجمع أو التسجيل أو التنظيم أو الحفظ أو الملائمة أو التغيير أو الاستخراج أو الاطلاع أو الاستعمال أو الاتصال عن طريق الإرسال أو النشر أو اي شكل آخر من أشكال الإتاحة أو التقريب أو الربط البيني وكذا الإغلاق أو التشفير أو المسح أو الإتلاف "<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه .

<sup>2</sup> -المادة 03 من قانون 07/18المرجع نفسه.

## الفصل الثالث : مجهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

يقوم هذا القانون على تجريم الاعتداء على المعطيات ذات الطابع الشخصي بإفراد عقوبات مالية وأخرى سالبة للحرية وفقا للمواد 54 إلى 74 من هذا القانون ، استحداث سلطة وطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي ، تختص الجهة القضائية الجزائرية بمتابعة هذه الجرائم التي ترتكب خارج إقليم الجمهورية من طرف جزائري أو شخص أجنبي مقيم في الجزائر أو شخص معنوي خاضع للقانون الجزائري ، كما تختص بمتابعة الجرائم المنصوص عليها في المادة 588 من قانون الإجراءات الجزائية المادة 159<sup>1</sup>.

ولحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي لابد من توفر المبادئ الأساسية نص عليها المشرع الجزائري في الباب الثاني من القانون 07-18 من خلال الموافقة المسبقة ونوعية المعطيات فيجب الموافقة الصريحة للشخص المعني بقبول معالجة المعطيات الشخصية المتعلقة به ، وكذلك يجب التقيد بالإجراءات المسبقة عند المعالجة فتخضع كل عملية معالجة معطيات ذات طابع شخصي لتصريح مسبق أمام السلطة الوطنية أو لترخيص منها<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني : جزاءات الإخلال بالقانون 07-18

#### أولاً: جزاءات إدارية.

جعل المشرع كل من الإنذار ، الإعذار ، السحب المؤقت للرخصة أو السحب النهائي والغرامة جزاءات الإخلال بأحكام هذا القانون تصدر هذه العقوبات السلطة الوطنية وتكون قراراتها قابلة للطعن أمام مجلس الدولة ، كما تستطيع السلطة فرض غرامة مالية قدرها 500 ألف دينار جزائري<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- قررة أمال ، مرجع السابق ،ص 20.

<sup>2</sup>- غزال نسرين " حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال المعطيات ذات الطابع الشخصي "، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية،مجلد 56 ،العدد 01، سنة 2019 ،ص 120،121 .

<sup>3</sup>- يوسف رزوق ،المرجع السابق ،ص 127.



## الفصل الثالث : مجهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

### ثانيا: جزاءات جزائية.

شدد المشرع من خلال القانون 07-08 في الفصل المعنون ب " الأحكام الجزائية " العقوبات الناجمة عن خرق أحكام هذا القانون والتي يتراوح الحبس فيها من شهرين إلى 05 سنوات وتتراوح الغرامة من 20.000 دج إلى غاية 1.000.000<sup>1</sup>.

في الأخير نقول أن المشرع الجزائري عزز ترسانته القانونية بقوانين كثيرة كنا قد تطرقنا إلى أهمها وتماشيا مع اتجاه الدولة إلى الرقمنة في كل القطاعات سنذكر بعضها إشارة فقط لها:

- قانون الإعلام - القانون العضوي- رقم 12 - 05 المؤرخ في 2012/01/12 .
- قانون حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة قانون رقم 03-05 المؤرخ في 2003/07/19.
- قانون المتعلق بالقواعد العامة المتعلقة بالبريد والاتصالات الالكترونية رقم 04-18 المؤرخ 2018/05/10.
- قانون التوقيع الالكتروني رقم 15 - 03 المؤرخ في 2015/02/01 المتعلق بعصرنة العدالة .
- قانون المتعلق بحماية المعلومات والوثائق الإدارية الأمر رقم 09/21 المؤرخ في 2021/06/08 .
- قانون يحدد القواعد المتعلقة بالتوقيع والتصديق الالكترونيين رقم 15-04 المؤرخ في 2015/02/01.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 128 .

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

-قانون التجارة الالكترونية 05/18 المؤرخ في 2018/05/10.

### المبحث الثاني: الإطار الهيكلي للأمن السيبراني.

لمكافحة تهديدات الفضاء السيبراني قامت المنظومة الدفاعية من خلال مؤسساتها المختلفة : الدرك الوطني ، الأمن الوطني ، الجيش الوطني الشعبي من إنشاء العديد من الهياكل التنظيمية أو تكييف هياكلها الموجودة مواكبة مع تحديات الجديدة التي فرضها الفضاء السيبراني<sup>1</sup>، علما إن الجزائر تحوز حاليا على :

### المطلب الأول: الإطار الهيكلي للأمن السيبراني على مستوى الدرك الوطني .

قامت فرق الدرك الوطني بإنشاء هياكل ومراكز لمواجهة التهديدات السيبرانية ومن هذه الهياكل نجد :

### الفرع الأول: مركز الوقاية من جرائم الإعلام الآلي وجرائم المعلوماتية للدرك الوطني

أنشأته قيادة الدرك الوطني في سنة 2008 ، وهو مركز متخصص في محاربة الجريمة السيبرانية ، ويعتبر عصب الجهاز المختص في مكافحة الجريمة السيبرانية مقره بئر مراد رابيس<sup>2</sup>، اعتبر بمثابة مركز توثيق يعكف هذا المركز على تحليل معطيات وبيانات الجرائم المعلوماتية المرتكبة ،وتحديد هوية أصحابها سواء كانوا أشخاص فرادى أو عصابات ، وهذا كله من أجل تأمين الأنظمة المعلوماتية والحفاظ عليها ، لاسيما تلك المستعملة في المؤسسات الرسمية والبنوك والبيوت<sup>3</sup> ، ويعتبر هذا المركز نقطة اتصال وطني ، يعمل على توفير المساعدة التقنية للمحققين ويتم فيه حفظ الأدلة ويوجه التحقيقات

<sup>1</sup>- نورة العقون ، المرجع السابق،ص 57 .

<sup>2</sup>- نفس المرجع، ص 58 .

<sup>3</sup>- سمير بارة " المرجع السابق .ص 435

## الفصل الثالث : مجهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

باستخدام التكنولوجيا الرقمية ، إضافة إلى معاينة الجرائم ومراقبة البحث عن الجرائم وخصوصا على مستوى الإرهاب والقرصنة المعلوماتية .

كما يهدف مركز الوقاية من جرائم الإعلام الآلي للدرك الوطني إلى مساعدة باقي الأجهزة الأمنية الأخرى في أداء مهامها<sup>1</sup> ،

ومن مهام المركز كذلك :

ضمان المراقبة الدائمة والمستمرة على شبكة الانترنت ، القيام بمراقبة الاتصالات الالكترونية بما يسمح به القانون لفائدة وحدات الدرك الوطني والجهات القضائية ، مساعدة الوحدات الإقليمية للدرك الوطني في معاينة الجرائم المرتبطة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال والبحث عن الأدلة في شبكة الانترنت ، المشاركة في عمليات التحري والتسرب عبر شبكة الانترنت لفائدة وحدات الدرك الوطني والسلطات القضائية ، المشاركة في قمع الجرائم المعلوماتية ، من خلال التعاون مع مختلف مصالح الأمن والهيئات الوطنية<sup>2</sup>.

واستطاعت قيادة الدرك الوطني من خلال التكوين المستمر والمتميز لأفرادها والملتقيات الدولية والوطنية وتبادل الخبرات مع دول أخرى أن توفر القوى المؤهلة وذات الكفاءة من

مهندسي الإعلام الآلي ، رجال القانون وهذا من اجل الفهم الصحيح للجريمة المعلوماتية والتصدي لها<sup>3</sup> .

### الفرع الثاني : المعهد الوطني للأدلة الجنائية وعلم الإجرام للدرك الوطني .

<sup>1</sup> - سميحة بلقاسم ، حميد بوشوشة " الجريمة الالكترونية بعد جديد للإجرام في الجزائر واقعها واليات مجابتهها " مجلة العلوم الإنسانية، لجامعة أم البواقي ، المجلد 10 ، العدد 01 ، جوان 2023 ، ص 552 .

<sup>2</sup> - عمار حشمان " الجريمة المعلوماتية في التشريع الجزائري " مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر المهني الطور الثاني، في ميدان العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، تخصص إدارة التحقيقات الاقتصادية والمالية ، جامعة ورقلة 2019، ص43.

<sup>3</sup> - سمير بارة ، المرجع السابق، ص 435 .

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

يعتبر المعهد الوطني للأدلة الجنائية وعلم الإجرام للدرك الوطني مكسبا يدعم قدرات الدرك الوطني في مكافحة الجريمة بجميع أشكالها وذلك بإدراج العلوم في العدالة الجزائرية كما أن التحكم في التقنيات الحديثة من شأنه أن يدعم قدرات المؤسسة لمكافحة الإجرام المتطور باستمرار والذي يعتمد على التكنولوجيات الجديدة ، ويعتبر أكثر من مكسب مؤسساتي فهو قوة ردع في خدمة العدالة في إطار مكافحة الجريمة إن الخبرات التي تتجز على مستوى المعهد من شأنها أن تساعد على إظهار الحقيقة وأن تضمن المحافظة على الحقوق الأساسية للمواطن ، المكرسة في الدستور<sup>1</sup> .

يعد المعهد الوطني للأدلة الجنائية وعلم الإجرام مؤسسة عمومية ذات طابع إداري وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي موضوع تحت وصاية وزير الدفاع الوطني ، يخضع إلى جميع الأحكام التشريعية والتنظيمية المطبقة على المؤسسات العسكرية<sup>2</sup> ، يعتبر المعهد أحد المشاريع المنجزة في إطار تطوير سلك الدرك الوطني ببوشاوي حيث تم إنشاءه بموجب مرسوم رئاسي 183/04 المؤرخ في 26 جوان 2004، ودخل حيز الخدمة ابتداء من الفاتح جانفي 2009، أما الفترة الممتدة بين 2004 و2009 كرسست لتكوين المورد البشري واقتناء المعدات العلمية والتقنية الضرورية<sup>3</sup> .

### ➤ أهداف المعهد الوطني للأدلة الجنائية وعلم الإجرام للدرك الوطني

القيام بالخبرات العملية أو الخبرات اللازمة في توجيه التحقيقات بطلب من القضاة بما فيها تلك المتعلقة بالجرائم المعلوماتية ، مساعدة المحققين للسير الحسن للمعاينات ، عن طريق دعمهم الأفراد المؤهلين أثناء الحاجة ، تنفيذ مناهج الشرطة العلمية والتقنية لجمع

<sup>1</sup> [https://www.mdn.dz/site\\_cgn/sommaire/presentation/unit\\_spe/incc/incc\\_ar.php](https://www.mdn.dz/site_cgn/sommaire/presentation/unit_spe/incc/incc_ar.php) تاريخ

الاطلاع 2024/05/04

<sup>2</sup> - نورة العقون ، المرجع السابق، ص 57 .

<sup>3</sup> - إدريس عطية "مكانة الأمن السيبراني في منظومة الأمن الوطني الجزائري" كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة العربي التبسي، ص 113 .

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

وتحليل الأدلة المأخوذة من مسرح الجريمة ، ضمان المساعدة العلمية في التحريات المعقدة كحال التحريات الخاصة بالجرائم المعلوماتية ، المشاركة في الأبحاث والتحليل المتعلقة بالوقاية للتقليل من جميع أشكال الإجرام بما فيه المعلوماتية<sup>1</sup>.

يحتوي المعهد على 11 دائرة متخصصة في عدة مجالات أما فيما يخص الأمن السيبراني هناك دائرة الإعلام الآلي والإلكترونيك التي تختص بالتحقيق بالجرائم الالكترونية ،حيث تقوم برصد ومراقبة وتتبع عمليات الاختراق والقرصنة المعلوماتية وكذا اكتشاف المعلومات المسروقة وتفكيك البرامج المعلوماتية ، كما تقوم بمعالجة وتحليل وتقديم للعدالة كل دليل رقمي يساعد العدالة كما تقدم مساعدة تقنية للمحققين في التحقيقات المعقدة<sup>2</sup> ، ويقوم بتحليل الأدلة الخاصة بالجرائم الإلكترونية وذلك بتحليل الدعامات الالكترونية ، وانجاز المقاربات الهاتفية ، وتحسين التسجيلات الصوتية والفيديو والصورة وذلك لتسهيل استغلالها<sup>3</sup>.

سجلت المصالح الأمنية ارتفاعا قياسيا في الجرائم الإلكترونية أو ما يعرف بالجرائم السيبرانية، حيث ارتفعت من 12 ألف جريمة سجلت في 2022 إلى 14 ألف جريمة خلال سنة 2023.

وقصد مواجهة أشكال الإجرام الإلكتروني، سجلت مصالح الأمن الوطني المختصة في مكافحة الجرائم المعلوماتية وفرقها العملياتية التابعة لمصالح الشرطة القضائية، خلال الفترة الممتدة من 1 جانفي إلى غاية 31 أكتوبر الماضي، 3325 قضية راح ضحيتها 2315 شخصا وتورط فيها 4138 مشتبه فيها، تم تقديمهم أمام الجهات القضائية المختصة. بالمقابل، سجلت مصالح الدرك الوطني ارتفاعا في عدد الجرائم الإلكترونية خلال سنة

<sup>1</sup>-عمار حشمان ،المرجع نفسه ،ص 42،43

<sup>2</sup>- نورة العقون ، نفس المرجع السابق ،ص 58

<sup>3</sup>- عدلي دحمان ، سعد الدين ثامر البشير "التحقيق الجنائي في الجرائم الالكترونية" مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص القانون الجنائي والعلوم الجنائية جامعة زيان عاشور الجلفة 2020 / 2021

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

2023، حيث تجاوز عدد القضايا التي عالجتها الفرق العملياتية للدرك الوطني المختصة في الإجرام الإلكتروني 4500 قضية، فيما عالجت مصالح الأمن العسكري قرابة 4 آلاف قضية مصنفة في خانة السرية خلال سنة 2023<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني : الإطار الهيكلي للأمن السيبراني على مستوى الأمن الوطني

تضع مديرية الأمن الوطني في إطار تجسيد سياسة أمنية فعالة كافة الإمكانيات البشرية والتقنية المتاحة لديها لأجل التصدي لكل أنواع الجرائم وبالخصوص تلك المستحدثة منها كالجرائم المعلوماتية<sup>2</sup>.

الفرع الأول: المصلحة المركزية لمكافحة الجريمة المعلوماتية التابعة لمديرية الأمن الوطني:

استجابة لمطلب الأمن السيبراني ومكافحة التحديات الأمنية الناجمة عن الجرائم الإلكترونية ، قامت مصالح الأمن الوطني بإنشاء هذه المصلحة سنة 2011، وقد كانت المصلحة في البداية عبارة عن فصيلة شكلت النواة الأولى لتشكيل امني خاص لمحاربة الجريمة الإلكترونية على مستوى المديرية العامة للأمن الوطني، ليتم بعده إنشاء المصلحة المركزية لمحاربة الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال بقرار من المدير العام للأمن الوطني أضيفت للهيكل التنظيمي لمديرية الشرطة القضائية في جانفي 2015 ، وتقوم المصلحة بمعالجة القضايا المتعلقة بالجرائم المعلوماتية على المستوى المحلي والدولي ، حيث كانت أول قضية عالجتها المصلحة ذات بعد دولي في التعاون مع مكتب

<sup>1</sup> - مقال جريدة الشروق - <https://www.echoroukonline.com/14-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-2023-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA> تاريخ الاطلاع هو 2024/05/01 على الساعة

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

التحقيقات الفيدرالية أف بي أي وهذا بتقديم بلاغ إلى السلطات الجزائرية بسبب تعرض شركة أمريكية إلى عملية قرصنة بخصوص بيانات بنكية، وتبين من التحقيق أنها منظمة إجرامية تنشط في مجال الاختراق والقرصنة ولها شريك بالجزائر، وبعد وصول البلاغ تم توجيه الملف لمصالح الشرطة القضائية فيتم تشكيل فوج للتحقيق مكون من ثلاث عناصر حيث تم بعد التحريات التعرف على مكان الشخص وتحديد هويته وتقديمه للعدالة<sup>1</sup>.

ومن مهام المصلحة كذلك مساعدة مصالح الشرطة القضائية في مجال التحريات التقنية، المشاركة في حماية الأنظمة المعلوماتية والفضاء السيبراني الوطني، اليقظة المعلوماتية والبحث عن الشبكات المفتوحة عن كل محتوى غير شرعي يشكل في حد ذاته جريمة في قانون العقوبات أو يكون مخالف للنظام العام، المساهمة في التكوين المتخصص لعناصر لشرطة المتواجدين على مستوى فرق مكافحة الجريمة المعلوماتية<sup>2</sup>.

وضمن مساعي المديرية العامة للأمن الوطني لمكافحة الجرائم المعلوماتية، قامت بإنشاء فرق متخصصة في مكافحة الجريمة المعلوماتية على مستوى 58 امن الولايات تتمحور مهامها في استقبال شكاوي المواطنين في مجال الجرائم المتواجدة في الفضاء السيبراني، البحث والتحري في الجرائم المعلوماتية تحت إشراف الجهات القضائية، توعية و تحسيس المواطنين بمخاطر الانترنت وخصوصا الأطفال<sup>3</sup>.

### الفرع الثاني: نيابة مديرية الشرطة العلمية والتقنية

بادرت المديرية العامة للأمن الوطني تحديث بنيتها الهيكلية بغية خلق وحدات متخصصة تعمل كل منها على مكافحة نوع معين من الجرائم دون سواها، ولذلك قامت المديرية العامة للشرطة القضائية باستحداث 04 مصالح مختصة في شكل نيابة مديريةية

<sup>1</sup> - نورة العقون، المرجع السابق، ص 60 .

<sup>2</sup> - سميحة بلقاسم، حميد بوشوشه، المرجع السابق، ص 548.

<sup>3</sup> - سميحة بلقاسم، حميد بوشوشه المرجع، نفسه ص 548، 549.

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

وهي نيابة مديرية الشرطة العلمية، نيابة مديرية الاقتصادية والمالية، نيابة القضايا الجنائية، وفيما يتعلق بمكافحة الجريمة المعلوماتية فقد أسندت المهمة لنيابة مديرية الشرطة العلمية والتقنية هذه الأخيرة التي تضع لخدمة هذا الهدف مصالح عملية مختصة بذلك، تتولى أعمال البحث والتحري والتحقيق بشأن الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال وهذه الوحدات هي : المخبر المركزي للشرطة العلمية والكائن مقره بالجزائر العاصمة، المخبر الجهوي للشرطة العلمية قسنطينة، المخبر الجهوي للشرطة العلمية وهران، يتولى كل مخبر سواء المركزي أو الجهوي لولاية قسنطينة أو وهران مهام البحث والتحقيق وتحليل الأدلة الجنائية ولأجل ذلك يضم كل مخبر دائرتين هما :

- ✓ الدائرة العلمية تتولى أعمال البحث والتحقيق وتحليل الأدلة المتصلة بالمجال البيولوجي، الطب الشرعي والكيمياء والمخدرات، المتفجرات؛
- ✓ الدائرة التقنية تتولى مهام البحث والتحقيق وتحليل الأدلة الجنائية عن الجرائم التي تستعمل فيها الأسلحة والقذائف بمختلف أنواعها وكذلك جرائم التزوير، إضافة إلى الجرائم المعلوماتية<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: الإطار الهيكلي للأمن السيبراني على مستوى الجيش الوطني الشعبي

اعد الجيش الوطني إستراتيجية لمواجهة الإجرام السيبراني وذلك من خلال استحداث مصلحة الدفاع السيبراني و مراقبة أمن الأنظمة .

### الفرع الأول : مصلحة الدفاع السيبراني و مراقبة أمن الأنظمة

<sup>1</sup>-ربيعي حسين "آليات البحث والتحقيق في الجرائم المعلوماتية" أطروحة دكتوراه في الحقوق، تخصص قانون العقوبات والعلوم الجنائية، جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015-2016، ص 177، 178.



## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

أنشأت قيادة الجيش الوطني الشعبي بتاريخ 2015/11/06 على مستوى دائرة الاستعمال والتحصير لأركان الجيش الوطني الشعبي "مصلحة الدفاع السيبراني ومراقبة أمن الأنظمة" تكفل المصلحة بالعديد من المهام أهمها :

التخطيط وإدراج ومتابعة حالة تقدم نشاطات تجسيد السياسة الشاملة للدفاع السيبراني الهادفة لتحقيق بفاعلية الحماية ضد التهديدات السيبرانية التي تستهدف أنظمة المعلومات ومنظومات الاتصال وكذا منظومات للجيش الوطني الشعبي ، إحباط كل محاولة للتجسس على أسرار الجزائر <sup>1</sup> .

وتتمحور إستراتيجية الدفاع السيبراني للجيش الوطني الشعبي على سبعة محاور أساسية تتمثل في الجوانب التالية :

- الجانب الوظيفي من أجل تعزيز وتحيين الأطر القانونية التي تضمن التطور المتعلق باستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأمين منظومات الإعلام .

- الجانب البشري من خلال تكوين وكفاءة وجاهزية الموارد البشرية لأي هجوم سيبراني يهدد الأمن القومي الجزائري.

- الجانب التقني ويتعلق بمدى كفاءة الأجهزة والوسائل المستعملة مع ضمان اليقظة للكشف والرد على الهجمات السيبرانية <sup>2</sup> .

### المطلب الرابع: الإطار الهيكلي للأمن السيبراني على مستوى وزارة العدل

إن الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال تتميز بطابعها الخاص وللحد منها فقد توجه المشرع لاستحداث الأقطاب الجزائية المتخصصة الجهوية والوطنية.

<sup>1</sup>-نورة العقون ،مرجع السابق ،ص 65.

<sup>2</sup> - عبد الله جعفري، المرجع السابق، ص 252

## الفصل الثالث : مجهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

### المطلب الأول: الأقطاب الجزائرية المتخصصة

لقد نص قانون الإجراءات الجزائرية في تعديله رقم 14/04 المعدل والمتمم للأمر رقم 155/66 على هذه الهيئات وحدد الإطار القانوني الذي يحكم هاته الأقطاب المتخصصة وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 348/06 المتضمن تمديد الاختصاص المحلي لأربعة محاكم جهوية تسمى أقطاب جزائية .

بالرغم من أن قانون الإجراءات الجزائرية قد نص عليها في التعديل الذي أدخل عليه سنة 2004 أن الأقطاب المتخصصة لم تظهر إلى الوجود في الجزائر إلا في سنة 2008 حيث تولى وزير العدل حافظ الأختام تنصيب أول قطب جزائي متخصص بتاريخ 2008/02/26 بمحكمة سيدي محمد ليليه تنصيب القطب الجزائي المتخصص بمحكمة قسنطينة يوم 03/03/08 من نفس السنة ثم بوهران بتاريخ 05 من ذات الشهر والسنة و أخير بورقلة بتاريخ 2008/03/19<sup>1</sup>.

ومن هنا نرى أن المشرع الجزائري حاول تبني فكرة القضاء المتخصص في المنظومة القضائية من خلال إنشائه للأقطاب الجزائرية المتخصصة والعمل على تأهيل العنصر البشري واعتماد وسائل مادية مختلفة لتساعد في إعطاء توجه متميز لبعض القضايا النوعية التي تعرض على هذه الجهات القضائية الجديدة والتي يتطلب الفصل فيها كفاءة وخصوصيات بالنظر الى طبيعة الجهة القضائية والهدف الذي أنشأت من أجله<sup>2</sup>.

1 - ايمان رتيبة شويطر، المرجع نفسه، ص 50 .

2 - رابح وهيبة "الإجراءات المتبعة أمام الأقطاب الجزائرية المتخصصة" أطروحة الدكتوراه ال أم دي، تخصص القانون الإجرائي كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مستغانم، 2015 ص 52.

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

أعطيت إشارة انطلاق نشاط هذه الجهات القضائية ( الأقطاب الجزائية المتخصصة ) ذات الاختصاص الموسع في بداية 2008 بإشراف قضاة تلقوا تكويننا متخصصا داخل وخارج الوطن ليساعدتهم في ذلك أمناء ضبط تلقوا تكويننا متخصصا بدورهم <sup>1</sup> .

### الفرع الاول: الاختصاص المحلي

بصدور المرسوم التنفيذي رقم 348/06 تم تحديد المحاكم ذات الاختصاص الإقليمي الموسع وكذا الجهات القضائية التي يمتد الاختصاص الإقليمي لهذه المحاكم حيث تم تحديدها كمايلي:

➤ **محكمة سيدي محمد** : يمتد الاختصاص المحلي لمحكمة سيدي محمد ووكيل الجمهورية وقاضي التحقيق وقاضي التحقيق بها الى محاكم المجالس القضائية : الجزائر، الشلف الأغواط، البليدة، البويرة، تيزي وزو الجلفة المدية المسيلة، بومرداس، تيبازة، عين الدفلى <sup>2</sup>.

➤ **محكمة قسنطينة** : يمتد الاختصاص المحلي لمحكمة قسنطينة و والكيل الجمهورية وقاضي التحقيق بها الى المجالس القضائية ل قسنطينة، أم البواقي، باتنة، بجاية، بسكرة، تبسة، جيجل، سطيف، سكيكدة، عنابة، قالمة، برج بوعرييج، ميلة، سوق أهراس خنشلة، الوادي، الطارف <sup>3</sup>.

➤ **محكمة ورقلة** : يمتد الاختصاص المحلي لمحكمة ورقلة ووكيل الجمهورية وقاضي التحقيق بها الى محاكم المجالس القضائية ل ورقلة، أدرار، تمنراست، اليزي، تندوف، غرداية <sup>4</sup>.

1 - رابح وهيبة، المرجع نفسه، ص 51 .  
2 - المادة 02 من المرسوم التنفيذي 348/06.  
3 - المادة 03 من المرسوم التنفيذي 348/06.  
4 - المادة 04 من المرسوم التنفيذي 348/06.

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

➤ محكمة وهران :يمتد الاختصاص المحلي لمحكمة وهران ووكيل الجمهورية وقاضي التحقيق بها الى محاكم المجالس القضائية لـ وهران، بشار، تلمسان ، تيارات ، سعيدة ،سيدي بلعباس ،مستغانم ،معسكر، البيض، تيسمسيلت ،النعامة ،عين تيموشنت، غيليزان<sup>1</sup>.

ويشمل الاختصاص الإقليمي الموسع للمحاكم المتخصصة كافة مراحل الدعوى العمومية ابتداء من التحريات الأولية فالتحقيق والمحاكمة<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: الاختصاص النوعي

ترتكز فكرة القضاء المتخصص على جانبيين وهما تخصص القضاة والأجهزة القضائية المتخصصة في مجموعة من الجرائم ولقد كرس المشرع ذلك من خلال المواد 329،40،37 من قانون الإجراءات الجزائية حيث تم بموجب هذه المواد توسيع الاختصاص المحلي لكل من وكيل الجمهورية وقاضي التحقيق وكذلك المحكمة الى دائرة اختصاص محاكم أخرى بخصوص مجموعة من الجرائم وهي :

1-جرائم المخدرات

2-الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية

3-الجرائم الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات

4-جرائم تبييض الأموال

5-جرائم الإرهاب

6-الجرائم المتعلقة بالتشريع الخاص بالصرف

<sup>1</sup> - المادة 05 ،من المرسوم التنفيذي 348/06.

<sup>2</sup> - عميور خديجة "قواعد اختصاص الأقطاب الجزائية للنظر في جرائم الفساد " مجلة دراسات في الوظيفة العامة العدد الثاني ديسمبر 2014 جامعة جيجل ص 136.

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

### 7- جرائم الفساد<sup>1</sup>.

وهذه الأخيرة تم إضافتها (جرائم الفساد) بنص المادة 24 من الأمر 05/10 المتضمن تعديل قانون الوقاية من الفساد ومكافحته.

الفرع الأول: القطب الجزائري الوطني لمكافحة الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال .

تم إنشاء القطب الجزائري الوطني المتخصص لمكافحة الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال بموجب القانون 11/21 المعدل والمتمم للأمر 155/66 المتضمن قانون الإجراءات الجزائية وحدد اختصاصه النوعي والإقليمي ضمن المواد 211 مكرر 22 و23 و24 و25 و26 و27 و28 و29 منه<sup>2</sup> ويمكن تعريفه بأنه هيئة قضائية جزائية أنشأها المشرع الجزائري تختص بالنظر في الجرائم التي تتعلق بالجرائم المعلوماتية<sup>3</sup>.

طبقا للمادة 211 مكرر 22 من الأمر المشار إليه سابقا ينشأ على مستوى محكمة مقر مجلس قضاء الجزائر قطب جزائي وطني متخصص في المتابعة والتحقيق في الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال والجرائم المرتبطة بها وكذا المنصوص عليها في هذا الباب إذا كانت تشكل جناحاً<sup>4</sup>.

### الاختصاص المحلي

1 - المرجع نفسه، ص 135.

2- القانون رقم 21-11 المؤرخ في 25 أوت، يتم الأمر رقم 66-155 المؤرخ في 8 جوان 1966، المتضمن قانون

الإجراءات الجزائية، ج ر عدد 65 الصادرة بتاريخ 26 أوت 2021 ص 7، 8، 9

3- سهيل صليحة، سويبي فريدة "القطب الجزائري الوطني المتخصص بمكافحة الجرائم المتعلقة بتكنولوجيا الاعلام

والاتصال"، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريج، 2021/2022، ص 8

4- المادة 211 مكرر 22 القانون نفسه.

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

وقد حددت المادة 211 مكرر 23 من نفس الأمر الاختصاص المكاني ومنحه الاختصاص الوطني حيث نصت على أنه يمارس وكيل الجمهورية لدى هذا القطب وكذا قاضي التحقيق ورئيس القطب صلاحياتهم في كامل الإقليم الوطني<sup>1</sup>. والمقصود من هذا النص أن المشرع منح للقطب الجزائري المذكور اختصاصا إقليميا وطنيا، بحيث يمتد الإقليم كامل الدولة الجزائرية كوحدة إقليمية على اعتبار الجرائم المرتبطة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال تتسم بانتساع مكان وأشخاص ارتكابها وكما أنها على درجة من الخطورة والتعقيد<sup>2</sup>

### الاختصاص النوعي

طبقا للمادة 211 مكرر 24 يختص وكيل الجمهورية لدى القطب الجزائري الوطني لمكافحة الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال وقاضي التحقيق والحكم في الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام المذكورة أدناه وكذا الجرائم المرتبطة بها:

الجرائم التي تمس بأمن الدولة أو الدفاع الوطني، جرائم نشر وترويج أخبار كاذبة بين الجمهور من شأنها المساس بلام ناو السكينة العامة أو استقرار المجتمع، جرائم نشر وترويج أنباء مغرضة تمس بالنظام والأمن العموميين ذات الطابع المنظم أو العابر للحدود الوطنية، جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات المتعلقة بالإدارات والمؤسسات العمومية، جرائم الاتجار بالأشخاص أو بالأعضاء البشرية أو تهريب المهاجرين، جرائم التمييز وخطاب الكراهية.<sup>3</sup>

### المطلب الخامس: الإطار الهيكلي المتخصص في محاربة الإجرام السيبراني

<sup>1</sup> - المادة 211 مكرر 23 القانون نفسه.  
<sup>2</sup> - بن عميور أمينة، بوحلايس الهام القطب الجزائري الوطني لمكافحة الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال مجلة البحوث في العقود و قانون الأعمال جامعة الاخوة منتوري المجلد 07، العدد 01، سنة 2022 ص 74 .  
<sup>3</sup> - المادة 211 مكرر 24 من نفس الأمر 11/21

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

في سبيل مكافحة الجريمة المعلوماتية لجأ المشرع لانتهاج أسلوب وقائي ونظرا لأهمية الوقاية والمكافحة من هذه الجرائم ،كان لزاما عليه البحث على هيئات متخصصة تقوم بمساعدة الدولة وتنتهج المنهج الوقائي، وقد لجأ المشرع إلى فكرة السلطات الإدارية<sup>1</sup> وذلك من خلال:

### الفرع الأول : الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال

أنشئت بموجب المادة 13 من القانون رقم 04-09 حيث تعتبر الهيئة حسب المرسوم 439-21 المؤرخ في 7 نوفمبر 2021 المتضمن إعادة تنظيم الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال وفقا للمادة 02 منه سلطة إدارية مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ،توضع لدى رئيس الجمهورية فيما حددت المادة 03 منه مقر الهيئة بمدينة الجزائر ويمكن نقله إلى أي مكان آخر من التراب الوطني بموجب مرسوم رئاسي<sup>2</sup> .

- **مهامها:** حددت مهامها من خلال أحكام القانون 04/09 والمرسوم الرئاسي رقم 21-439 المشار إليهما سابقا ، فمن خلال القانون 04/09 المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال فقد أسندت لها وفقا لنص المادة 14 منه المهام التالية :

- تنشيط وتنسيق عمليات الوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها وذلك بتوعية مستعملي تكنولوجيات الإعلام والاتصال بخطورة الجرائم التي يمكن أن يكونوا ضحايا لها وهم يستعملون هذه التكنولوجيات؛

<sup>1</sup>- سهيلة بوزبرة"الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال بين سرية المعطيات الشخصية الالكترونية ومكافحة الجرائم الالكترونية" المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة تيزي وزو،المجلد17،العدد02،السنة2022،ص562.

<sup>2</sup>- المرسوم الرئاسي رقم 21-439، المؤرخ في 07 نوفمبر 2021، يتضمن إعادة تنظيم الهيئة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاتصال ومكافحتها، جر عدد86،الصادرة بتاريخ 11 نوفمبر2021، ص 5 .

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

- تبادل المعلومات مع نظيراتها في الخارج قصد جمع كل المعطيات المفيدة في التعرف على مرتكبي الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال وتحديد مكان تواجدهم؛
- مساعدة السلطات القضائية ومصالح الشرطة القضائية في التحريات التي تجريها بشأن الجرائم ذات الصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال من تجميع المعلومات وانجاز الخبرات القضائية إما من خلال المرسوم الرئاسي 21-439 المتضمن إعادة تنظيم الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال إضافة إلى أحكام المسندة إليها بموجب القانون 04/09 المشار إليه سابقا تكفل الهيئة على الخصوص ووفقا للمادة 04 منه بما يأتي:
- تحديد الاستراتيجية الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها ووضعها حيز التنفيذ؛
- المساهمة في تكوين المحققين المتخصصين في مجال التحريات التقنية المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ؛
- تطوير التعاون مع المؤسسات والهيئات الوطنية في مجال الوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها؛
- تجميع وتسجيل وحفظ المعطيات الرقمية للأنظمة المعلوماتية وتحديد مصدرها ومسارها من أجل استعمالها في الإجراءات القضائية<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي

<sup>1</sup>- أجدود سعاد "الحماية الجزائرية لتكنولوجيات الإعلام والاتصال في التشريع الجزائري دراسة على ضوء النصوص المستحدثة" مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي التبسي، المجلد 07، العدد 04، جوان 2022 ص 229، 230



## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

نص المشرع الجزائري على إنشاء سلطة وطنية مهمتها حماية معالجة المعطيات الشخصية وذلك بموجب القانون 07-18 المؤرخ في 10 جوان 2018 والتي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية والإدارية، حيث تنص المادة 22 منه انه : " تنشأ لدى رئيس الجمهورية ، سلطة إدارية مستقلة لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، يشار إليها أدناه " السلطة الوطنية "يحدد مقرها بالجزائر العاصمة ،تتمتع السلطة الوطنية بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي و الإداري ، تقيد ميزانية السلطة الوطنية في ميزانية الدولة وتخضع للمراقبة المالية طبقا للتشريع لمعمول به ، تعد السلطة الوطنية نظامها الداخلي لاسيما كفاءات تنظيمها وسيرها ، وتصادق عليه"<sup>1</sup>

تتكون من 13 عضو يعينون بمرسوم رئاسي لعهدة مدتها 05 سنوات قابلة للتجديد

### - مهام السلطة الوطنية السلطة لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي:

حسب ما حددته المادة 25 من القانون نفسه بجملة من المهام من بينها:

-السهر على مطابقة ومعالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي لأحكام القانون وضمن عدم انطواء استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال على اي أخطار تجاه حقوق الأشخاص والحريات العامة والخاصة؛

- منح التراخيص وتقديم الاستشارات للأشخاص والكيانات التي تلجا إلى معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي والترخيص بنقل المعطيات نحو الخارج في حال كانت هذه الدولة تضمن مستوى حماية كاف للحياة الخاصة و الحريات والحقوق الأساسية للأشخاص إزاء المعالجة التي تضع لها هذه المعطيات حسب ما تنص عليه المادة 44؛

<sup>1</sup> - عبد الغاني بوجوراف، المرجع السابق، ص 985.

## الفصل الثالث : جهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي

- تقديم اقتراح من شأنه تبسيط وتحسين الإطار التشريعي و التنظيمي لمعالجة المعطيات وتطوير علاقات التعاون مع السلطات الأجنبية المماثلة وإصدار عقوبات إدارية والعديد من المهام أخرى<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- يوسف رزوق "حماية المعطيات الشخصية في الجزائر على ضوء قانون رقم 07-18" مجلة معالم الدراسات القانونية والسياسية، العدد 05، ديسمبر 2018، ص 123 .



# الخاتمة



من خلال دراستنا لموضوع الأمن السيبراني وأثره على الأمن القومي تبين لنا مدى أهمية الأمن السيبراني وضرورته لحماية الأمن القومي فهو من المواضيع البالغة الأهمية في عصره.

وبصورة مجملّة تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن الأمن السيبراني هو التحد الجديد للدول لمواجهة التهديدات السيبرانية حماية لأمنها القومي، والجزائر وتوجهها إلى الحكومة الرقمية هي مطالبة بتحسين أمن الشبكات وأنظمة المعلومات والبيانات.

هذا وقد توصلنا في الأخير إلى جملة من النتائج الجزئية أهمها:

- الأمن السيبراني بات ضرورة الملحة بل والأساسية كلما توجهنا إلى التكنولوجيا الرقمية فهو الضامن الوحيد للأمن والسلامة الدولية و القومية المعلوماتية؛

- العلاقة الطردية بين التهديدات السيبرانية و الأمن السيبراني كلما ازدادت التهديدات زادت معها ضرورة الحماية مما يقتضي رفع سقف الحماية كلما زادت التهديدات السيبرانية؛

- الارتباط الوثيق بين الأمن السيبراني والأمن القومي فلا قيام لهذا الأخير إلا بتحقيق الأمن السيبراني؛

- ضرورة تجنيد جيوش الكترونية خاصة بالأمن السيبراني دفاعا وهجوما حماية للأمن القومي؛

- الأمن السيبراني جهد مستمر ودائم سواء في حماية الأفراد والحكومات والمؤسسات وهو يكون سواء بطرق الدفاع أو الهجوم؛

- ضرورة اتخاذ القرار السياسي الجاد في وضع إستراتيجية فعالة للأمن السيبراني سواء على المستوى المحلي أو الدولي ؛

- المقاربة الجزائرية التشريعية المتماشية مع التهديدات السيبرانية والتحديث الآني للمنظومة القانونية جعل من الجزائر تخطو خطوة لا بأس بها في هذا المجال خاصة أن الجزائر مستهدفة من العديد من الدول .

### التوصيات:

وفي نهاية هذه الدراسة نخلص إلى جملة من التوصيات:

#### ✓ على مستوى الحكومات:

- 1- وضع إستراتيجية تتماشى مع التهديدات السيبرانية في كل القطاعات مع تحيينها الدوري المستمر؛
- 2- سن قوانين وتشريعات رادعة وتحينها دوريا للمنتهكين للحفاظ على خصوصية الأفراد وتضمن حماية حياتهم الشخصية والوقاية من ارتكاب الجرائم السيبرانية؛
- 3- توفير بنية تحتية محدثة متماشية تكنولوجيا مع ما يحدث في العالم؛
- 4- على مزودي الخدمات تحسين وتطوير شبكات ومنتجات آمنة؛
- 5- ضرورة إدخال مادة الأمن السيبراني في الأطوار التعليمية؛
- 6- ضرورة الاهتمام بالأمن السبرياني من خلال إنشاء مدارس تستقطب الكفاءات لتكوينها في هذا النطاق إعدادا للإطار البشري المسهم في تحقيق الأمن السبرياني.

#### ✓ على مستوى الأفراد:

- 1- ضرورة نشر الوعي في الوسط المجتمعي بمدى خطورة الجرائم السيبرانية في انتهاك الخصوصية والتعرض للابتزاز وكل الجرائم التي ترتكب في العالم الافتراضي؛
- 2- يجب تحصين أفراد المجتمع ضدا الأفكار التي تنتهك العادات والتقاليد المجتمعية الخاصة به خاصة الارهاب السيبراني.

#### ✓ على المستوى الدولي:

ضرورة التعاون الدولي في مجال تبادل المعلومات والتدابير الأمنية في الجرائم السيبرانية خاصة أن هذه الجرائم لا تعرف حدود زمانية ولا مكانية وذلك بإبرام اتفاقيات .

الأمن السيبراني موضوع العصر لارتباطه بالأمن القومي للدول في حقبة المد التكنولوجي المتسارع لذلك يعد من المواضيع الجديدة بالاهتمام وفي سياق هاته الأهمية البالغة للموضوع جاءت دراستنا لتسلط الضوء على هذا الموضوع ببعده العالمي والمحلي .

حاولت هذه الدراسة في شقها الأول الإلمام بموضوع الأمن السيبراني والحماية التي يوفرها ضد المخاطر والاختراقات والانتهاكات التي تهدد أمن الدول القومي وسلامتها في كل المجالات ،وفي جزئها الثاني تطرقنا إلى الجزائر كدولة مثل باقي الدول تسعى إلى حماية أمنها القومي المعلوماتي وذلك باعتماد سياسة جديدة لمجابهة التهديدات السيبرانية من خلال سن قوانين وتشريعات مع استحداث العديد من الآليات والهيئات المتخصصة تعزيزا للأمن السيبراني.

**الكلمات المفتاحية :**

الأمن السيبراني ،التهديدات السيبرانية ، الأمن القومي الجزائري

## ABSTRACT

This study aiming to highlight the « cybersecurity» topic at its local and global dimensions. This topic takes its importance from the huge accelerated technological tide. The study in its first part is a familiarity with the cyber security from the side of protection provided against risks, hacks and breaches that threaten the national security in all fields. The second part deals with the new policy adopted by Algeria to protect its national information security and face the cyber threats, by enacting laws and legislations, creating new mechanisms and specialized bodies to enhance the cybersecurity.

**Keyword:** cyber security, cyber threats, Algerian national security.

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرفان.....
أ-ج	المقدمة العامة.....
34-13	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والأمن القومي.....
25-14	المبحث الأول: مفهوم الأمن السيبراني.....
18-14	المطلب الأول: تعريف الأمن السيبراني.....
21-18	المطلب الثاني: نشأة الأمن السيبراني.....
22-21	المطلب الثالث: أهمية الأمن السيبراني.....
25-22	المطلب الرابع: المفاهيم المرتبطة بالأمن السيبراني.....
34-25	المبحث الثاني: مفهوم الأمن القومي.....
27-25	المطلب الأول: تعريف الأمن القومي.....
32-27	المطلب الثاني: نشأة الأمن القومي.....
34-32	المطلب الثالث: أهمية الأمن القومي.....
64-36	الفصل الثاني: التهديدات السيبرانية وأثارها على الأمن القومي.....
49-37	المبحث الأول: أشكال التهديدات السيبرانية.....
39-37	المطلب الأول: الحرمان من الخدمة.....

42-39	المطلب الثاني : التجسس السيبراني.....
45-43	المطلب الثالث : الإرهاب السيبراني.....
49-46	المطلب الرابع :سرقه المعلومات.....
64-49	المبحث الثاني :أثار التهديدات السيبرانية على الأمن القومي.....
52-49	المطلب الأول :الآثار السياسية.....
57-53	المطلب الثاني : الآثار الأمنية.....
61-57	المطلب الثالث : الآثار الاقتصادية.....
64-61	لمطلب الرابع : الآثار الاجتماعية.....
101-66	الفصل الثالث : مجهودات الجزائر في تكريس الأمن السيبراني حماية للأمن القومي....
84-67	المبحث الأول : الإطار التشريعي للأمن السيبراني في الجزائر.....
70-67	المطلب الأول: الدستور.....
74-70	المطلب الثاني :مكافحة الإجرام السيبراني بموجب قانون العقوبات الجزائري.....
77-74	المطلب الثالث : مكافحة الإجرام السيبراني بموجب قانون الإجراءات الجزائية.....
81-78	المطلب الرابع : مكافحة الإجرام السيبراني بموجب قانون الوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال 04/09.....
84-81	المطلب الخامس : مكافحة الإجرام السيبراني بموجب قانون حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات طابع الشخصي قانون 07/18.....
101-85	المبحث الثاني :الإطار الهيكلي للأمن السيبراني.....
89-85	المطلب الأول: على مستوى الدرك الوطني.....
91-89	المطلب الثاني: على مستوى الأمن الوطني.....



92-91	المطلب الثالث: على مستوى الجيش الوطني الشعبي.....
98-92	المطلب الرابع: على مستوى وزارة العدل.....
101-98	المطلب الخامس: الإطار الهيكلي المتخصص في محاربة الإجرام السيبراني .....
105-103	خاتمة.....

## قائمة المصادر والمراجع

### أولا: المصادر:

الجرائد الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية .

1-الدستور بموجب المرسوم الرئاسي رقم 20 -442 المؤرخ في 15 جمادى الأولى عام 1442 الموافق لـ 30 ديسمبر 2020 المتعلق بإصدار التعديل الدستوري المطروح على الاستفتاء بتاريخ 01 نوفمبر 2020 ج ، ر رقم 82.

2 -القانون 15/04 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 المتمم للأمر رقم 156/66 المتضمن قانون العقوبات ج، ر، ع 71 صادرة بتاريخ 2004/11/0.

3-القانون 04/09 المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها ، المؤرخ في 2009/08/05، ج، ر، ع 47،الصادرة بتاريخ: 2009/08/16.

4 - لقانون رقم 11-21 المؤرخ في 25 اوت، يتم الأمر رقم 66-155 المؤرخ في 8 جوان 1966، المتضمن قانون الإجراءات الجزائية ج، ر، ع، 65 الصادرة بتاريخ 26 اوت 2021 ص 7،8،9.

5 \_ قانون رقم 07/18 المؤرخ في 10 يونيو 2018 يتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي ج رالعدد 34.

6 \_ المرسوم الرئاسي رقم 21-439 المؤرخ في 07 نوفمبر 2021 يتضمن إعادة تنظيم الهيئة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاتصال ومكافحتها ج، ر، ع 86 الصادرة بتاريخ 11 نوفمبر 2021

## ثانيا : المراجع باللغة العربية

### الكتب:

1. ابن منظور - لسان العرب - دار المعارف، ط، جديدة ومنقحة
2. المنجد الإعدادي ، ط، الثانية ، دار المشرق بيروت لبنان
3. منير البعلبكي "قاموس المورد إنجليزي عربي" دار العلم للملايين الأولى، 2005
4. ايهاب خليفة " مجتمع مابعد المعلومات تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي "سلسلة كتب المستقبل العربي للنشر ، ط ،الأولى 2019 القاهرة
5. أويس مجيد غالب العوادي "الأمن المعلوماتي السبراني cybersecurity "سلسلة إصدار مركز البيانات للدراسات والتخطيط أغسطس 2016
6. أحمد إبراهيم دهشان " اقتصاديات المعرفة وجه التنمية الاقتصادية الحديثة " كلية الحقوق جامعة الزقازيق كتاب رقمي
7. بن عنتر عبد النور " البعد المتوسطي للأمن الجزائري" المكتبة العصرية الجزائر 2005
8. جلال فضل محمد العودي " أثر الإرهاب السيبراني على الأمن القومي "كتاب رقمي.
9. جوزيف إس ناي (الابن) " مستقبل القوة " ترجمة أحمد عبد الحميد نافع، مراجعة السيد أمين شلبي ،المركز القومي للترجمة ، ط ، أولى 2015 .
10. ماجد محمد الحنيطي ،تكنولوجيا الصراعات الدولية المعاصرة ،دار النشر الآن ناشرون موزعون ، ط ، الاولى 2021
11. محمد العريب" ما وراء التقنية تحولات في الحرب الاستخباراتية" مركز الإنذار المبكر شبكة رؤية الإخبارية مساهمة محمد العريب بعنوان الاستخبارات التكنولوجية كيف تبدو جاسوسية المستقبل
12. دحان حزام ناصر القريطي "الأمن السبراني وحماية أمن المعلومات "دار الفكر الجامعي الإسكندرية ، ط ، الأولى 2021
13. نياز البداينة " الأمن وحرب المعلومات " دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط، الأولى سنة 2006 .
14. سعد غالب ياسين ،بشير عباس "العلاقات التجارية الالكترونية" دار المناهج للنشر و التوزيع عمان سنة 2009 كتاب رقمي

15. سعدون علوان المصلح "الأمن القومي العربي الواقع والمستقل " أمانة للنشر والتوزيع
16. عبد الرحمن بن يوسف بن حارب "العولمة وأثرها على الأمن القومي في دولة الامارات العربية المتحدة "المكتب الجامعي الحديث.
17. عبد الله اللقان " دور الأمن السيبراني في تعزيز أمن المعلومات المالية والالكترونية "دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع عمان ، ط، العربية 2023.
18. عبد الوهاب جعيجع " الأمن المعلوماتي وإدارة العلاقات الدولية " دار الخلدونية، ط ، -1439-2017الجزائر.
19. عبدالوهاب لطفي الراوي "إستراتيجية تحقيق المعلوماتي " دار الفكر الجامعي أمام كلية الحقوق الاسكندرية 2022
20. عثمان محمد الدليمي " مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب " دار غيداء للنشر والتوزيع سنة 2019
21. علي عباس مراد "الأمن القومي مقاربات نظرية "دار الروافد الثقافية /ابن النديم للنشر والتوزيع.
22. علي سيداسماعيل " الأمن القومي العربي واقعه وآفاقه في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة "دار التعليم.
23. عماد الفقي " الدستور الحالة المصرية (أسئلة وإجابات في ضوء الدساتير المقارنة ) الناشر:المنظمة العربية لحقوق الإنسان رقم الإيداع بدار الكتب و الوثائق القومية سنة 2012
24. فارس محمد العمارات "جرائم العصر من الرقمية إلى السيبرانية " دار الخليج للنشر والتوزيع الأردن ، ط،الأولى سنة 2023
25. فارس محمد العمارات و ابراهيم محمد الحمامصة "الأمن السيبراني المفهوم وتحديات العصر "دار الخليج للنشر والتوزيع الأردن ، ط، الأولى 2022
26. مجموعة مؤلفين حسن الحاج علي أحمد ..... منى الأشقر جبور تحرير مروان قبلان "الأمن القومي العربي وتحديات الأمنالاقليمي"المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ، ط الأولى ماي 2023بيروت
27. محمد سعد محمود "الحرب السيبرانية أدواتها وقودها خسائرها " كتاب رقمي

28. محمد عبد الله شاهين محمد "الأمن السبراني ونظم حماية المعلومات" دار يافا العلمية للنشر والتوزيع الأردن ، ط، الأولى 2023.
29. مصطفى يوسف كافي " النقود والبنوك الالكترونية "دار مؤسسة رسلان سوريا 2011
30. منى الأشقر جبور" السبرانية هاجس العصر" جامعة الدول العربية ،مجلس وزارة العدل العرب .
31. هشام الحلبي "حروب الجيل الرابع والأمن القومي فهم التغيير في شكل الحرب" مركز الإمارات والدراسات الإستراتيجية ، ط ، الأولى 2020.
32. وليد عبد الحي تحرير واشراف بهلول نسيم" فهم الأمن القومي الجزائري من مدخلي الأمن الوطني والدفاع الوطني" دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن عمان ط، أولى 2015.
33. ميلود عامر حاج "الأمن القومي العربي وتحدياته المستقبلية "، دار جامعة نايف للنشر الرياض 1438هـ 2016
34. " Hugh Brooks -- Ravi Gupta وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع" ترجمة عاصم سيد الفتاح الناشر ، المجموعة العربية للتدريب والنشر. 2017
35. محمد العريب "ما وراء التقنية تحولات في الحرب الاستخباراتية" مركز الإنذار المبكر شبكة رؤية الإخبارية ،مساهمة محمد العريب ،بعنوان الاستخبارات التكنولوجية كيف تبدو جاسوسية المستقبل.
- الرسائل الجامعية**
- أطروحات الدكتوراه:**
1. رابح وهيبية "الإجراءات المتبعة أمام الاقطاب الجزائئية المتخصصة " أطروحة الدكتوراه ال أم دي تخصص القانون الإجرائي كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة مستغانم 2015
2. ربيعي حسين آليات البحث والتحقيق في الجرائم المعلوماتية أطروحة دكتوراه في الحقوق تخصص قانون العقوبات والعلوم الجنائية جامعة باتنة كلية الحقوق والعلوم السياسية 2015-2016 ص 177،178
3. رياض بوزرب" إستراتيجية الأمن القومي الجزائري إدراك ،تهديد ،استجابة أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية تخصص علاقات دولية جامعة الحاج لخضر باتنة كلية الحقوق والعلوم سياسية سنة 2018\_ 2019

## رسائل الماجستير:

1. وليد غسان سعيد جلعود "دور الحرب الالكترونية في الصراع العربي الاسرائيلي" ، أطروحة ماجستيرفي التخطيط والتنمية السياسية كلية الدراسات العليا جامعة نابلس فلسطين .

## المقالات العلمية:

1. أجعود سعاد "الحماية الجزائرية لتكنولوجيات الإعلام والاتصال في التشريع الجزائري دراسة على ضوء النصوص المستحدثة "مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية جامعة العربي التبسي المجلد 07 العدد 04 جوان 2022
2. أحمد أوبيس الفتلاوي "الهجمات السيبرانية مفهومها والمسؤوليات الدولية الناشئة عنها في ضوء التنظيم الدولي المعاصر " مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية
3. إدريس عطية" مكانة الأمن السيبراني في منظومة الأمن الوطني الجزائري" كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة العربي لتبسي
4. إسلام فوزي" الأمن السيبراني الإبعاد الاجتماعية القانونية تحليل سوسيولوجي" مدرسة علم الاجتماع القانوني قسم علم اجتماع كلية الآداب جامعة دمنهور المجلة الاجتماعية القومية المجلد 56 العدد 2 سنة 2019
5. امحمدي بوزينة امنة "خصوصية قواعد التجريم عن الاعتداء على أنظمة المعالجة الآلية للمعطيات في إطار التشريع الجزائري "مجلة بيليو فيليا لدراسة المكتبات والمعلومات العدد 05 سنة 2020 ص 82،83 .
6. بارة سمير" الدفاع الوطني والسياسات الوطنية للأمن السبراني (cybersecurity) في الجزائر الدور والتحديات" جامعة قاصدي مرباح
7. بالة عمار" عقيدة الأمن القومي الجزائريين التهديدات الأمنية والاعتبار الاستراتيجي للدائرة الإفريقية- "مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية المجلة 10 العدد 2 سنة 2023 ورقة مقال منشور.
8. بن دنيدينة سعيد ،بوعكاز عامر "سبل ووسائل حماية المستهلك الالكتروني من مخاطر الاقتصاد الرقمي ، مجلة البناء الاقتصادي جامعة الجلفة العدد 01.

9. بن عميور أمينة ،بوحلايس الهام القطب الجزائري الوطني لمكافحة الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال مجلة البحوث في العقود و قانون الأعمال جامعة الاخوة منتوري المجلد 07 ،العدد 01 ،سنة 2022 .
10. بوضياف اسمهان " الجريمة الالكترونية والإجراءات التشريعية لمواجهتها في الجزائر " ، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية جامعة محمد بوضياف لمسيلة ، العدد 11 سبتمبر 2018 .
11. جمال بوازدية "الإستراتيجية الجزائرية في مواجهة الجرائم السيبرانية التحديات والآفاق المستقبلية" مجلة العلوم القانونية والسياسية المجلد 10 العدد 01 جامعة الجزائر .
12. حكيمة جاب الله "انعكاسات الجريمة السيبرانية على البيئة الرقمية ودراسة في آليات واستراتيجيات مكافحتها" حوليات جامعة الجزائر 1 المجلة 35 العدد 2021/03
13. سعيدة بوزنون "مكافحة الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري" مجلة العلوم الإنسانية جامعة الإخوة منتوري قسنطينة المجلد بالعدد 52 سنة 2019
14. سميحة بلقاسم ،حميد بوشوشة ، الجريمة الالكترونية بعد جديد للإجرام في الجزائر واقعها واليات مجابتهها ، مقال منشور في مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي المجلد 10 العدد 01 جوان 2023.
15. سمير بارة " الدفاع الوطني والسياسات الوطنية للأمن السيبراني في الجزائر : الدور والتحديات مداخله" في كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة ورقلة.
16. سهيلة بوزيرة الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصاليين سرية المعطيات الشخصية الالكترونية ومكافحة الجرائم الالكترونية المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة تيزيوزوالمجلد 17 العدد 02 السنة 2022
17. سيف نصرت الهرمزي "رصف المقاربات لمنظورات الفاعل الرقمي والانكشاف الاستراتيجي في ظل الفضاء السيبراني" مجلة آداب الفراهيدي العدد 37 سنة 2019
18. شيماء معروف فرحان " التحول في مفهوم القوة والصراع "دراسة في الحروب السيبرانية مجلة قضايا سياسية العدد 75 سنة 2023 ص 501.
19. عائشة عبد الحميد ، ملوك نوال "الإجرام السيبراني وأثره على تهديد الأمن القومي" مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية المجلد 03 تاريخ سبتمبر 2020.

20. عبد الغاني بوجوراف ، " آليات حماية المعطيات الشخصية - دراسة مقارنة بين القانونين الجزائري والمغربي ، مجلة الدراسات القانونية المقارنة المجلد 08 / العدد 01 جوان 2022 ص 984.
21. عبد الله جعفري "التحديات السيبرانية وتأثيرها على الأمن القومي الجزائري " المجلة الإفريقية للدراسات القانونية والسياسية جامعة أحمد دراية أدرار المجلد 06 والعدد 02 سنة 2022.
22. عميور خديجة "قواعد اختصاص الأقطاب الجزائرية للنظر في جرائم الفساد " مجلة دراسات في الوظيفة العامة العدد....
23. عادل عبد الصادق "القوة الالكترونية أسلحة الانتشار الشامل في عصر الفضاء الالكتروني "مجلة السياسة الدولية العدد188 مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية أبريل 2012
24. غزال نسرین ، حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال المعطيات ذات الطابع الشخصي ، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية مجلد 56 العدد 01 سنة 2019.
25. فاروق خلف "الآليات القانونية لمكافحة الجريمة المعلوماتية" مجلة الحقوق والحريات جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 2
26. مباركة حنان كركوري "التأصيل القانوني للجرائم السيبرانية المرتكبة عبر الوسائط الرقمية " المجلة الإفريقية للدراسات القانونية والسياسية جامعة أحمد دراية أدرار المجلد 07 والعدد 01 جوان 2023
27. محمد الصغير كاوجه " الهجمات السيبرانية بين الواقع وسبل المواجهة " مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية المجلد 6 العدد3 سبتمبر 2022.
28. محمد دمان ذبيح، "النقود الالكترونية ماهيتها وميزاتها مخاطرها " مجلة الشريعة والاقتصاد المجلد 10 العدد 1 سنة 2021
29. محمود علي عبد الرحمان،أسامة فاروق مخيمر " الفضاء الالكتروني و أثره على مفاهيم القوة الامن الصراع في العلاقات الدولية "مجلة كلية السياسة والاقتصاد المجلد السادس عشر ، العدد الخامس عشر يوليو 2022 جامعة بني سويف مصر



30. معيزي ليندة ،دهقاني أيوب ،الثورة الرقمية في المجال العسكري وتداعياتها على الحروب الحديثة(الحرب السيبرانية نموذجا)المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية ،المجلد 07 العدد 01 السنة 2022.

31. يوسف بوغرة "الأمن السيبراني استراتيجية الجزائر للامن والدفاع في الفضاء السيبراني"،الدراسات الإفريقية و حوض النيل مجلة علمية محكمة دورية.

32. يوسف رزوق حماية المعطيات الشخصية في الجزائر على ضوء قانون رقم 07-18 مجلة معالم الدراسات القانونية والسياسية العدد 05 ديسمبر 2018 ص 123 .

### المحاضرات:

1. قارة أمال " الإطار القانوني للجريمة السيبرانية The legalframework for cybercrime " محاضرة المدارس العليا للقضاء دفعة 2024/2023.

### المراجع الأجنبية:

\_ Larousse Dictionnaire de Français \_ Achevé d'imprimer par  
l'Imprimerie Maury à Malesherbes en mars 2012

### مذكرات الماستر:

1. سليم دحمان أثر التهديدات السبرانية على الأمن القومي ألو م أ نموذجا مذكرة انيل شهادة الماستر الاكاديمي 2001-2017 كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة المسيلة سنة 2017-2018

2. سهيل صليحة ، سويسي فريدة القطب الجزائريالوطني المتخصص بمكافحة الجرائم المتعلقة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال ،مذكرةنيل شهادة ماستر جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريج 2022 /2021

3. عدلي دحمان ، سعد الدين ثامر البشير التحقيق الجنائي في الجرائم الالكترونية مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص القانون الجنائي والعلوم الجنائية جامعة زيان عاشور الجلفة 2021 /2020

4. عمار حشمان الجريمة المعلوماتية فيالتشريع الجزائري مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة  
الماستر المهني الطورالثاني في ميدان العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير  
تخصص إدارةالتحقيقات الاقتصادية والماليةجامعةتورقطة 2019

5. نورة العقون ، واقع الفضاء السيبراني وإشكالية الدفاع الوطني في الجزائر ،مذكرة تخرج لنيل  
شهادة ماستر في العلوم تخصص دراسات أمنية وإستراتيجية جامعة قصدي مرياح ورقلة كلية  
الحقوق سنة 2019

### المواقع الالكترونية:

1. عادل عبد الصادق " الاقتصاد الرقمي وتحديات السيادة السيبرانية " المركز العربي لأبحاث  
الفضاء الالكتروني <https://www.siyassa.org.eg/News/12072.aspx> 2020.

2. <https://me.kaspersky.com/resource-center/threats/data-theft> [1]-

3. <https://www.echoroukonline.com/14-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D8%AC%D8%B1%D9%8A-%D9%85%D8%A9-%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3-%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA>

4. <https://www.microsoft.com/ar/security/business/security-101/what-is-a-ddos-attack>

5. <https://news.un.org/ar/story/2021/11/1088642>

6. <https://www.microsoft.com/ar/security/business/security-101/what-is-a-ddos-attack>

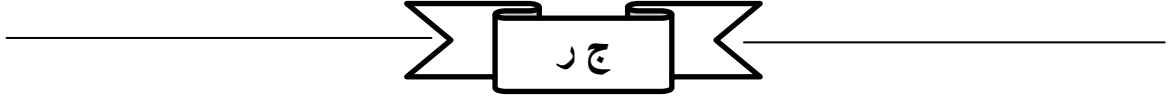
7. [https://accronline.com/article\\_detail.aspx?id=28395](https://accronline.com/article_detail.aspx?id=28395)

8. [https://accronline.com/article\\_detail.aspx?id=28395](https://accronline.com/article_detail.aspx?id=28395) 07/04/ 2024

[https://www.mdn.dz/site\\_cgn/sommaire/presentation/unit\\_spe/inc\\_c/incc\\_ar.php](https://www.mdn.dz/site_cgn/sommaire/presentation/unit_spe/inc_c/incc_ar.php) .9

<https://www.microsoft.com/ar/security/business/security-101/what-is-a-ddos-attack> .10

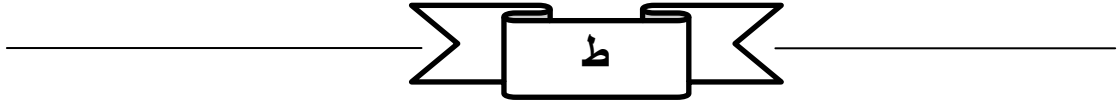
# قائمة المختصرات



ج ر: جريدة رسمية



ص: صفحة



ط: طبعة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ